أربعون حديثا معتبرا

في النص على الأئمة الاثني عشر بأسمائهم

من أمالي

سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

أربعون حديثاً معتبراً

في النص على الائمة الإثني عشر بأسمائهم

من أمالي
سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

حرره وأعده للطباعة
جاسم بو كنان

مكتبة الثقلين



تقريظ سماحة آية الله الفقيه الاستاذ الشيخ محمد سند دام ظله الشريف .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، باعث الأنبياء والمرسلين ، جاعل الخلفاء والأوصياء ، المؤيد لهم بالآيات والبيّنات .

والصلاة والسلام على المنصور المؤيد خاتم الأنبياء والمرسلين ، التارك في الأمة الثقلين والمعلن لها أن : خلفاءه اثنا عشر كلهم من قريش ، من هذا البطن من بني هاشم .

وعلى آله قرباه ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وخصهم بولاية الخمس ، وولاية الفيء ، وعظّم فريضة مودتهم ، وأنبأنا أنهم يمسون الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ ، فهم الراسخون في العلم الذين يعلمون تأويل الكتاب ، لهم خصائص الامامة والولاية ، فأنعم عليهم باصطفائهم بالتطهير ، وعلم الكتاب ، وخصائص القربى دون سائر الأمة ، وضمن لنا عدم الغضب عليهم الضلال .

وبعد ...

فإن البيّنات والبراهين والحجج قد تكاثرت على وصاية وخلافة الأئمة الاثني عشر : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، والسبطين الحسنين ، وعلي بن زين العابدين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى الكاظم ، وعلي الرضا ، ومحمد الجواد ، وعلي الهادي ، والحسن العسكري ، والمهدي المنتظر عليهم أفضل الصلاة والسلام .

فهناك المنهج القرآني ، وهو على أنماط كثيرة من الآيات والسور وألسن الدلالة .

والمنهج الأدياني ، الذي يقوم على دراسة نصوص التوراة والأنجيل المتضمنة لنبوة الرسول صلى الله عليه وآله ووصاية أهل بيته عليهم السلام ، وغيرها من آثار الأنبياء المتبقية .

والمنهج الروائي المتواتر المستفيض وهو على أنماط كثيرة .

والمنهج التاريخي والسيرة .

والمنهج العقلي الكلامي ، بضميمة الشواهد المصداقية .

والمنهج العلمي القائم على دراسة التراث العلمي المأثور عنهم في شتى العلوم والفنون والآداب والمعارف ، وتأسيسهم للعلوم سواء في حقول العلوم الإنسانية أو العلوم التجريبية أو النظام المعرفي .

والمنهج الإجتماعي الباحث عن الظواهر الاجتماعية في شتى أبعادها التي كوَّنها أئمة أهل البيت عليهم السلام في الأمة الإسلامية وحضارتها .

والمنهج الفلسفي والمنهج العرفاني المعرفي ، وغيرها من المناهج ، التي يجدها الكاتب المحقق في الكتب المختلفة في العلوم الإسلامية .

ثم إن المنهج الروائي الحديثي على أنماط عديدة :

فمنها : الأحاديث المروية عند الفريقين المتواترة والمستفيضة ، وقد جمعتها كتب كثيرة مختصة بذلك ، وبعضها في البعد الروائي الحديثي وبعضها في البعد الفقهي الدلالي .

ومنها : الأحاديث المروية عند الطائفة الإمامية ، وقد اختلفت مناهج الكتب المجموعة لها ، فبعضها يستقصي جمل طوائف الحديث على اختلاف ألسنتاها وسلاسل طرقها ، وبعضها ينتخب لوناً خاصاً ، تارة على تصنيف درجات طرق الأحاديث ، وأخرى على تصنيف لسان الحديث ،

وثالثة على تصنيف تواصل حلقات إثبات الدلالة من النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وقد قام الفاضل الماهر البارع الخبير الشيخ أحمد الماحوزي بالإشراف على تأليف نموذج الأربعين حديثاً والذي هو لون من التأليف طبقاً للحديث النبوي « من حفظ من أمتي أربعين حديثاً بعث فقيهاً يوم القيامة » وقد استوعب أحوال المفردات الرجالية لكل طريق من هذه الأحاديث ، مع بيان تعدده ، وقد جاء بحمد الله في سلك مدمج ، وعقد منصع ، وحلية قشيبة .

أرجو أن يضاء به الدرب لطالبي الحقيقة ، ويستنير به باحثو الصواب القويم ، ومنه تعالى التسديد .

محمد سند

٢٥ محرم الحرام ١٤٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى قيام يوم الدين .

وبعد ...

لقد كانت عدة جلسات مع سماحة الشيخ أحمد الماحوزي ـ دام جهده العلمي ـ أملىٰ فيها أكثر من أربعين حديثاً ورواية تنص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم واحداً فواحدا ، مع تقييم أسانيد هذه الروايات من حيث الصحة والوثوق بالصدور ، وذلك بعد أن زعم الواهمون والمشكّكون أن لا دليل من الروايات للشيعة الامامية على أسماء الائمة الاثني عشر بالخصوص ، أو أن الروايات التي تنص على أسمائهم ليست متواترة ولا مستفيضة ، بل هي أخبار آحاد .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منّا هذا القليل ، ويغفر لنا الكثير ، بحق محمد وآله الطاهرين .

جاسم بوكنان

مولد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الروايات التي تنص على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام ، الذين أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخر القائم المهدي بن الحسن عليهم أفضل الصلاة والسلام ، مستفيضة متكاثرة متواترة ، نكتفي في هذا الموجز بتحقيق وتصحيح واعتبار أربعين حديثاً ورد بأكثر من مائة سند وطريق ، ننقله من الكتب المعتبرة والمعتمدة والمشهورة ، والحديث التاسع والثلاثون مستفيض ، والأربعون متواتر .

أحمد الماحوزي

الحديث الأول

الخزاز القمي : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي ، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثني هشام بن يونس قال : حدثني القاسم بن خليفة ، عن يحيىٰ بن زيد قال :

سألت أبي عليه السلام عن الائمة ؟

فقال : الائمة إثنا عشر[1] ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين .

قلت : فَسَمْهُم يا أبَة ؟

فقال : أما الماضين فعلي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين .

ومن الباقين : أخي الباقر ، وجعفر الصادق ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده المهدي .

فقلت : يا أبه ألست منهم ؟

قال : لا ، ولكنّي من العترة .

قلت : فمن أين عرفت أسماءهم ؟

قال : عهد معهود ، عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله[2] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء .

(١) وكون الائمة إثنا عشر مما تواترت به الروايات عن طريق الخاصة والعامة .

(٢) كفاية الاثر : ٣٠٠.

* الخزاز القمي : هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز الرازي ، قال النجاشي : ثقة من أصحابنا ، وكان فقيهاً وجهاً ، له كتاب الايضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام[1] ، وذكره الطوسي فقال : الرازي ، متكلم جليل ، له كتب في الكلام ، وله أنس بالفقه ، وكان مقيماً بالري ومات بها رحمه الله[2] ، وذكره ابن شهر آشوب فقال : يقال له القمي ، له كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه : الاحكام ، والكفاية في النصوص .

* أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي ابن النجار : من مشايخ النجاشي[3] وقد وثقوا ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : حدث عن الاشناني ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، ولد سنة ٣٠٣ وتوفىٰ سنة ٤٠٢ ، قال العتيقي ثقة[4] ، وذكره السمعاني فقال : من أهل الكوفة ، كان ثقة ، حدث بالكوفة ، وصار شيخ الكوفة في عصره[5] .

* محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي : هو أبو عبد الله الكوفي ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : ثقة من أصحابنا ، عمّر ، له كتاب الفوائد[6] . وذكره الذهبي وقال : تُكلّم فيه ، وكان يؤمن بالرجعة ، حدث عنه الدارقطني والقاضي الجعفي[7] .

* هشام بن يونس : هو التميمي النهشلي أبو القاسم الكوفي ، وثقه النسائي والحضرمي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي وابن

---

(١) رجال النجاشي : ٢٦٨ رقم : ٧٠٠.
(٢) معجم رجال الحديث : رقم ٨١٢٠.
(٣) وشيخ الامة المفيد قدس سره .
(٤) تاريخ بغداد : ١٥٨/٢ رقم : ٥٨٣ .
(٥) الانساب : ٤٥٨/٥.
(٦) رجال النجاشي : ٣٧٨ رقم : ١٠٢٧ .
(٧) ميزان الاعتدال : ١٤/٤ رقم ٨٠٧٣، ووصفه في سير الاعلام : ٧٣/١٥ بالشيخ المحدث المعمر .

حجر ، وهو جد محمد بن القاسم المحاربي من قبل أمه[1] .

* القاسم بن خليفة : ثقة بالاتفاق ، ذكره النجاشي قدس سره وقال : كوفي ثقة ، قليل الحديث[2] . ووثقه العلامة الحلي قدس سره ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : عن علي بن الحسين : كتبت عنه مع جريج وكان شيعياً من أصحاب حسن بن صالح[3] .

* يحيى بن زيد : هو السيد الشهيد المقتول بالجوزجان ، المشار إليه في قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله .

وقبر بأرض الجوزجان محله   وقبر ببا خمرا لدى الغربات

* أبوه : هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من سادات أهل البيت عليهم السلام الشهيد المقتول ظلماً وعدوانا .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٠/٢٧٠ رقم : ٦٥٩٤ .   (٢) رجال النجاشي : ٣١٥ رقم ٨٦١ .

(٣) الجرح والتعديل : ٧/١٠٩ رقم : ٦٣٠ .

الحديث الثاني

الخزاز القمي : حدثنا محمد بن وهبان ، قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي في مطين ، قال : حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، قال : حدثنا سفيان بن عيينه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري :

قال : وحدثنا علي بن الحسن بن مندة قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثني محمد بن يحيىٰ العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن جعفر بن محمد ﷺ :

قال جابر : قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي عليهما السلام ، يا حسين ! يخرج من صلبك تسعة أئمة ، منهم مهدي هذه الأمة ، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده ، فإذا سمّ الحسن ، فأنت فإذا استشهدت فعلي ابنك ، فإذا مضىٰ علي فمحمد ابنه ، فإذا مضىٰ محمد فجعفر ابنه ، فإذا مضىٰ جعفر فموسىٰ ابنه ، فإذا مضىٰ موسى فعلي ابنه ، فإذا مضىٰ علي فمحمد ابنه ، فإذا مضىٰ محمد فعلي ابنه ، فإذا مضىٰ علي فالحسن ابنه ، ثم الحجة بعد الحسن ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح رجاله ثقات .

(١) كفاية الأثر : ٦١.

* محمد بن وهبان : هو بن محمد بن محمد بن حماد أبو عبد الله الدُبيْلي ، قال النجاشي : ساكن البصرة ، ثقة من أصحابنا ، واضح الرواية ، قليل التخليط[1] .

* علي بن الحسين الهمداني : ثقة بالاتفاق ، ذكره الشيخ الطوسي قدس سره في أصحاب الامام الهادي عليه السلام ووثقه[2] .

* محمد بن عبد الله : هو الحافظ الملقب مطين ، قال الذهبي : الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، كان من أوعية العلم ، قال ابن ابي دارم الحافظ : كتبت عن مطين مائة ألف حديث ، وسئل عنه الدارقطني فقال : ثقة جبل ، ولد سنة ٢٠٢ ، ومات في شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين ، وبكل حال فمطين ثقة مطلقاً[3] .

* الحسن بن سهل الخياط : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبي أسامة والكوفيين ، وعنه الحضرمي ، ووثقه الحافظ الهيثمي[4] ، وقد روى عنه عدة من الحفاظ كمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والفريابي ، وموسى بن هارون ، ومطين وغيرهم ، ولم يقدح فيه أحد أصلا ، كما لم يذكر في كتب الضعاف والمجروحين ، فحديثه بمرتبة الصحيح .

قال الحافظ الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته[5] .

---

(١) رجال النجاشي : ٣٩٦ رقم ١٠٦٠. (٢) المعجم : رقم ٨٠٩٧.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٦٦٢/٢ رقم ٦٨٢.

(٤) الثقات لابن حبان : ١٨١/٨ * مجمع الزوائد : ١٧٣/٩ بعد أن ساق قوله صلى الله عليه واله : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي » فقال : رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة.

(٥) فتح المغيث : ٢٩٨/١.

وقال ابن حجر : أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور[1] .

* سفيان بن عيينة : من حفاظ وثقات العامة ، قال ابن حجر : أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما يدلس ، لكن عن الثقات ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ـ ومائة ـ ، وله إحدى وتسعون سنة[2] .

وسنده الاخر كالحسنٌ إن شاء الله .

* علي بن الحسن بن مندة : أعتمد عليه الشيخ الفقيه الثقة الخزاز القمي في كفاية الأثر ، فروى عنه ما يقرب من ربع الكتاب ، ووصف عدة من رواياته بالصحة[3] ، وهذا كافٍ في وثاقته ، ولذا حسّن حاله الشيخ الكبير المامقاني في كتابه القيّم « تنقيح المقال » ، ولو أنه قدس سره الْتَفت إلى تصحيح الخزاز إلى عدة من رواياته لوثّقه .

* أبو محمد هو هارون بن موسى : هو التلعكبري ثقة عين وجه عظيم بالاتفاق ، من أعاظم مشايخ الطائفة في زمانه المتقنين ، قال عنه النجاشي : كان وجهاً في أصحابنا ، ثقة ، معتمداً لا يطعن عليه ، له كتب منها : كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر ، والناس يقرأون عليه[4] .

* محمد بن يعقوب الكليني : هو ثقة الاسلام ، صاحب كتاب الكافي الشريف الذي لم يؤلف مثله ، غني عن التعريف وفوق مرتبة الوثاقة .

---

(١) لسان الميزان : ٥٣٥/٧ الخاتمة .

(٢) تهذيب التهذيب :

(٣) كفاية الاثر : ٢١٢ .

(٤) رجال النجاشي : ٤٣٩ رقم ١١٨٤ .

* محمد بن يحيى العطار : ثقة عين بالاتفاق ، قال الشيخ النجاشي : أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث(١) .

* سلمة بن الخطاب : هو أبو الفضل البراوستاني ، قال النجاشي : كان ضعيفاً في حديثه(٢) ، وذكره الشيخ الطوسي ولم يذكر فيه قدحاً ولا مدحا . وإيعاز الضعف الى حديثه فيه إشعار بعدالته(٣) ، ودأب الاصحاب ـ بما فيهم النجاشي ـ ترك الرواية وتضعيف من يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسلين ، وإن كان ثقة وعدلا ، وحينما يقال بأن فلاناً ضعيف في حديثه ، فهو إما أن يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، أو يروي روايات المعضلات في كمالات ومراتب الائمة عليهم السلام ، والتي كانت عند جماعة من القدماء ـ ومنهم النجاشي ـ فيها نوع من الغلو والتجاوز ، والتي هي اليوم من أبجد عقائد الامامية .

قال في المعجم : يحكم بضعف الرجل ، لتضعيف النجاشي إياه(٤) .

قلت : النجاشي قدس سره لم يقطع بضعفه وإنما أوعز الضعف إلى حديثه ، وفرق جليٌ بين الامرين .

قال الوحيد البهبهاني ﷺ في إصلاح حال سلمة : ناهيك لجلالته بل وثاقته ، رواية كل هذه الاجلة المذكورين وغيرهم عنه ، سيّما مشايخ القميين

---

(١) رجال النجاشي : ٣٥٣ رقم ٩٤٦.

(٢) رجال النجاشي : ١٨٧ رقم ٤٩٨.

(٣) قال العلامة الرجالي الفقيه المامقاني قدس سره في مقباس الهداية ٢/٣٠٠ : « ظاهر تقييد الضعف ونحوه بالحديث هو عدمه في نفسه ، والفرق بين ثقة في الحديث وضعيف في الحديث ظاهر ، ضرورة كون الوثاقة منشأ الوثوق بالرواية ، وضعف الحديث غير ملازم للفسق » انتهى ، والوجه في ذلك أنه لو كان هناك قدحاً في عدالة الراوي لَما قيّد التضعيف إلى حديث بل يقال فيه بأنه ضعيف .

(٤) المعجم : رقم ٥٣٦٥.

وأعاظمهم وفيهم ابن الوليد ، ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن من روايته[1] ، وأيضا هو كثير الرواية وصاحب كتب إلى غير ذلك[2] .

قلت : ويدل على حسنه ـ أيضاً ـ اعتماد الصدوق عليه وجعل كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة ، كما روى بعض الكتب المعتبرة عن طريقه ، وإيعاز النجاشي الضعف إلى حديثه لعله تبعاً لابن الغضائري ـ الابن ـ وتضعيفاته لا يعبأ بها على ما ذكر في علم الرجال .

* محمد بن خالد الطيالسي : هو التميمي أبو عبدالله من أصحاب الكاظم عليه السلام عقد له الطوسي والنجاشي ترجمة ولم يذكرا فيه جرحاً ولا مدحاً ، وهذا من أمارة الحسن والسلامة ، روى عنه ابن فضال وسعد بن عبدالله القمي وحميد بن زياد ومحمد بن علي بن محبوب وغيرهم ، وروى عنه المشهدي رحمه الله في مزاره ، وقد وثّق كل من روى عنه في الكتاب المزبور[3] ، فحديثه بمرتبة الحسن إن شاء الله ، والله العالم .

* سيف بن عميرة النخعي الكوفي : ثقة بالاتفاق ، وثقه النجاشي وقال

---

(١) قلت : وعدم استثنائه من كتاب النوادر كافٍ في الحكم بوثاقته ، إذ أن جمهور القميين قد استثنوا جماعة ممن حدث عنهم الاشعري في كتابه «النوادر» فكل من لم يستثن من الكتاب حكم بوثاقته ، قال النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري : وكان محمد بن الحسن ـ شيخ الطائفة واستاذ الشيخ الصدوق ـ يستثني من رواية محمد بن أحمد ما رواه عن : محمد بن موسى .... ولم يذكر سلمة .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث : ج ١٠٨/٤ .

(٣) وقد سلّم سيد الفقهاء الخوئي قدس سره بتمامية دلالة شهادة المشهدي قدس سره على توثيق كل من روى عنهم ، وأشكل على أن المشهدي لم يظهر حاله ، ولا يعلم شخصه . لكن الصحيح أن المشهدي هو محمد بن جعفر الحائري ، ذكره الحر العاملي وقال : فاضل ، جليل ، له كتاب ما اتفق من الاخبار في فضل الائمة الاطهار . وللمزيد راجع ما ذكره آية الله الحاج الشيخ مسلم الداوري دام ظله في « أصول علم الرجال » تقرير العلامة الحجة الفاضل الشيخ محمد علي علي صالح المعلم رحمة الله عليه .

روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام[1].

* صالح بن عقبة : هو الاسدي ، ذكره النجاشي والطوسي في أصحابنا المصنفين ولم يوثقاه كما لم يجرحاه ، وهذا من علامات الحسن ، واعتمد عليه الشيخ الصدوق في الفقيه ، وهذا كافٍ في توثيقه ، إذ أن الصدوق ذكر في بداية كتابه « من لايحضره الفقيه » : ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه ، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي ـ تقدس ذكره وتعالت قدرته ـ وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع .

* علقمة بن محمد الحضرمي : ذكره الشيخ في رجاله ، أخو الثقة أبو بكر الحضرمي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وهو من الرواة الذين وثقهم المشهدي بتوثيق عام في مزاره في مستهل كتابه ، كما يمكن أن يستفاد حسنه ممّا رواه ميسر قال : كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر صلوات الله عليه ، فخرج علينا ، فقال : مرحباً وأهلاً ! والله إني لا حبّ ريحكم وأرواحكم ، إنكم لعلىٰ دين الله ، فقال له علقمة : فمن كان علىٰ دين الله تشهد أنه من أهل الجنة ؟ فمكث ثم قال : بوروا ـ أي امتحنوا ـ أنفسكم ، فإن لم تكونوا قارفتم الكبائر فأنا أشهد ، قلنا : وما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله العظيم ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، والربا ، والفرار من الزحف ، قال : ما منّا أحد أصاب من هذا شيئاً فقال : فأنتم إذا ناجون[2] .

---

(١) رجال النجاشي : ١٨٩ رقم ٥٠٤.

(٢) تفسير العياشي : رقم الحديث ٢٠٤ ، وعنه البحار : ١٢٥/٢٧ * شرح الأخبار للقاضي النعماني : ٤٧٦/٣ * وقد روى الحديث باختصار ، الكليني في الكافي الشريف : ١٨٧/٢ بسند صحيح.

الحديث الثالث

الامام أبو الحسن بن شاذان القمي قال : حدثني محمد بن علي بن الفضيل بن تمام الزيات ـ رحمه الله ـ قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن يعقوب قال : حدثني موسى بن عثمان قال : حدثني الأعمش قال : حدثني أبو إسحاق ، عن الحارث وسعيد بن قيس ، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقي ، والحسن الذائد ، والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى الرضا زين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم من الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والقائم شفيعهم يوم القيامة ، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضىٰ »(١) .

مرتبة الحديث :

معتبر ، يوثق بصدوره .

* أبو الحسن بن شاذان : هو الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ، الشيخ الفقيه والركن الوجيه والفاضل الجليل القدر من أكابر علماء وفقهاء ومشايخ الامامية(٢) ، ابن أخت الفقيه ابن قولويه قدس

---

(١) مائة منقبة : ٤٥ المنقبة الخامسة .

(٢) معالم العلماء : ١١٧ ، رياض العلماء : ١٧٩/٦ ، أمل الآمل : ٢٤٢/٢ ، روى عنه الخوارزمي في مقتل الحسين وفي المناقب وعبّر عنه بالامام .

سره ، وأبوه أحد فقهاء الامامية ومشايخها ، وهو من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي والنجاشي والكراجكي وابن شهريار الخازن . ذكره ابن حجر فقال : ذكره أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري ، وقال : سمع من محمد بن الحسن بن الوليد ، ومحمد بن علي بن تمام ، وروى عنه ابنه أبو الحسن ومحمد وجعفر وغيرهما ، وكان شيخ الشيعة في وقته .

* محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين : ثقة بالاتفاق ، قال عنه النجاشي قدس سره : كان ثقة ، عيناً ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصانيف[1] .

* محمد بن القاسم : هو المحاربي المتقدم صفحة : ١٠ ، ثقة جليل .

* عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني : هو أبو سعيد الكوفي من الثقات المجمع عليهم ، قال أبو حاتم : شيخ ثقة ، وقال ابن خزيمة : حدثنا الثقة في روايته ، المتهم في دينه ـ لتشيعه ـ عباد ، وقال ابن عدي : وعباد معروف في أهل الكوفة ، وفيه غلو في التشيع ، وروىٰ أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم ، قال صالح ، كان يشتم عثمان ، وسمعته يقول : الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ، قلت : ويلك ، ولِمَ ؟ قال : لأنهما قاتلا علي بن أبي طالب بعد أن بايعاه ، وقال الداقطني : شيعي صدوق ، روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجة وغيرهم من حفاظ أهل السنة والجماعة ، توفي في ذي القعدة سنة خمسين ومئتين[2] قبل ولادة الامام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ، وذكره سيد الفقهاء الخوئي قدس سره ووثقه .

* موسى بن عثمان الحضرمي : روى عن أبي إسحاق المتوفي سنة

---

(١) رجال النجاشي : ٣٨٥ رقم : ١٠٤٦ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٧٥/١٤ رقم ٣١٠٤ .

١٢٩ ، وعن الحكم بن عتيبة المتوفي سنة ١١٣ ، ولعل وفاته بين سنة ١٦٠ إلى ١٨٠ ، ذكره الذهبي وقال أنه غالٍ في التشيع ، فعن عباد عنه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ قال : نحن هم آل محمد ، وقال ابن عدي بعد أن ساق له حديث الغدير : ولموسى بن عثمان غير ما ذكرت وهو من الغالين[١] في جملة أهل الكوفة ، والراوي عنه ابن صالح ، وهو صدوق في رواياته إلا إنه غال في جملة الكوفيين[٢] . ومهما يكن فما رواه إخبار بالغيب إذ قد توفي قطعاً قبل ولادة الامام الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران ، مجمع على ثقته وضبطه وثبته وعدالته وحفظه ، قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع[٣] .

* أبو اسحاق : هو الهمداني عمرو بن عبدالله السبيعي ، مجمع على ثقته وضبطه وعدالته لدى العامة ، قال عنه ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة ، اختلط بآخره مات سنة ١٢٩[٤] ، وروى عنه الاعمش قبل الاختلاط .

* الحارث : هو بن عبدالله الأعور الهمداني أبو زهير الكوفي رضي الله عنه من أولياء أمير المؤمنين والمقصود من قول السيد الحميري :

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بنعته واسمه وما فعلا

ذكره المزي في كتابه فنقل عن ابن معين أنه قال : ليس به بأس ، وسئل :

---

(١) أي في التشيع ، وهو مدح كما لا يخفى .
(٢) ميزان الاعتدال : ٢١٤/٤ رقم ٨٨٩٦ * الكامل : ٣٤٩/٦ .
(٣) تقريب التهذيب : ٣٣١/١ رقم ٥٠٠ ، وتدليسه - إن سُلّم - في غير مشايخه المعروفين كأبي إسحاق .
(٤) تقريب التهذيب : ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ .

أي شيء حال الحارث في علي ؟ قال : ثقة ، وقال ابن سيرين : أدركت الكوفة وهم يقدمون خمسة مَنْ بدأ بالحارث ثنىٰ بعبيدة ، ومن بدأ بعبيدة ثنىٰ بالحارث ثم علقمة الثالث لاشك فيه ، ثم مسروق ثم شريح ، وقال ابو بكر بن أبي داود : الحارث كان أفقه الناس ، وأفرض الناس ، وأحسب الناس ، تعلم الفرائض من علي ، وقال أحمد بن صالح : ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روىٰ عن علي ، واثنىٰ عليه ، قيل له : فقد قال الشعبي كان يكذب ، قال : لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه ، وقال الذهبي : وحديث الحارث في السنن الاربعة ، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به ، وقوّى أمره ، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ، ثم يروي عنه ، والظاهر أنه يكذبه في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا ، وكان من أوعيه العلم[1] ، قلت : توهينهم له وتضعيفهم لانه اتصل بعلي عليه السلام ، فالجمهور أجمعوا على القدح في كل من لصق نفسه بعلي عليه السلام وأهل بيته .

* سعيد بن قيس : هو السبيعي الهمداني ذكره البخاري وقال روى عنه أبو اسحاق السبيعي[2] . وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، عده الفضل بن شاذان قدس سره من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم قام مع حجر بن عدي وقالا للامير عليه السلام : لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين ! مرنا بأمرك نتبعه ، فو الله العظيم ، ما يعظم جزعنا على أموالنا أن تفرق ولا على عشائرنا أن تقتل في طاعتك . فالقول أنه ثقة وصدوق جرأته على هذا العظيم .

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٤/٥ رقم ١٠٢٥.
(٢) التاريخ الكبير : ٥٠٧/٣.

الحديث الرابع

الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن الخطاب الزيات في سنة خمس وخمسين، عن الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني محمد بن سعد الواقدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قال أبو المفضل: وحدثنا محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي، وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثني عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة وأبو عبدالله بن أبي الثلج، قالا:

حدثنا شبانة بن سوار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قال: وحدثنا محمد بن مزيد البوشنجي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري، قال: حدثني أبو بشر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قال: وحدثنا محمد بن جعفر القرمسيني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قال: وحدثنا أبو العباس بن كشمرد، قال: حدثا خلاد بن أشيم أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام بن جابر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كان لنا مشربة وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ، فلقيه رسول الله ﷺ مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام .

فقال جبرئيل : من هذا ؟

فقال رسول الله ﷺ : ابني ، فأخذه النبي فأجلسه على فخذه .

فقال له جبرئيل : أما إنه سيقتل .

فقال رسول الله ﷺ : ومن يقتله ؟!

قال : أمتك تقتله .

قال رسول الله ﷺ : أمتي تقتله !

قال : نعم وإن شئت أخبرتك بالارض التي يقتل فيها ، وأشار إلى الطف بالعراق .

وأخذ من تربة حمراء فأراه إياها وقال : هذه من مصرعه .

فبكى رسول الله صلى الله عليه واله[1] .

فقال له جبرئيل : يارسول الله لا تبك ، فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت .

فقال رسول الله ﷺ : حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت ؟

---

(١) إلى هنا رواه البيهقي في دلائل النبوة : ٤٧٠/٦ عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال : كان لعائشة مشربة فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا أراد لُقيَّ جبرئيل لقيه فيها فرقيها مرة من ذلك وأمر عائشة .... فقال جبرئيل عليه السلام : سيقتل ، تقتله أمتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : أمتي ؟! قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك بالارض التي يقتل فيها ، فأشار جبرئيل عليه السلام الى الطف بالعراق فأخذ تربة حمراء فأراها إياها * كما رواه الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٤٩/٦ .

قال : هو التاسع من ولد الحسين ، كذا أخبرني ربي جل جلاله ، أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً خاضعاً لله خاشعاً ، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً قانتاً لله ساجد ، وثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفراً ناطقاً عن الله صادق في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه موسى واثقاً بالله محب في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علياً الرضي بالله والداعي الى الله عز وجل ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً المرغب في الله والذاب عن حرم الله ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً المكتفي بالله والولي لله ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله ، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته ، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ، ويخسف به الكفر وأهله .

قال أبو المفضل : قال موسى بن محمد بن ابراهيم ، حدثني أبي أنه قال : قال لي أبو سلمة[1] : إني دخلت على عائشة وهي حزينة ، فقلت لها : ما يحزنك يا أم المؤمنين ؟ قالت : فَقْد النبي ﷺ وتظاهر الحسكات ، ثم قالت : يا سمرة ايتني بالكتاب ، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت وتظرت فيه طويلاً ثم قالت : صدق رسول الله ﷺ ، فقلت : ما ذا يا أم المؤمنين ؟ فقال : أخبار وقصص عن رسول الله ﷺ ، قلت : فهلا تحدثيني بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم ، حدثني حبيبي رسول الله ﷺ قال : من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضىٰ وما بقي ، ومن أساء فيما بقي

---

(١) وهو أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف القرشي من رجال الصحاح الستة ، قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، وقال ابو زرعة : ثقة إمام ، ووثقه الدارقطني والعجلي ، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات ، تهذيب الكمال : ٣٣/٣٧٤.

من عمره أخذ فيما مضىٰ وفيما بقي ، ثم قلت : يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء ؟ قالت : فأطبقت الكتاب ثم قالت : نعم وفتحت الكتاب ، وقالت : يا أبا سلمة كانت لنا مشربة ـ وذكرت الحديث ـ فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فأملت عليّ حفظاً ولفظاً ، ثـم قـالت : اكتمه عليّ يا أبا سلمة مادمت حية[1] .

والحديث إلى قوله « فأخذ تربة حمراه فأراه إياها » رواه حفاظ العامة من أهل السنة والجماعة بأسانيد متعددة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة[2] .

مرتبة الحديث :

حَسَنٌ ، بل صحيحٌ .

* أبو المفضل الشيباني محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بـن همام الكوفي الحافظ[3] قدس سره .

ذكره الخطيب البغدادي وقال : نزل بغداد وحدث بها عن ابـن جـرير والباغندي والبغوي والاشناني ، وعن خلق كثير من المـصريين والشـاميين والجـزريين ، واهـل الثـغور مـعروفين ومـجهولين ، وكـان يـروي غـرائب الحديث ، وسؤالات الشيوخ ، فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ، ثم بَانَ كذبه فمزقوا حديثه وأبطلوا روايته !!! كان بعد يضع الاحاديث للرافضة ويلي في مسجد الشرقية ، ذكر الازهري أبا المفضل فأساء ذكره و الثناء عليه !!! ثم

---

(١) كفاية الاثر : ١٨٧ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٧/٤٧٠ * المحن : ١٤١ للحافظ ابن تميم الافريقي .

(٣) وصفه بـ «الحافظ» الحافظ الكبير ابن عساكر ، وأبو القاسم التنوخي ، والفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد القمي الايلاقي ، وغيرهم ، راجع : تاريخ دمشق : ٧/٤٠ ، ١٤/٢٨٧ ، ٢٤/٣٣٣ ، ٢٦/٣٨٧ ، نوادر الاثر في مواضع عدة .

قال : وقد كان يحفظ ، وقال : كان معه فروع فوائد قد أخرجها في مائة جزء فيها سؤالات كل شيخ ، وقال الدارقطني : أبو المفضل يشبه الشيوخ ، وقال الواسطي : كان حسن الهيئة ، جميل الظاهر ، نظيف اللبسة ، وسألت الدقاق عنه فقال : كان يضع الحديث ، وقد كتبت عنه !!! وكان له سمت ووقار ، وقال علي بن أبي علي : سألت أبا المفضل عن مولده ، فقال : في سنة ٢٩٧ ، وأول سماعي الصحيح ٣٠٦[١] .

وذكره ابن عساكر وساق كلام الخطيب ، وأضاف : قال : أبو ذر الهروي : تركت الرواية عن أبي المفضل إلا أني أخرجته في المعجم للمعرفة ، لأني سمعت الدارقطني يقول : كنت أتوهمه من رهبان هذه الامة وسألته الدعاء لي ، فتعوذ بالله من الجور بعد الكور ، قال أبو ذر : إنه قعد للرافضة وأملى عليهم أحاديث ذكر فيها مثالب الصحابة رضوان الله عليهم !!! وكانوا يتهمونه بالقلب والوضع ، قال : وكتبت عنه بالكوفة قديماً وكان معي العماري أبو محمد وحدث بحديث ان ابن خزيمة الامام تفرد به ، فقال له لو أخرجت أصلك بهذا فإن هذا حديث ابن خزيمة ، وكان العماري ينتسب إلى ولد قيس بن سعد بن عبادة ، فقال له : أنت تنتسب إلى قيس بن سعد وهو عقيم ، فكان هذا جوابه[٢] .

فوجه تضعيفهم لأبي المفضل أمران :

الاول : لما حدث عن العراد الكبير كذبه الدارقطني في روايته عنه لأنه زعم أنه سمع منه في سنة ٣١٠ وكانت وفاته سنة ٣٠٥ ، قال الخطيب : كذا قال لي الازهري وهو خطأ كانت وفاة أبي عيسى ـ العراد ـ في ٣٠٢ .

---

(١) تاريخ بغداد : ٤٦٦/٥ رقم ٣٠١٠.

(٢) تاريخ دمشق : ج ١٤/٥٤.

قلت : قد أصرّ أبو المفضل الشيباني على أنه سمع من العراد الكبير سنة ٣١٠، وهو الحافظ الثبت ، فلو أنه وهم في ذلك أو كذب لتنازل ، وبما أنه ليس هناك اتفاق في سنة موت العراد الكبير فموته بعد سنة ٣١٠ أحد الاقوال ، وعلى فرض كونه توفىٰ قبل ذلك ، فليس ثمة كذب في حديث رسول الله ﷺ إذ لعله كان العراد الصغير فتوهم أبو المفضل أنه الكبير ، وهذا من الاشتباه في الموضوع وما أكثره لدى الرواة بل حفاظ الرواة(١) .

الثاني : وضعه للرافضة أحاديث الطعن على بعض الصحابة من مناوئي علي عليه السلام .

وحيث أن كلا الامرين ليسا بجرح حقيقي ، فالمعتمد قول الدارقطني بقوله : كنت أتوهمه من رهبان هذه الامة وسألته الدعاء لي ، وقوله : أنه يشبه الشيوخ ، وأنه ذات سمت ووقار ، وثناء الازهري عليه .

وقال النجاشي قدس سره : أبو المفضل ، كان سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفي ، وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلّط !!! ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه !!! له كتب كثير ، رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه(٢) .

وقال الشيخ الطوسي قدس سره : الشيباني ، كثير الرواية ، حسن الحفظ ، غير أنه ضعفه جماعة من أصحابنا ، أخبرنا بجميع رواياته عنه جماعة من أصحابنا(٣) ، انتهى . ويستفاد من كلامه أنه يميل إلىٰ مدحه وجلالته ، إذ لو كان في نظره ضعيفاً لجزم بضعفه لا إيعاز تضعيفه إلى جماعة من أصحابنا ،

---

(١) فقد روى الطبراني عن البرقي أحمد بن عبد الله كثيراً وهو لم يلقه وإنما لقي أخوه عبد الرحيم وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحمد فغلط في اسمه . سير أعلام النبلاء : ٤٨/١٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٩٦ رقم ١٠٥٩ .

(٣) الفهرست : رقم ٦١١ .

وسيأتي ما يدل على ذلك .

أما كلام النجاشي فيستفاد منه أن أبا المفضل له حالة تثبّت فتقبل رواياته ، وحالة خلط فتترك ، وحيث أن النجاشي أدرك أبا المفضل وعمره خمسة عشر سنة ، فالرواية عنه بالواسطة احترازاً عن الرواية عنه وقت التخليط ، وقد ذكرنا في محله أن منشأ إتهام أبي المفضل بالتخليط ، لانه روى عن أناس ماتوا من قبل سبعين سنة ، وأصل هذه التهمة من العامة[1] ، ولذا قال النجاشي مستغرباً في ترجمة المسعودي بعد أن ترحم على أبي المفضل : هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني ـ رحمه الله ـ أنه لقيه واستجازه[2] ، مضافاً إلى أن عبارة «التخليط» عند الاصحاب آنذاك لا تدل على القدح في العدالة ، وإنما هي بمعنى عدم التحرز من الرواية عن الضعفاء والمتهمين بالغلو والارتفاع .

ولذا أعتمد عليه الشيخ الطوسي في الفهرست بشكل قوي جداً[3] ، ولم يَعِر اهتماماً لمن ضعّفه ، حتى أنه لو قيل : أن كتاب الفهرست للشيخ الطوسي هو لأبي المفضل الشيباني لما كان ذلك غريباً ، وروىٰ عنه في الامالي أكثر من ربع الكتاب[4] ، واحتج به في سائر كتبه ، وفي بعض الموارد ترحم عليه .

كما قد أكثر الرواية عنه الثقة الجليل أبو القاسم القمي الخزاز ، وترضى

---

(١) إذ أن ما يقرب من نصف مشايخ النجاشي قدس سره من العامة .

(٢) رجال النجاشي : ٢٥٤ رقم ٦٦٥.

(٣) مع أن الشيخ قدس سره له طرق كثيرة صحيحة من حيث السند إلى أصحاب الكتب فاعتماده على طريق أبي المفضل الشيباني اعتداد به بلا ريب .

(٤) والامالي : جلسات ومجالس للشيخ قدس سره أملى فيها عدة من الاحاديث على تلامذته ، فهي أحاديث منتقاة ومختاره ، فرواية ربع هذا الكتاب عن أبي المفضل الشيباني قدس سره كاشف على اعتداد واعتماد الشيخ عليه ، سيما وأن حضور هذه الجلسات لم يكن مقتصراً على الخاصة .

وترحم عليه ، وتعامل معه كما تعامل مع الشيخ الصدوق قدس سره ، مع أنه لم يترحم ويترضىٰ على بعض الاجلة من مشايخه ، وصحح عدة من رواياته[1] .

وكذا أكثر الرواية عنه الثقة الفقيه القمي الايلاقي في عدة من كتبه ، والطبري الصغير في دلائل الامامة ، مع الترضي والترحم ، كما قد روى عنه الامام أبو الحسن بن شاذان وترضى عليه .

هذا : وقد تصدى الثقة استاذ الشيخ النجاشي أبو الفرج محمد بن علي بن يعقوب القنائي بتصنيف كتاب « معجم رجال أبي المفضل »[2] ، فلو لم يكن أبو المفضل من شيوخ الطائفة ومن الحفاظ الكبار الثقات لما تصدىٰ هذا الشيخ الجليل الثقة لإحصاء من روى عنهم أبو المفضل الشيباني .

وقلّ أن تجد من الرواة ـ الخاصة والعامة ـ ممن هو في دقته وضبطه من تدوين سنة سماعه للحديث ومحلّ سماعه وكيفيته ، ومن سلامة الاسانيد ووضوحها ، فإذا قال ـ مثلا ـ حدثنا فلان في أصفهان ، فإذا رجعنا إلى تاريخ اصفهان ورجالاتها نجد بأن الذي حدثه قد عقدت له ترجمة[3] ، فأسانيده قدس سره موادٌ لعلماء الرجال ، ولذا صرّح أبناء العامة ـ مع تضعيفهم له ـ أنهم يروون عنه من أجل المعرفة .

---

(١) كفاية الاثر : ٢١٢ ، وهذا كاف في توثيقه .

(٢) رجال النجاشي : ٣٩٨ رقم : ١٠٦٦ ، ترجمة أبي الفرج القنائي .

(٣) فمثلاً قال قدس سره كما في كفاية الاثر : ١٣٢ ، حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني بأصبهان ... ، وأسيد هذا قد عقدت له ترجمة في تاريخ أصبهان لابي نعيم الاصفهاني : ١٥٥/١ رقم ١٢٥ .

الحديث الخامس

ثقة الاسلام الكليني : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام .

الصدوق : عن محمد بن علي ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب .

الطوسي : عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب ، عن الكاظم عليه السلام أنه قال : تقول في سجدة الشكر : « اللهم إني أشهدك ، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلَك وجميع خلقك ، أنك أنت الله ربي ، والاسلام ديني ، ومحمداً نبيّ ، وعلياً ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسىٰ بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة بن الحسن بن علي أئمتي ، بهم أتولىٰ ومن أعدائهم أتبرّأ ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم ـ ثلاثاً ـ اللهم إني أنشدك بايوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ، أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثاً ـ اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ـ ثلاثا ـ » ثم ضع خدك الأيمن على الارض وتقول : « ياكهفي حين تعيينى المذاهب وتضيق عليّ الارض بما رحبت ، يا باريء خلقي رحمة بي ، وكنت عن خلقي غنياً ، صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثا ـ » ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول : « يا مذّل كل جبار ، ويامعز كل ذلك ، قد وعزتك بلغ مجهودي ـ ثلاثا ـ » ثم تعود للسجود وتقول مائة مرة « شكرا

شكرا » ثم تسأل حاجتك ، إن شاء الله[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء من عيون الطائفة .

* علي بن إبراهيم : هو بن هاشم أبو الحسن القمي ، ثقة بالاتفاق من أعاظم الطائفة ، قال النجاشي : ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر[2] .

* أبوه : هو الوجيه إبراهيم بن هاشم القمي ، قال النجاشي : أبو إسحاق ، أصله كوفي ، انتقل إلى قم ، وأصحابنا يقولون : أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو[3] ، وقد بلغت رواياته في الكتب الاربعة أكثر من ٦٤٠٠ رواية ، فهو ممن تجاوز القنطرة وكلمة ثقة بحقه قليلة ، إذ قول الطوسي والنجاشي قدس سرهما « أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم » أعلى وأقوى من أن يقال عنه أنه ثقة ، إذ أن القميين كان لا يعجبهم العجب ، فكانوا لا يروون عمّن يروي عن الضعفاء ، فضلا عن الضعيف ، حتى أنهم أخرجوا شيخ الطائفة البرقي أحمد بن محمد لانه كان يروي عن الضعفاء والمغالين ـ في نظرهم طبعاً ـ .

* عبد الله بن جندب البجلي : ثقة جليل القدر عين من عيون الطائفة بالاتفاق من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ، قال للرضا عليه السلام : ألست عني راضياً ؟ فقال عليه السلام : أي والله ورسول الله ، والله عنك راض[4] .

---

(١) الوسائل : أبواب سجدتي الشكر باب ٦ حديث ١ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٦٠ رقم ٦٨٠ .

(٣) رجال النجاشي : ١٦ رقم ١٨ .

(٤) رجال الكشي : ٨٥١.

الحديث السادس

الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة : عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام : يا علي أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة بن الحسن ، الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ، ويغيب مدة طويلة ، ثم يظهر ، ويملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[1] .

مرتبة الحديث :

سند صحيح قوي جداً .

* الفضل بن شاذان : هو أبو محمد الازدي النيسابوري ، ثقة عين جليل عظيم بالاتفاق ، قال النجاشي : روى عن أبي جعفر الثاني ـ الجواد ـ عليه السلام وقيل عن الرضا عليه السلام ، وكان ثقة ، أحد أصحابنا الفقهاء المتكلمين ، وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره أشهر من أن نصفه[2] .

وقد ذكر الامام الحر العاملي قدس سره في المقدمة التاسعة من كتابه القيّم « إثبات الهداة » أن له طرقاً إلى رواية الكتب التي نقل منها ، ثم ذكر كتاب

---

(١) إثبات الهداة للحر العاملي : ٦٥١/١ رقم ٨١١.

(٢) رجال النجاشي : ٣٠٦ رقم ٨٤٠، وقال العلامة الحلي قدس سره : هذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا .

إثبات الرجعة للفضل بن شاذان من ضمن الكتب التي له إليها طريقاً ونـقل منها في كتابه ، وطريقه إليه يمر عبر عيون الطائفة وأجلائها .

فهذا الكتاب وإن لم يصل إلينا بأكمله بسند صحيح ، فـقد وصـل إلى الشيخ الحر العاملي ونقل منه عدة أحاديث ، وهذا كاف فـي التـوثيق ، ولذا ذهب سيد الفقهاء الخوئي قدس سره الى صحة كل روايات « علي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام » الموجودة في كتابه والتي نقلها الحر العاملي في موسوعته العظيمة « وسائل الشيعة » بعد أن شكك في صحة سـند النسـخة المطبوعة الان لا في أصل الكتاب .

* فضالة بن أيوب : هو الازدي ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه[1] .

* أبان بن عثمان : هو الاحمر مـن أصـحاب الاجـماع الذي أجـمعت العصابة تصحيح ما يصح عنهم ، قال الشيخ الثقة الكشي : أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه : جميل بن دراج ، وعبدالله بن مسكان ، وعـبدالله بـن بكـير ، وحـماد بـن عيسى ، وحماد بن عثمان ، وأبان بن عثمان[2] .

* محمد بن مسلم : هو الثقفي ممّن أجمعت الطائفة أيضا على تصحيح مايصح عنه ، قال النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ، ورع ، صحب أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام ، وروى عنهما ، وكان من أوثـق النـاس ، مات سنة خمسين ومائة[3] .

---

(١) رجال النجاشي : ٣١٠ رقم ٨٥٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال :٦٧٣/٢ رقم ٧٠٥.

(٣) رجال النجاشي : ٣٢٣ رقم ٨٨٢.

* أبو جعفر هو باقر العلم إمام الملك والملكوت، سمي جده رسول الله ﷺ، وكل مايحدث عنه مأخوذ من كتاب علي عليه السلام، بإملاء رسول الله ﷺ وخط جده علي بن أبي طالب عليهما السلام.

تخريج الحديث:

والحديث رواه الخزاز القمي بسند آخر قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، حدثنا هارون بن موسىٰ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم النحوي قال: حدثنا الحسين بن عبدالله البكري، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنا أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت ياعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسىٰ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم[1].

ورواه بسند ثان قال: وحدثني الحسين بن علي، قال: حدثني هارون بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا أبو يوسف

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٧.

الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج ، عن سهل بن سعد الانصاري ، قال : سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الائمة فقالت : كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي أنت الامام والخليفة بعدي ، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإنذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاربها ، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق ، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم[1] .

وكل من في السند ثقات وممدوحون ، سوى محمد بن إسماعيل الفزاري ، فلم أجد له ترجمة معقوده ، والامر سهل ، فالراوي عنه الثقة الحافظ التلعكبري .

(١) كفاية الاثر : ١٩٥.

الحديث السابع

الفضل بن شاذان : الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لأصحابه قبل أن يقتل بليلة واحدة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يابني إنك ستساق إلى العراق تنزل في أرض يقال لها عمورا وكربلا ، وإنك تستشهد بها ، ويستشهد معك جماعة ، وقد قرب ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأني راحل إليه غداً ، فمن أحبّ منكم الإنصراف ، فلينصرف في هذه الليلة فأني قد أذنت له ، وهو مني في حل ، وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً ، فلم يرضوا ، و قالوا : والله ما نفارقك أبداً حتى نرد موردك ، فلمّا رأى ذلك قال : فابشروا بالجنة ، فو الله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا ، ثم يخرجنا الله وإياكم حتى يظهر قائمنا ، فينتقم من الظالمين ، وأنا وأنتم نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال ، فقيل له : من قائمكم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر ، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي أبني ، وهو الذي يغيب مدة طويل ، ثم يظهر ويملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء من عيون الطائفة .

* الحسن بن محبوب : هو السراد من أصحاب الاجماع الذين أجمعت

(١) إثبات الهداة : ٥٦٩/٣ رقم ٦٨١ ، وللشيخ الحر العاملي ـ كما تقدم ذكره ـ سند إلى الفضل بن شاذان يمر عبر عيون ومشايخ الطائفة .

الطائفة على تصحيح ما يصح عنهم ، ذكره الشيخ الطوسي وقال : يقال له الزراد ، أبو علي شيخ الطائفة في زمانه ، ثقة ، جليل القدر ، ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره[1] ، وذكر الكشي قدس سره أنه مات في آخر سنة ٢٢٤ عن خمسة وسبعين[2] قبل ولادة الامام العسكري عليه السلام ، وكان أبوه محبوباً يعطي ابنه الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحداً ، روى عن ستين رجلا من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، وله كتب كثيرة معتمدة رواها عنه أزيد من أربعين رجلا من الاصحاب .

* مالك بن عطية : هو الاحمسي ابو الحسين روى عن الصادق عليه السلام وثقه النجاشي[3] .

* أبو حمزة ثابت بن دينار : هو الثمالي ثقة عظيم عين بالاتفاق ، قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا الحسن عليهم السلام وروىٰ عنهم ، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث ، ورُوي عن أبي عبدالله عليه السلام : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه[4] .

---

(١) الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي قدس سره : ١٢٢ رقم ١٦٢ .

(٢) ولعل الصحيح عن خمسة وتسعين ، لانه كما قال نصر بن الصباح : أقدم من ابن فضال ـ الحسن ـ وأسن وإبن فضال مات في نفس السنة ، ولروايته أيضا عن ابي حمزة الثمالي ، قال الثقة الجليل البزنطي للامام الرضا عليه السلام : ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة ، قال : صدق ، لا تقل الزراد ، بل قل السراد ، إن الله تعالى يقول (وقدر في السرد) .

(٣) رجال النجاشي : ٤٢٢ رقم ١١٣٢ . (٤) رجال النجاشي : ١١٥ رقم ٢٩٦ .

الحديث الثامن

الفضل بن شاذان : عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل إلى أن قال صلى الله عليه وآله لعلي : لست أتخوف عليك النسيان والجهل ، ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك ، قال : قلت يا رسول الله ومن شركائي ؟ قال : الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ، قال : قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم** ﴾ قال : قلت : يا رسول الله من هم ؟ قال : الاوصياء من بعدي ، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض ، هادين مهديين ، لا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، هم مع القران والقران معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم .

قلت : يا رسول الله سمهم لي ؟

قال : أن يا علي ، ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على راس الحسين ـ ثم سميك يا أخي هو السيد زين العابدين ، ثم ابنه سميى محمد باقر علمي وخازن وحي الله ، وسيولد عليى في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام ، وسيولد محمد في حياتك يا حسين فاقرأه مني السلام ، ثم جعفر ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي الزكي ، ثم من اسمه اسمي ولونه لوني ، القائم بأمر الله في آخر الزمان ، المهدي الذي يملأ

الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً، والله إني لأعرفه يا سليم! حيث يبايع بين الركن والمقام، و أعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم[1] .

مرتبة الحديث :

سنده الاول صحيح عالٍ، والثاني حسن على الصحيح .

* محمد بن إسماعيل بن بزيع : ثقة عين عظيم بالاتفاق، قال النجاشي : أبو جعفر، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، قال عنهفضال : ثقة ثقة، عين، وقال عنه الرضا عليه السلام مخاطباً لجماعة من شيعته : وددت أن فيكم مثله[2] .

* حماد بن عيسى : هو الجهني أبو محمد، ثقة عين بالاتفاق، قال النجاشي : كان ثقة في حديثه صدوقاً، مات غريقا بالجحفة سنة ٢٠٩ . وهو من رواة العامة أيضا، قال ابن معين : شيخ صالح، وضعفه أبو حاتم، وغيره، روى عنه الترمذي وابن ماجة، ويكفي مدح ابن معين له فإنه الامام المبرز عند العامة في الجرح والتعديل .

---

(١) الاعتقادات للشيخ الصدوق والتعليق عليه للشيخ المفيد : ١٢٢ * إثبات الهداة : ٥٤٤/٣، وللحر العاملي سند متصل إلى الفضل بن شاذان يمر عبر أعيان الطائفة وأجلائها * كتاب سليم بن قيس الهلالي : ٢٣٦ واختصر الأسماء .

ورواه شيخ القميين والد الصدوق قدس سره بسند آخر صحيح واختصر الاسماء في الأمامة والتبصرة : ٥٤، وعنه الصدوق في العلل : ٢٠٨، والأمالي : ٤٨٥، وكمال الدين : ٢٠٦ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٣٠ رقم ٨٩٣.

الحديث التاسع

قال المقدّس ابن طاووس : إني وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف رواياتها في النقصان والزيادات ، وها أنا أذكر ما لعله أصلح في الروايات : روينا بإسنادنا إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي ـ شيخ الطائفة ومفزعها ـ باسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني ثعلبة بن ميمون ، عن صالح بن الفيض ، عن أبي مريم ، عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين .

قال : يابني ! إنه لابد وأن يمضي الله عز وجل مقاديره وأحكامه على ما أحب وقضا ... وذكر الدعاء وفيه : « بأني أشهد أنك أنت الله لا إليه إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك وأنك على كل شيء قدير ... وأشهد أن عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصالح الحجة القائم المنتظر صلواتك عليهم أجمعين ، هم الائمة الهداة المهتدون غير الضالين ولا المضلين ، و أنهم أولياؤك المصطفون ، وحزبك الغالبون ، وصفوتك من خلقك ، وخيرتك من بريتك ، ونجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك ، واختصصتهم من خلقك ، واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجةً على العالمين ... الدعاء » .

قال : وقال أبو العباس بن سعيد : وحدثني يعقوب بن يوسف بن زياد

الضرير[1] قال : حدثنا الفيض بن الفضل ، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم ، عن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام .

قال أبو العباس : وحدثني الحسين بن الحكم الحبري[2] قال : حدثنا حسن بن حسين العرني ، عن أبي مريم ، عن عبدالله بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام[3] .

وقال قدس سره في مهج الدعوات : روينا بإسنادنا الى سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسين بن الجهم ، عمن حدثه ، عن الحسن بن محبوب أو غيره ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله ... ثم ذكر الدعاء[4] .

ورواه أبو الجارود عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال ، قال مولانا ....[5] ، واختصر الحديث ولم يذكر أسماء الائمة عليهم السلام .

مرتبة الحديث :

السند الاول : معتبر يوثق بصدوره عنهم عليهم السلام .

* فسند ابن طاووس الى الشيخ الطوسي يمر عبر مشايخ الطائفة ، والواسطة بين الشيخ الطوسي قدس سره وبين ابن عقدة هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسىٰ الاهوازي ، وهو أيضا من مشايخ النجاشي وقد وثقوا ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى

---

(١) كذا والصحيح : الضبي .

(٢) في المصدر : الخيبري ، وهو تصحيف .

(٣) جمال الاسبوع : ٢٧٩ فصل ٤٦ .

(٤) مهج الدعوات : ١٤٥ .

(٥) البحار : ٤١٥/٩٢ .

بن هارون بن الصلت أبو الحسن الاهوازي الاصل ، سمع أبا العباس بن عقدة ، كتبت عنه وكان صدوقاً صالحاً ، توفى سنة تسع و أربعمائة[1] .

* ابن عقدة هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس ، من المجمع عليه عن كافة أهل الاسلام ، قال النجاشي : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفياً زيدياً جاروديا على ذلك حتى مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته ، مات بالكوفة سنة ٣٣٣[2] .

* علي بن الحسن بن فضال أبو الحسن : ثقة جليل عظيم بالاتفاق ، قال النجاشي : كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقلّ ما روى عن ضعيف[3] .

* ثعلبة بن ميمون : ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : أبو إسحاق النحوي ، كان وجهاً في أصحابنا ، قارئاً ، فقيهاً ، نحوياً ، لغوياً ، راويةً ، وكان حسن العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، قال ابن فضال عن ابن أسباط : لما حج هارون الرشيد مر بالكوفة ، فصار إلى الموضع الذي يعرف بمسجد سماك وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هارون ، وهو في الوتر ، وهو يدعو ـ وكان فصيحاً حسن العبارة ـ فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من قدامه ومن خلفه وأقبل يتسمع ، ثم قال

---

(١) تاريخ بغداد : ٣٤٠/٤ رقم ٢٢٤٠ .

(٢) رجال النجاشي : ٩٤ رقم ٢٣٣ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٥٧ رقم ٦٧٦ .

للفضل بن الربيع : ما تسمع ما أسمع ، ثم قال : إن خيارنا بالكوفة[1] .

* صالح بن الفيض لم أجد له ترجمة ولم أتعرف عليه ، ولا يضر إذ الذي رواه إعلام بالغيب في تعداد الائمة عليهم السلام بأسمائهم ، ويطمأن أنه مات قبل تولّد الامام الجواد عليه السلام بل الإمام الرضا عليه السلام ، ولعلّه الفيض بن الفضل البجلي الاتي فحصل إشتباه في النسخ ، والذي أحدسه أن السند هكذا : عن ثعلبة بن ميمون وصالح بن الفيض ، والله العالم .

* أبو مريم : هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصاري ، ثقة بالاتفاق ، روىٰ عن الصادقَين عليهما السلام ، ذكره النجاشي ووثقه[2] .

* عبدالله بن عطاء : هو بن أبي رباح المكي ، من نجباء أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، ترجمه العامة ، فوثقه ابن معين والترمذي والبخاري ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، وقال الذهبي : صدوق إن شاء الله ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويدلس ، روى عنه أصحاب الصحاح الستة ماعدا البخاري[3] .

وسنده الثاني حسن كالصحيح ، رجاله ممدوحون .

* يعقوب هو بن يوسف بن زياد الضبي الضرير : لم أجد من عقد له ترجمة ، وهو من رواة كتب يونس بن ظبيان[4] ، وكتاب زيد بن وهب[5] ، وروى عنه من العامة الدارقطني والحاكم بواسطة ابن عقدة[6] ، كما وروى

(١) رجال النجاشي : ١١٧ رقم ٣٠٢.
(٢) رجال النجاشي : ٢٤٦ رقم ٦٤٩.
(٣) تهذيب الكمال : ٣١١/١٥ رقم ٣٤٢٩.
(٤) رجال النجاشي : ٣٣٨ رقم ١٢١٠.
(٥) الفهرست للشيخ الطوسي : ١٣٠.
(٦) سنن الدارقطني : ٢١٢/١ ، ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٩١/٢ * العلل للدارقطني : ٢٠/٥ ، ٣٦ * المستدرك : ٤٢٧/٣ .

عنه الثقة علي بن محمد المعروف بابن كأس[١] ، وذكر ابن الجوزي بعض رواياته وأعلّها بغيره[٢] ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، وقال الحافظ ابن عقدة : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد وكان يختم القران في اليوم مرتين[٣] ، فحديثه مقبول حسن إنشاء الله .

* الفيض بن الفضل : هو البجلي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، يروي عن السري بن اسماعيل ومسعر بن كدام ، وعنه الحافظ أبو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان والدوري وغيرهم ، وهذا كافٍ لدى الجمهور في الحكم بصحة حديثه .

قال الحافظ الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته[٤] .

وقال الحافظ ابن حجر : أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور[٥] .

والسند الثالث : حسن ، بل صحيح رجاله ثقات .

* الحسين بن الحكم : هو بن مسلم الحبري الحافظ ، له كتاب « ما نزل في علي عليه السلام » ، وثقه الدارقطني[٦] وروى عنه في سننه[٧] ، وصحح الحاكم النيسابوري في المستدرك عدة من رواياته[٨] ولم يقدح فيه أحد أصلا ، وقد روى عنه الحافظ ابن عقدة ، والثقة الجليل محمد بن العباس وفرات في

---

(١) تاريخ بغداد : ٧٠/١٢.
(٢) الموضوعات : ٧٦/٢.
(٣) تاريخ دمشق : ٢٠٣/٤٤.
(٤) فتح المغيث : ٢٩٨/١.
(٥) لسان الميزان : ٥٣٥/٧ الخاتمة .
(٦) سؤالات الحاكم : ١١٤ رقم ٩٠.
(٧) سنن الدارقطني : ٣٤٨/١، ٩٨/٤.
(٨) المستدرك : ٥٠٧/١، ٤٤٨/٢، ١٣٨/٣، ١٥١.

تفسيرهما .

* الحسن بن الحسين العرني : ذكره النجاشي فقال : النجار مدني له كتاب عن الرجال عن الصادق عليه السلام ، ولم يقدح فيه ، وهذا من علامات الحسن والسلامة ، روى عنه المقدس السيد عبد العظيم الحسني والثقة ابراهيم بن سعيد الثقفي وقال : وكان صالحاً[1] ، ترجمه العامة فقدحوا فيه لتشيعه ، قال أبو حاتم الرازي : لم يكن بصدوق عندهم ، وكان من رؤساء الشيعة ، وساق له الذهبي رواية عن ابن الاعرابي عنه عن معاذ بن مسلم عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس : إنما أنت منذر ، قال النبي صلى الله عليه وآله : « أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك ياعلي يهتدي المهتدون »[2] قال : رواه ابن جرير في تفسيره ، عن أحمد بن يحيى عن الحسن عن معاذ ، قال : ومعاذ نكرة فلعل الافة منه[3] .

والسند الرابع : صحيح إلى الحسين بن جهم ، وهذا كافٍ في الوثوق بصدوره ، فارساله لا يضر وكذا الترديد في الراوي .

* سعد بن عبدالله : هو بن أبي خلف الاشعري القمي ، من أعاظم مشايخ الطائفة ، أبو القاسم ، قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، وقال الطوسي : جليل القدر ، واسع الاخبار ، كثير التصانيف ، ثقة[4] .

وسند ابن طاووس إلى سعد بن عبد الله قدس سرهما يمر عبر مشايخ

---

(١) بحار الأنوار : ج١٨/٣٩ .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل بسند حسن .

(٣) ميزان الاعتدال : ٤٨٣/١ رقم ١٨٢٩ ، معاذ ليس بنكرة بل عقد له الذهبي نفسه ترجمة مفصلة في سير أعلام النبلاء .

(٤) المعجم : رقم ٥٠٥٨ .

الطائفة الثقات إلى الشيخ الطوسي ، وله ﷺ عدة أسانيد صحيحة إلى سعد .

* أحمد بن محمد : هو البرقي ، ثقة عين من مشايخ الطائفة بالاتفاق ، قال النجاشي والطوسي : ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، توفي سنة ٢٧٤ وقيل ٢٨٠[١] .

* الحسن بن علي بن فضال : ثقة عابد بالاتفاق ، عده الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام ووثقه[٢] .

* الحسين بن جهم بن بكير بن أعين : من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وثقه العلامة الحلي ، وعدّه ابن داود من أصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام ، وحكىٰ عن الشيخ الطوسي توثيقه[٣] ، روى عنه ابن فضال عن الرضا عليه السلام[٤] .

* الحسن بن محبوب : شيخ ووجه وعين في الطائفة ، تقدم : ٣٦ .

* معاوية بن وهب : ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : هو البجلي أبو الحسن عربي صميمي ، ثقة ، حسن الطريقة له كتاب فضائل الحج[٥] .

---

(١) معجم رجال الحديث : رقم ٨٦١.
(٢) المعجم : ٢٩٩١.
(٣) معجم رجال الحديث : رقم ٣٣٤٣.
(٤) المحاسن : ١٩٤/١ * الكافي الشريف : ٥٥٧/٤ ، ٥١٢/٦ ، ٣٣٥/٨ باسم الحسن لا الحسين .
(٥) رجال النجاشي : ٤١٢ رقم ١٠٩٧ .

الحديث العاشر

الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى - رحمه الله - قال : حدثنا أبو ذر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا ابراهيم بن المختار ، عن النضر بن حميد ، عن أبي اسحاق ، عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام .

قال هارون : وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد ، قال : حدثني إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره ، قال : حدثني هشيم بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه ، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي ، عن علي عليه السلام .

قال الخزاز : وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله الجواهري ، قال : حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر ، قال : حدثني محمد بن حبيب الجنديسابوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال : قال علي عليه السلام :

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة اذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقدام وعبد الرحمن بن عوف ، فقال سلمان : يارسول الله إن لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطيك ، فأطرق ساعة ، ثم قال : يا سلمان ! إن الله بعث أربعة ألف وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط ، فو الذي نفسي بيده لأنا خير الانبياء ووصيّ خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط .

ثم قال : يا سلمان ! أتعرف من كان وصي آدم ؟ فقال : الله ورسوله

أعلم ، فقال عليه السلام إني أعرفك يا أبا عبدالله فأنت منا أهل البيت ، إن آدم أوصىٰ إلى ابنه شيث ، وأوصىٰ شيث إلى ابنه شبان ، وأوصى شبان إلىٰ ابنه مخلث .... وأوصىٰ عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصىٰ شمعون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصىٰ يحيى إلى منذر وأوصىٰ منذر إلى سلمة ، وأوصىٰ سلمة إلى بردة ، وأوصىٰ بردة إليّ وأنا أدفعها الى علي .

فقال : يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر ؟ قال : نعم ، أكثر من أن تحصىٰ .

ثم قال صلى الله عليه وآله : وأنا أدفعها إليك يا علي ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن ، والحسن يدفعها إلى الحسين ، والحسين يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسىٰ يدفعها إلىٰ ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى إبنه محمد ، ومحمد يدفعها إلىٰ ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله ، ويكون له غيبتان : أحداهما أطول من الاخرىٰ[1] .

مرتبة الحديث :

موثوق بصدوره .

* علي بن الحسن بن محمد هو ابن مندة ، تقدم الكلام في توثيقه : ١٤ .

* هارون بن موسى : هو التلعكبري : شيخ الطائفة مرّ ذكره : ١٤ .

* محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أبو بكر : قال الذهبي : الحافظ

---

(١) كفاية الاثر : ١٤٦ ، ورواه الصدوق بسند صحيح الى الحسن بن محبوب عن مقاتل ، واختصره الى قوله ـ صلى الله عليه واله ـ وأنت أدفعها إلى علي بن ابي طالب .

الاوحد محدث العراق ، قال الخطيب : رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح ، وقال ابن زهير الحافظ : هو ثقة ، لو كان بالموصل لخرجتم إليه ولكنه يتطرح عليكم ، قال الدارقطني : هو مدلس مخلط يسمع من بعض أصحابه عن شيخ ثم يسقط ذكر صاحبه وهو كثير الخطأ ، مات سنة ٣١٢(١) .

* محمد بن حميد : هو بن حيان التميمي أبو عبدالله الرازي ، قال القطان : سمعت محمد بن حميد يقول : دخلت بغداد فاستقبلني أحمد بن حنبل ويحيى فسألوني أحاديث يعقوب القمي فوزعوا الاوراق فيما بينهم فكتبوه ، وقرأته عليهم ، وقال أبو زرعة : من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد بن حنبل : لا يزال بالري علم مادام محمد بن حميد حياً ، وقيل للصاغاني : تحدث عن ابن حميد ؟ فقال : مالي لا أحدث عنه و قد حدث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وسئل يحيى عنه فقال : ثقة ، ليس به بأس ، رازي كيّس ، وقال : هذا الاحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله ، إنما هي من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم ، ووثقه الطيالسي ، نعم قال البخاري في حديثه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني الناصبي الاكبر : رديء المذهب غير ثقة ، ونقل عن ابي زرعه قوله أنه يكذب ، توفي سنة ٢٤٨ .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٧٣٦/٢ رقم ٧٣٧ ، وفي ميزان الاعتدال ٢٧/٤ رقم ٨١٣٠، قال الذهبي : قال ابراهيم الاصبهاني كذاب ، قال : بل هو صدوق ، من بحور الحديث ، قيل : إنه أجاب في ثلاثمائة ألف مسألة من حديث رسول الله صلى الله عليه واله ، انتهى ، قلت : ولعل تضعيف الدارقطني له واتهامه بالتدليس لما يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام ،كما هو دأبهم في الطعن في الرواة الثقات المتقنين إذ حدثوا بفضائل أهل البيت أو ببدع بعض الصحابة .

قلت : وتضعيفهم له لما في حديثه من الغرابة ، قال صالح بن أحمد بن حنبل : كنت يوماً عند أبي إذ دق الباب فخرجت فإذا أبو زرعة ومحمد بن مسلم ابن وارة يستأذنان ـ ثم ذكر قصة ثم قال : ثم تحدثوا ساعة فقال ابن وارة : يا أبا عبدالله رأيت محمد بن حميد ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت حديثه ؟ قال : إذا حدث عن ا لعراقيين يأتي بأشياء مستقيمة ، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتىٰ بأشياء لا تعرف[1] .

* إبراهيم بن المختار : هو التميمي ، أبو إسماعيل الرازي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وهو أحب إليّ من سلمة ابن الفضل وعلي بن مجاهد ، وقال ابو داود : لابأس به ، ووثقه ابن شاهين ، وقال ابن معين : رأيت إبراهيم يقدمه الرازيون على جماعة ، وقال مسلمة : كان نعم الرجل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨٠[2] .

* النضر بن حميد : هو أبو جارود الكندي ، ذكره الذهبي أنه يروي عن أبي اسحاق وعنه الثقة جعفر بن سليمان الضبي ـ قدس سره ـ ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث[3] ، وتضعيفه لا يضر إذ أن تعداد الائمة الاثني عشر بأسمائهم عليهم السلام من الاخبار بالغيب ، الذي لا سبيل له إلا الغيب ، وقد توفي على الظاهر قبل ولادة الامام الرضا عليه السلام ١٥٣ ، وقطعاً قبل ولادة الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ . كما أنه لم ينفرد بالحديث ، بل تابعه غيره .

* أبو إسحاق : هو الهمداني عمرو بن عبدالله السبيعي ، مجمع على ثقته

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٧/٢٥ رقم ٥١٦٧.

(٢) تهذيب الكمال : ١٩٤/٢ رقم ٢٤٠.

(٣) ميزان الاعتدال : ٢٥٦/٤ رقم ٩٠٦٠.

وضبطه وعدالته، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد من الثالثة مات سنة ١٢٩[١].

* الاصبغ بن نباتة: من حواري أمير المؤمنين عليه السلام غني عن التعريف، وفوق مرتبة الوثاقة والعدالة والنزاهة، ضعفه النواصب لالتصاقه بالامير عليه السلام، قال يحيى بن معين: قد رأىٰ الشعبي رُشيد الهجري -رضي الله عنه- وحبّة العرني، والاصبغ بن نباتة، ليس يساوي هؤلاء كلهم شيئاً، وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة، وقال ابن حبان: فتن بحب علي عليه السلام فأتىٰ بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك، وأنصفه العجلي: فقال: كوفي تابعي، ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: لم أخرج له ها هنا شيئاً، لأن عامة مايرويه عن علي عليه السلام لا يتابعه أحد عليه، وهو بيّن ا لضعف، وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الاصبغ ثقة، فهو عندي لابأس بروايته، وإنما أتىٰ الانكار من جهة من روى عنه، لان الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً[٢].

---

(١) تقريب التهذيب: ٧٣/٢ رقم ٦٢٣. (٢) تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣ رقم ٥٣٧.

الحديث الحادي عشر

الصدوق : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزازي قال : حدثني الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحارث قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي .

الخزاز : حدثنا أحمد بن اسماعيل السلماني ومحمد بن عبد الله الشيباني ، قالا : حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزازي ، قال : حدثني حسن بن محمد بن سماعة ، حدثني أحمد بن الحارث ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم** ﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال ﷺ : هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن ابي طالب ، ثم الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق محمد بن جعفر ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسىٰ ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيّته في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر : فقلت له : يا رسول الله

فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟ فقال ﷺ : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها السحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ، ومخزون علمه ، فاكتمه إلا عن أهله[1] .

مرتبة الحديث :

كالحسن ، موثوق بصدوره .

* محمد بن همام هو بن سهيل الكاتب الاسكافي أبو علي ، عظيم الطائفة في زمانه ، قال النجاشي : شيخ أصحابنا ومتقدمهم ، وله منزلة عظيمة ، كثير الحديث ، قال : أبو محمد هارون بن موسى قال أبو علي محمد بن همام : كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، يُعَرِّفه أنه ما صحّ له حمل بولد ، ويعرفه أن له حملا ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم ، فوقّع عليه السلام علىٰ رأس الرقعة بخط يده : قد فعل الله ذلك » فصحّ الحمل ذكرا ، قال هارون : أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط وكان محققا ، مات يوم الخميس سنة ٣٣٦[2] ، وقال الشيخ الطوسي : جليل القدر ، ثقة[3] .

* جعفر بن محمد بن مالك الفزازي : مؤدب شيخ العصابة في زمنه ووجههم أبي غالب الزراري ، قال الشيخ الطوسي : جعفر بن محمد كوفي ثقة ، ويضعفه قوم ، روىٰ في مولد القائم عليه السلام أعاجيب . وقال النجاشي : أبو عبدالله ، كان ضعيفاً في الحديث ، قال أحمد بن الحسين ـ الغضائري الابن ـ

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٥٣ باب ٢٣ حديث ٣.

(٢) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٢ . (٣) الفهرست : ٢١٧ .

كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب ، والرواية ، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله ، وليس هذا موضع ذكره[1] ، وذكره ابن حجر فقال : روى عن حمدان بن منصور وعنه محمد بن يحيى العطار ، ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة وأثنى عليه خيرا[2] .

قلت : تضعيف النجاشي له تبعاً لابن الغضائري وقد ذهب المحققين إلى عدم الاعتبار بتضعيفات ابن الغضائري ، كما أنه ـ قدس سره ـ لم يسند التضعيف إلى شخصه وإنما إلى حديثه ، وهذا من أمارات الحسن ، وكيف لا يكون جعفر بن مالك ممدوحاً وهو الذي أدّب وربىٰ أبا غالب الزراري ، فتعجب النجاشي في غير محله ، ولذا ذهب شيخ الطائفة الطوسي إلى وثاقته مع إلتفاته إلى من ضعّفه ، وأشار بنحو خفي على أن منشأ التضعيف هو ما رواه من أعاجيب فيما يخص ولادة القائم عليه السلام .

* الحسن بن محمد بن سماعة : أبو محمد من شيوخ الواقفة[3] ، كثير الحديث ، فقيه ، ثقة ، و كان يعاند في الوقف ويتعصب ، مات سنة ٢٦٣[4] .

* أحمد بن الحارث : هو الانماطي ، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، واقفي ، قال النجاشي غمز فيه أصحابنا، وكان من أصحاب المفضل بن عمر[5] ، وحيث أن الحديث يخالف ما يعتقد به فيحصل عندنا إطمئنان بصدقه ، ولم

---

(١) رجال النجاشي : ١٢٢ رقم ٣١٣. (٢) لسان الميزان : ١٢١/٢ رقم ٥٠٦.

(٣) هم الذين وقفوا على الامام الكاظم عليه السلام.

(٤) رجال النجاشي : ٤١رقم ٨٤، وذكر قصة في تعصبه وعناده.

(٥) رجال النجاشي : ٩٩ رقم ٢٤٧.

يبين النجاشي منشأ الغمز ، فلعله لتحمله روايات المعارف سيّما وأنه من أصحاب المفضل بن عمر ـ رضي الله عنه ـ ، كما أن منشأ غمزه الوقف على الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، والذي أخبره به من أسماء الائمة عليهم السلام لا سبيل له إلا الغيب ، ولعله توفي قبل ولادة الجواد عليه السلام .

* المفضل بن عمر : هو الجعفي ـ رضي الله عنه ـ مقرب لدىٰ الائمة عليهم السلام ، وردت عدة من الروايات الصحيحة سنداً بمدحه وجلالته وقداسته ، ولذا ذهب سيد المحققين الخوئي قدس سره مع ما هو عليه من التشدد والصرامة في توثيق الرجال الىٰ توثيقة وجلالته ، وإني لأتعجب من قول النجاشي قدس سره : « فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به ، وقيل إنه كان خطابياً ، وقد ذكرت له مصنفات لايعول عليها » فهو قدس سره يضعف المفضل وهو باب من أبواب الائمة عليهم السلام ، ويوثق الناصبي يحيى القطان الذي قال في الامام الصادق عليه السلام « في النفس منه شيء ومجالد أحب إليّ منه »[1] ، وعلى هذا الاساس ذكر الرجاليون من أبناء العامة والنواصب الامام الصادق عليه السلام في كتب الضعفاء ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

* يونس بن ظبيان : مختلف فيه ، ذكره الشيخ ولم يطعن فيه ، وهذا من أمارات الحسن ، فيه روايات تذمه وأخرى تصرح بأنه من أهل الجنة ، ففي صحيحة هشام بن سالم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن يونس بن ظبيان ، فقال : رحمه الله وبنىٰ له بيناً في الجنة ، كان والله مأموناً على الحديث[2] .

---

(١) مجالد هو ابن سعيد قال البخاري : كان يحيى القطان يضعفه ، وكان ابن مهدي لايروي عنه ، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً ويقول : ليس بشيء ، وقال ابن معين : لايحتج بحديثه ، وقال يحيى القطان : لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه .

(٢) مستطرفات السرائر نقلا عن جامع البزنطي : ٥٧٨/٣ .

قال سيد الفقهاء الخوئي ﵀ : هذه الرواية رواها محمد بن ادريس عن جامع البزنطي ، عن داود بن الحصين عن هشام ، وقد يتخيل أن الرواية صحيحة ولكنها ليست كذلك ، فإن طريق ابن إدريس الى جامع البزنطي مجهول ، فالرواية بكلا طريقيه ضعيفة[1] .

قلت : جامع البزنطي من الكتب المعتمدة المشهور في الطائفة ، وعليه فلا يحتاج إلى سند لصحة نسبة الكتاب إلى البزنطي ، ولقد وصل إلى المحقق الحلي المتوفي سنة ٦٨٦ ونقل منه رواية وهو متأخر عن الفقيه ابن ادريس المتوفي سنة ٥٩٨ ، كما نقل منه الشهيد الاول المستشهد سنة : ٧٨٦ في الذكري : ١٩٤ ، وكذا الشهيد الثاني وغيره من العلماء ، وهذا كاف في اثبات صحة الكتاب وتداوله بين العلماء .

وسندهم إلى البزنطي مشهور معروف صحيح مذكور في الاجازات والفهارس ، هذا وقد نقل منه أيضا ابن أبي جمهور الاحسائي المتوفي سنة ٨٨٠ في كتابه عوالي اللئالي : ١٧٦/٢ عدة من الروايات لم تذكر في مستطرفات السرائر ولا في غيره من الكتب المعتبرة ، وقد ذكر الاحسائي طريقاً صحيحاً عالياً لكل الكتب التي نقل منها والروايات التي ذكرها في مقدمة كتابه .

وعليه فالرواية صحيحة سنداً ، ولها سند آخر ذكره الكشي أيضا[2] .

وفي صحيحة يونس بن عبدالرحمن قال : سمعت رجلاً من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا ـ صلوات الله عليه ـ عن يونس بن ظبيان ، أنه قال :

---

(١) معجم رجال الحديث : .

(٢) اختيار معرفة الرجال : ٦٥٨ بسند متصل عن ابن أبي عمير عن هشام .

كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف ، فإذا نداء من فوق رأسي ، يا يونس إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، فرفعت رأسي فإذا حينئذٍ أبو الحسن ، فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه ، ثم قال : للرجل : اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان ، ألف لعنة ، يتبعها ألف لعنة .

وهذه الرواية هي عمدة من ذهب إلى تضعيف يونس بن ظبيان ، إذ لا مجال لتأويلها ، ولكن هناك خلل فيها من جهة أن يونس قد مات في زمن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، ويستبعد أن يكون حياً إلى زمن الرضا عليه السلام .

* جابر الجعفي : هو جابر بن يزيد ، أبو عبدالله وقيل أبو محمد ، فخر الشيعة ، من أصحاب الاسرار ، كسلمان الفارسي في زمانه ، ولم يصب النجاشي قدس سره حينما قال : « كان في نفسه مختلطاً » .

وقد ذكر جابر في رجال العامة ، وضعفه من تأخر عنه ـ ولم يعاصره ـ من ائمة الجرح والتعديل بسبب بعض عقائده ، وقد اثنى عليه الثوري وغيره ممن عاصروه .

قال سفيان الثوري : مارأيت أورع في الحديث من جابر ولا منصور ، وعن الشافعي قال : قال الثوري لشعبة فان تكلمت في جابر لاتكلمن فيك ، وعن شعبة قال رأيت زكريا بن ابي زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لي الثوري نحن شباب هذا الشيخ مايزاحنا هٰهنا ، وقال : لاتنظرون الى هولاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم من احد لم يلقه ، وقال : ان جابراً لم يكن يكذب .

وعن زهير قال اذا قال جابر سألت وسمعت فلا عليك ان لا تسمع من

غيره ، وعن مجاهد اذا قال حدثنا وسمعت فهو من اوثق الناس ، وعن شعبة جابر ومحمد بن اسحق فصدوقان في الحديث، وعن وكيع من يقول في جابر الجعفي بعد ما اخذ عنه سفيان وشعبة .

وقال ابن عدي : ولجابر حديث صالح وقد روى عنه الثوري الكثير ، وشعبة اقل رواية عنه من الثوري، وحدث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينة واهل الكوفة وغيرهم وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ماقذفوه انه كان يؤمن بالرجعة .

وعن الثوري : اذا قال جابر حدثنا واخبرنا فذاك ، وقال : مارأيت اورع في الحديث منه ، وقال وكيع مهما شككتم في شيىء فلا تشكوا في ان جابر ثقة ، وسئل شريك عن جابر فقال ماله العدل الرضي ومد بها صوته ، روى عنه الترمذي وابي داود وابن ماجه[1] ، فتضعيف من تأخر عنه لتشيعه لاعبرة به عند المنصف المحقق ، والذي أغضبهم قوله إذا حدّث عن الصادق عليه : حدثني وصي الاوصياء .

بعض كراماته

قال ابن عدي : حدثنا أحمد عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي عن جده قال : إني كنت لآتي جابرا الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء فيتحول حول خوخة ، ثم يخرج إليّ بخيار أو قثاء فيقول : هذا من بستاني[2] .

وللخلط وعدم الاتزان في تقييم الرواة ، ذكر أبناء العامة هذه الرواية في سياق القدح في جابر ، مع أن الراوي عنه أخبر أن الوقت لم يكن بوقت خيار ولا قثّاء .

(١) تهذيب الكمال : ٤/٤٦٥.

(٢) الكامل : ٢/١١٤ * ميزان الاعتدال : ١/٣٨٠.

الحديث الثاني عشر

الفضل بن شاذان : محمد بن حسن الواسطي ـ رضي الله عنه ـ عن زفر بن هذيل ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن المورق ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني رحمه الله قال : حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقرىء ببغداد ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر قال : حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحارث بن نبهان ، قال : حدثنا عتبة[1] بن يقظان ، عن أبي سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الاسقع ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ! أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ما ليس لله ، فليس لله شريك ، وأما ما ليس عند الله ، فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما لا يعلمه الله ، فذلك قولكم يامعشر اليهود أنه ﴿ **عزير ابن الله** ﴾ والله لا يعلم له ولداً .

فقال جندل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله حقاً .

ثم قال : يا رسول الله ! إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل أسلم على يد محمد ، واستمسك بالاوصياء من بعده ،

---

(١) وفي الاصل : عيسى ، والصحيح ما أثبتناه .

فقد أسلمت فرزقني الله ذلك ، فأخبرني بالاوصياء بعدك لأتمسك بهم .

فقال : يا جندل ! أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، فقال : يارسول الله ! إنهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدنا في التوراة .

قال ﷺ : نعم الائمة بعدي إثنا عشر ، فقال : يارسول الله ! كلهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكنهم خلف بعد خلف ، فإنك لا تدرك منهم إلا ثلاثة ، قال : فسمهم لي يارسول الله ؟

قال : نعم إنك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء وأبا الائمة علي بن ابى طالب ـ عليهما السلام ـ بعدي ، ثم ابنه الحسن ، ثم الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ، ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه .

فقال : يارسول الله ! هكذا وجدت في التوراة « الياقطوا شبرا وشبيرا » فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الاوصياء وما أساميهم ؟

فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده ابنه علي ويلقب بزين العابدين ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى الباقر ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا ، ثم اذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ، ثم يغيب عنهم

إمامهم .

قال : يارسول الله ! هو الحسن يغيب عنهم ، قال : لا ولكن ابنه الحجة ، قال : يارسول الله فما اسمه ؟ قال : لا يسمىٰ حتى يظهره الله .

قال جندل : يارسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة ، وقد بشّرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك .

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضىٰ لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً** ﴾ .

فقال جندل : يا رسول الله فما خوفهم ؟

قا : ياجندل ! في زمن كل واحد منهم جبار يعتريه ويؤذيه ، فإذا عجل الله خروج قائمنا ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال صلى الله عليه وآله : طوبىٰ للصابرين في غيبته ، طوبىٰ للمقيمين على محجتهم ، أولئك وصفهم الله في كتابه ، وقال : ﴿ **يؤمنون بالغيب** ﴾ ، وقال ﴿ **أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هو المفلحون** ﴾ .

قال ابن الاسقع : ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي عليهما السلام ، ثم خرج الى الطائف ، فحدثني نعيم بن أبي قيس قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل ، ثم إنه دعا بشربة من اللبن ، فشربه ، وقال : هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ، ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ٥٦ * مستدرك الوسائل : ٢٧٩/١٢ نقلا عن الرجعة للفضل بن شاذان قدس سره .

مرتبة الحديث :

سند الفضل بن شاذان صحيح رجاله ثقات أجلاء .

* محمد بن الحسن الواسطي : من رواة الخاصة ، قال الفضل بن شاذان : محمد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام وأن أبا الحسن عليه السلام : أنفذ نفقته في مرضه وكفنه وأقام مأتمه عند موته »[1] ، والمقصود من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام ، ومن أبي الحسن هو الهادي عليه السلام ، وروايته عن الصادق عليه السلام غير مستبعدة .

وهناك شخص يقال له محمد بن الحسن الواسطي من رواة العامة في نفس الطبقة ، توفى سنة ١٨٩ ووثقوه باتفاقهم ، فهذا من تشابه الاسماء .

* زفر بن الهذيل العنبري : هو الفقيه المجتهد الرباني العلامة ، قال أبو نعيم الملائي وابن معين : كان ثقة مأمون[2] .

* سليمان بن مهران الاعمش : ثقة حافظ بالاتفاق تقدم : ٢٠ .

* مورِّق : هو العجلي أبو المعتمر البصري ، وثقه النسائي وابن سعد والعجلي والذهبي ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، روى له أصحاب الصحاح الستة[3] .

وسند الخزاز القمي حسن ، موثوق بصدوره .

* أبو المفضل رضي الله عنه جليل ، تقدم الكلام عنه : ٢٥ .

* أبو مزاحم موسى بن عبيد الله : مولى لبني واشح ، قال الخطيب : كان ثقة ، ديّناً من أهل السّنة ، مات سنة ٣٢٥[4] .

---

(١) رجال الكشي : ٨٣١.

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٨/٨.

(٣) تهذيب الكمال : ج١٦/٢٩.

(٤) تاريخ بغداد : ٥٩/١٣ رقم ٧٠٣٥.

* محمد بن عبدالله الشافعي : قال الذهبي : الامام الحجة المفيد محدث العراق ، مولده في سنة ٢٦٠ ، وأول سماعه سنة ٢٧٦ وهو ابن ستة عشر سنة ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون جبل ، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه ، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط وهو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال ، مات سنة ٣٥٤[١] ، ولا غرابة في أن يروي عنه أبو مزاحم لانه معمر ومسند لوقته ، وهذا ليس بعزيز في أحوال الرواة ، نعم الغرابة في أن لا يروي عنه أبو المفضل مباشرة ، ولعل السند هكذا ، حدثنا أبو مزاحم ، وحدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، و الله العالم .

* محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر الفارسي : قال الدارقطني ليس بالقوي ، وقال الخطيب البغدادي : مات على ستر وقبول سنة ٢٨٥[٢] ، فحديثه بمرتبة الحسن والقبول .

* عيسى بن إبراهيم : هو بن سيار البركي مولى بني هاشم ، أبو إسحاق ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٨[٣] .

* الحارث بن نبهان : هو الجرمي أبو محمد البصري ، روى عن أبان بن أبي عياش ، وعتبة بن يقظان ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث في حديثه وهن ، وتعجّب من قول ابن معين أنه ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ، وقال الهيثمي : وقد وثقه ابن عدي ،

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٨٨٠ رقم ٨٤٩ * تاريخ بغداد : ٤٥٦/٥ رقم ٢٩٩٥ .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٧٣/٢ رقم ٧٤٤ .

(٣) تهذيب الكمال : ٥٨٢/٢٢ رقم ٤٦١٦ .

وقال ابن حبان : كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به ، روى عنه الترمذي وإبن ماجة ، مات بين ١٥٠ ـ ١٦٠[(١)] ، ولا يضر ضعفه لان فيما حدث به إخبار بالغيب ، مع أن ضعفه لا لفسقه وعدم عدالته وإنما لعدم ضبطه وحفظه .

* عتبة بن يقظان : هو الراسبي أبو عمرو ، البصري ، قال النسائي ـ المتعنت في الرجال ـ ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)] ، وقد صحح حديثه الحاكم النيسابوري[(٣)] ، وضعفه لا يضر بالوثوق بصدور الحديث ، لما قلنا سابقاً من أنه إنباء بالغيب بتعداد أسماء الحجج عليهم السلام .

* أبو سعيد : هو الشامي صاحب مكحول ، لم يذكر الرجاليون في حقه شيء ، فهو مجهول مستور[(٤)] .

* مكحول الشامي : أبو عبدالله ثقة فقيه ، كثير الارسال ، مات سنة بضع عشر ومائة[(٥)] .

* واثلة بن الاسقع ، صحابي مشهور معروف ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة ٨٥ وله مائة وخمس سنين .

(١) تهذيب الكمال : ٢٨٨/٥ رقم ١٠٤٦ * مجمع الزوائد : ٦٩/٣ ..
(٢) تهذيب الكمال : ٣٢٦/١٩ رقم ٣٧٨٧. (٣) المستدرك : ٢٥٣/٢ ، ٤٩٥.
(٤) تهذيب الكمال : ٣٥٧/٣٣ رقم ٧٣٩٨. (٥) تقريب التهذيب : ٣٧٣/٢ رقم ١٣٥٣.

الحديث الثالث عشر

الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه - عليهم السلام - قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمداً عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الائمة من ولده حججي ، أدخله الجنة برحمتي ، ونجيته من النار بعفوي ، وأبحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت أبتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فر مني دعوته ، وإن رجع إليّ قبلته ، وإن قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي ، وصغّر عظمتي ، وكفر بآياتي وكتبي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاءه مني وما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يارسول الله ! ومن الائمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا

جابر ، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها[1] .

مرتبة الحديث :

كالحسن ، يوثق بصدوره .

* ابن المتوكل ، لم يذكر في كتب التراجم ، وهو من مشايخ الصدوق الذين أسرف الترضي والترحم عليهم ، وكان الصدوق قدس سره لا يترضىٰ إلا على العظماء أمثال عبدالعظيم الحسني ، وهذا كافٍ في توثيقة وجلالته ، لان الصدوق كما قال الشيخ الطوسي كان عارفاً بالرجال ، ولذا وثق العلامة الحلي قدس سره إبن المتوكل هذا .

* محمد بن أبي عبد الله : هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي أبو الحسين الكوفي ، قال النجاشي : يقال له محمد بن أبي عبد الله ، كان ثقة ، صحيح الحديث ، إلا أنه روى عن الضعفاء ، وكان يقول بالجبر والتشبيه ، وكان أبوه وجهاً روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مات سنة ٣١٢ ، وقال الشيخ الطوسي : وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام

---

(١) كمال الدين : ٢٥٨ باب ٢٤ حديث ٣ * كفاية الاثر : ١٤٣ عن الصدوق بسنده .

ثقات ، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل ، منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمهم الله[1] .

* موسىٰ بن عمران النخعي ـ رضي الله عنه ـ راوي الزيارة الجامعة الكبيرة ، وقد تلقاها عنه بالقبول من لهم حساسية مفرطة تجاه الروايات التي تذكر كمالات الائمة عليهم السلام ، وليس هناك قول بليغ جامع لكمالات الائمة أشد مما في هذه الزيارة الجامعة ، فرواية الشيخ الصدوق ـ قدس سره ـ كافٍ في الحكم بجلالة هذا الرجل ، إذ لو كان نكرة لما قبلت منه ، كما أنه لو لم يكن في قمة الانقطاع لاهل البيت عليهم السلام لما أعطيت له من قبل الامام الهادي عليه السلام ، فالتوقف في جلالته ووجاهته فيه مجازفة ، إذ لولاه لما وصل لنا هذا الكنز « الزيارة الجامعة » .

* الحسين بن يزيد : هو النوفلي ، أبو عبدالله ، قال النجاشي : كان شاعراً أديباً وسكن الري و مات بها ، وقال قوم من القميين إنه غلا في آخر عمره والله أعلم ، وما رأينا له رواية تدل على هذا[2] .

قلت : وجمهور القميين آنذاك يرون أن من لم يقل بسهو النبي هو غال ، ولذا ضعفوا جملة من الرواة ، فلا عبرة بمن أتهموه بالغلو ، لذا اختار سيد المحققين الخوئي قدس سره وثاقته ، ولقد أجاد في ذلك ، سيما وأنه الراوي عن السكوني وقد أجمعت الطائفة على العمل برواياته ، وطريقه إليه يمر عبر النوفلي .

والكليني قدس سره روى عن السكوني روايات كثيرة جداً وسندها

---

(١) المعجم : رقم ١٠٤١١ * رجال النجاشي : ٣٧٣ رقم ١٠٢٠ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٨ رقم ٧٧ .

واحد ، وروى عن السكون عدة روايات لا يمر عبر النوفلي مما يعرف أن كتاب السكوني كان برواية النوفلي وهذا لا يعني ان لا تكون ثمّة روايات متفرقة يرويها غيره ، لكن المقطوع به أن النوفلي هو الراوي الرئيسي لكل كتاب السكوني وأما غيره فغير مقطوع ، والسند للثلاثة واحد ابراهيم بن هاشم عنه .

* الحسن بن علي بن أبي حمزة : هو البطائني ، وقف على الامام الكاظم عليه السلام كأبيه ، وهذا ما يجعلنا نطمئن بصدور الرواية .

* علي بن أبي حمزة البطائني : كان إمامياً ثم وقع على الامام الكاظم عليه السلام ، وقد ذكر الشيخ الطوسي قدس سره في العدة أن الطائفة عملت بأخبار الفطحية والواقفة ، مثل : سماعة بن مهران وعلي بن أبي حمزة البطائني ، وقد ذكره النجاشي والشيخ في رجالهما ولم يطعنا فيه سوى نسبته الى الوقف ، فرواياته معمول بها ، وقد روى عنه المشايخ الثلاثة الذين لا يرون إلا عن الثقات وهم : صفوان بن يحيى وابن أبي عمير والبزنطي ، كما قد روى عنه ممن أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهم ، كالحسن بن محبوب وعبد الله بن المغير وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، مضافاً الى دعوى المحقق الحلي قدس سره إجماع الاصحاب على العمل برواياته .

وعلى القول بعدم قبول رواياته فهذا إنما بعد وقفه أما رواياته قبل الوقف فمقبوله ، سيّما وان روايتنا هذه على خلاف معتقده ، وهذا يجعلنا نطمئن بصدور الرواية عنهم عليهم السلام .

الحديث الرابع عشر

الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد بن وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً قالوا : حدثا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام .

الطوسي : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن عدة من أصحابه ، عن البرقي ، عن الجعفري ، عن الجواد عليه السلام .

الكليني : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر الثاني ـ الجواد ـ عليه السلام قال :

« أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام ، وهو متكىء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين ، فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنَّ علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم ، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وإن تكون الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك ؟

قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسىٰ ، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن ، فقال : يا أبا محمد أجبه ، قال : فأجابه الحسن عليه السلام .

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته ، وأشار إلى أمير المؤمنين ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ، وأشار إلى الحسن عليه السلام ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد ، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ثم قام فمضى ، فقال أمير المؤمنين : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، قال : هو الخضر عليه السلام .

قال الكليني : وحدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي هاشم مثله سواء .

قال محمد بن يحيى : فقلت لمحمد بن الحسن : يا أبا جعفر وددت أن

هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله ، قال : فقال : لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين[1] .

وهذا ليس تضعيف للثقة الجليل البرقي كما توهم البعض ، وإنما ودّ محمد بن يحيى أن يكون هذا الحديث رواه من لم يدرك الغيبة الصغرى وهي الحيرة ، فقال له الصفار الثقة : أن أحمد بن محمد البرقي حدثه بالحديث قبل الغيبة الصغرى وولادة الامام الحجة عليه السلام .

قال سيد الفقهاء الخوئي قدس سره : إن محمد بن يحيى احتمل أن رواية أحمد بن أبي عبد الله كان بعد وقوع الناس في حيرة من أمر الامامة ، حيث كان جماعة يقولون : بأن الحسن العسكري عليه السلام لم يكن له ولد ، وكانت الشيعة يعتقدون بوجود الحجة سلام الله عليه ، وأنه الامام بعد أبيه ، فودّ محمد بن يحيى أن يكون راوي هذه الرواية شخصاً آخر ، أي رجلاً كان من السابقين على زمان الحيرة ، ليكون إخباره إخباراً عن المغيب قبل وقوعه ، فأجابه محمد بن الحسن بأن اخبار أحمد بن أبي عبد الله كان قبل الحيرة بعشر سنين ، يعني إنه كان قبل ولادة الحجة بخمس سنين ، وعلى ذلك فليس في الرواية ما يدل على ذم أحمد بن أبي عبد الله أصلا[2] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون الطائفة .

* أحمد بن محمد البرقي ، ثقة بالاجماع ، تقدم : ٤٦ .

* داود بن القاسم الجعفري : هو أبو هاشم ، ثقة عظيم عين بالاتفاق ، قال النجاشي : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي

---

(١) الكافي : ٥٢٥/١.

(٢) المعجم : رقم ٨٦١.

طالب ، أبو هاشم الجعفري رحمه الله ، كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام ، شريف القدر ، ثقة[1] ، وقال الشيخ الطوسي : من أهل بغداد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، وقد شاهد جملة منهم : الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلام ، وقد روى عنهم كلهم ، وكان مقدماً عند السلطان[2] .

هذا : ولم ينفرد البرقي برواية الحديث بل تابعه أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ، ورواه يوسف بن أبي حماد عن الصادق عليه السلام .

قال الطبري الصغير : وحدثني أبو المفضل محمد بن عبيد الله ، قال : حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ، قال : روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو محمد الحسن عليه السلام وسلمان الفارسي ...[3] .

علي بن إبراهيم : عن أبيه ، عن يوسف بن أبي حماد ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام نحوه[4] .

* علي بن إبراهيم ثقة عين جليل عظيم بالاتفاق ، وقد ذهب سيد الفقهاء الخوئي قدس سره إلى وثاقة كل من روى عنه في تفسيره .

* أبوه : هو إبراهيم بن هاشم ، جليل بالاتفاق ، وقد تقدم : ٣١ .

* يوسف بن أبي حماد : لم أجد له ترجمة معقوده ، والامر سهل ، فهو من طبقة أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، فما أخبر به لا سبيل له إلا الثقلين .

---

(١) رجال النجاشي : ١٥٦ رقم ٤١١.
(٢) الفهرست : ١٨١ رقم ٢٧٧.
(٣) دلائل الامامة : ١٧٤.
(٤) تفسير القمي : ٤٢/٢.

الحديث الخامس عشر

الفضل بن شاذان : محمد بن أبي عمير وأحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان الاحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عباس :

القمي الخزاز : أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن مطرف بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة ، قال : حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب ، قال : حدثني عبدالغفار بن كثير الكوفي ، عن إبراهيم بن حميد ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له «نعثل» ، فقال : يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمارة .

فقال : يا محمد صف لي ربك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه ، والأوهام أن تناله ، والخطرات أن تحده ، والابصار الاحاطة به ، جل عمّا يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه ، كيّف الكيف ، فلا يقال كيف ، وأيّن الاين فلا يقال أين ، هو منقطع الكيفية فيه والاينونية ، فهو الأحد الصمد ، كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ، ﴿ **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ .

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن وصيك من هو ؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى بن عمران عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون .

فقال ﷺ : نعم ، إن وصي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه تسعة من صلب الحسين ، أئمة أبرار .

قال : يا محمد فسمهم لي ؟

قال : نعم ، إذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضىٰ علي فابنه محمد ، فاذا مضى فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضىٰ علي فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضىٰ فابنه الحسن ، فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي عليهم السلام ، فهذه اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل .

قال : فأين مكانهم في الجنة ؟

قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وأشهد أنهم الاوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة ، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام : إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له « أحمد » خاتم الانبياء لا نبي بعده ، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط[١] .

مرتبة الحديث :

سند الفضل بن شاذان صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

* محمد بن أبي عمير : ثقة وأي ثقة ، عظيم وأي عظيم ، من كبّار شيوخ الطائفة ، قال النجاشي : روى عن الرضا عليه السلام ، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين[٢] ، وصرّح الشيخ الطوسي في العدة أن الطائفة ساوت بين

---

(١) كفاية الاثر : ١١.

(٢) رجال النجاشي : ٣٢٦ رقم ٨٨٧.

مسنداته ومرسلاته، مات سنة ٢١٧.

* أحمد بن محمد بن أبي نصر: هو البزنطي، من أصحاب الاجماع، ثقة وأي ثقة، عظيم المنزلة، جليل عين ثقة بالاتفاق، مات سنة ٢٢١[١].

* أبان بن عثمان الاحمر: من أصحاب الاجماع أيضا، ثقة بالاتفاق.

* أبان بن تغلب: هو أبو سعيد البكري، ثقة لدى العامة والخاصة، قال النجاشي: عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، وكانت له عندهم منزلة وقدم، قال له أبو جعفر الباقر عليه السلام: «إجلس في المدينة وافتْ الناس، فإني أحبّ أن يُرىٰ في شيعتي مثلك»، مات سنة ١٤١[٢].

* عكرمة: هو مولى ابن عباس، أجمع العامة على ثقته وإمامته، قال حجر: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٧[٣].

وسند الخزاز القمي كالحسن.

* الحافظ أبو المفضل تقدم الكلام حول جلالته وضبطه وحفظه: ٢٥.

* أحمد بن مطرف بن سواد بن الحسين القاضي البستي، ذكره الخطيب فقال: حدث بسر من رأىٰ روى عنه علي بن أحمد السامري وذكر أنه سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[٤]، انتهى، ولم يجرحه أو يوثقه، وهذا من أمارات الحسن والسلامة.

* المغيرة بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن

---

(١) المعجم: رقم ٨٠٣.

(٢) رجال النجاشي: ١١ رقم ٧.

(٣) تقريب التهذيب: ٢/٣٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/١٧١.

المهلب بن أبي صفرة أبو حاتم المهلبي الازدي ، روى عن مسلم بن ابراهيم ، وعبد الله بن رجاء ، وعبد الغفار بن محمد الكلابي ، كان أديباً إخبارياً ثقة ، مات سنة ٢٧٨[١] .

* عبدالغفار : هو بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي لم أجد من ذكره ، له عدة روايات أكثرها في مناقب وفضائل العترة الطاهرة ، روى عن عمرو بن ثابت المتوفى ١٧٢ ، وجرير بن عبدالحميد المتوفى ١٨٨ ، ومنصور بن أبي الاسود ، ولم يذكر في كتب الضعفاء والمجروحين ، وهذا من أمارات الحسن والسلامة ، لعله مات قبل سنة ٢٣٠ .

* إبراهيم بن حميد : هو بن عبدالرحمن الرؤاسي أبو اسحاق الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأحمد بن حنبل وأبو داود وإبن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٧٨[٢] .

* أبو هاشم : هو الرماني الواسطي ، روى عن عكرمة ومجاهد وغيرهما ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وإبن سعد والدارقطني والذهبي وإبن حجر ، وقال أبو حاتم : كان فقيهاً وكان صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٢[٣] .

* مجاهد : هو ابن جبر ، إمام حافظ ثقة مشهور عند العامة مجمع على جلالته ووجاهته وتقدمه في التفسير والحديث .

---

(١) تاريخ بغداد : ١٩٥/١٣ رقم ٧١٧٣. (٢) تهذيب الكمال : ٧٨/٢ رقم ١٦٧.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٦٢/٣٤ رقم ٧٦٨٠.

الحديث السادس عشر

الخزاز القمي : محمد بن عبدالله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعاً ، عن محمد بن همام بن سهل الكاتب ، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عمر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبدالرحمن الاعرج ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود ، اذ دخل الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله ثم قال : حبقه حبقة ، ترق عين بقه ، ووضع فمه على فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه[1] ، ياحسين ! أنت ا الامام ابن الامام أبو الائمة التسعة ، من ولدك أئمة أبرار .

فقال له عبدالله بن مسعود : ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين ؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : يا عبدالله سألت عظيماً ولكني أخبرك ، إن ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ـ يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد ، ويخرج من صلب علي ولد أسمه اسمي وأشبه الناس بي ، يبقر العلم بقرأ وينطق بالحق ويأمر بالصواب ، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق .

---

(١) روى الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث : ٨٩ بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول ـ « حزقة حزقة ترق عين قه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » قال الحاكم : سألت الادباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي : الحزقة المقارب الخطي والقصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقة ، اشارة الى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها .

فقال له ابن مسعود : فما أسمه يا نبي الله ؟ قال : فقال له : جعفر صادق في قوله و فعاله ، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراد عليه كالراد عليّ .

ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث ، فلما كان من الغد صلىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن العباس ، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله إذا لم يسأل ابتدأ ، فقلت له : بأمي أنت وأبي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام ، قال : نعم ، يا أبا هريرة ، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر أسمر رابعة سسمي موسى بن عمران ، ثم قال له ابن عباس : ثم من يارسول الله ؟ قال : يخرج من صلب موسىٰ علي ابنه يدعىٰ الرضا موضع العلم ومعدن الحلم ، ثم قال : بأبي المقتول في أرض الغربة ، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقا ، ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة ، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله ، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت ويملأها قسطاً وعداً كما ملئت جوراً وظلماً ، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ، ثم تلا صلى الله عليه وآله **﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾** .

فقال له علي بن ابي طالب ـ عليهما السلام ـ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم ؟ قال : يا علي أسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ، ثم أتاني جاحداً بولايتهم ، لأكبه الله في النار كائناً ما كان .

قال أبو علي بن همام : العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت علهيم السلام .

قلت : وصدر الحديث رواه الحفاظ من العامة عن أبي هـريرة وبـتروا ذيله .

مرتبة الحديث :

كالحسن ، لا بأس به .

* أبو المفضل الشيباني رضي الله عنه تقدم ذكره : ٢٥ .

* أبو الفرج المعافا بن زكريا : ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللـغة وأصـناف الأدب ، وقـال مـحمد الباقي : إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، وقال البرقاني : ثقة ولم أسمع منه شيئاً ، كان كثير الرواية للاحاديث التي يميل إليها الشيعة ، وقال العتيقي : ثقة ، توفي سنة ٣٩٠[١] .

* الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، من مشايخ الصدوق روى عنه كثيراً وحدث عنه في سـنة ٣٥٤ ، ولم أجـد مـن تـعرض له مـن أصحاب التراجم ، وكذا لم أجد من تعرض للحسين بن علي بـن الحسـن الرازي .

* محمد بن همام : هو أبو علي الاسكافي من أعاظم شيوخ الطـائفة ، تقدم : ٥٣ .

* الحسن بن محمد بن جمهور : هو العمي أبو محمد ، قال النجاشي : ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، ذكره أصحابنا بذلك

---

(١) تاريخ بغداد : ١٣/٢٣٠.

وقالوا : كان أوثق من أبيه وأصلح[1] .

* محمد بن جمهور العمي ، أبو عبدالله ، قال النجاشي : ضعيف في الحديث ، فاسد المذهب ، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها ، قال المسعودي لقيت الحسن بن محمد بن جمهور فقال لي : حدثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين[2] ، وقال الشيخ الطوسي : البصري له كتب ، أخبرنا برواياته وكتبه كلها ـ إلا ما كان فيها من غلو أو تخليط ـ جماعة .

قلت : والنجاشي لم يضعفه وإنما ضعف حديثه ، وقد مر أن هذا من علامات الحسن والسلامة ، إذ لو كان ثمة خلل في عدالته لنسب الضعف اليه لا إلى حديثه ، وقوله « فاسد المذهب » أي من المغالين كما صرح بذلك الشيخ الطوسي في الرجال ، وهو ليس بجرح حقيقي ، إذ المغالات عند النجاشي وبعض معاصرية هي اليوم من أبجد عقائد الامامية ، فقول الاصحاب في ابنه : كان أوثق من أبيه وأصلح ، كافٍ في استحسان حاله ، فهو ثقة وصالح ولكنَّ ابنه أوثق وأصلح منه .

ولكونه معتمداً لدى شيخ الطائفة أبو علي بن همام قال : « العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام » وهذا قول من هو جازم بصدور الحديث ، ولو كان حديثه ساقط بالمرة لما استثنى الشيخ الطوسي من رواياته التي فيها غلو وتخليط .

* عثمان بن عمر : هو بن فارس العبدي أبو محمد ، روى عن شعبة ومالك وأبو عوانة ، وثقه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد وابن حجر ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم صدوق ، وكان يحيى بن

---

(١) رجال النجاشي : ٦٢ رقم ١٤٤.

(٢) رجال النجاشي : ٣٣٧ رقم ٩٠١.

سعيد لا يرضاه، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٠٩[١] .

* شعبة : هو بن الحجاج من كبار رواة العامة، قال ابن حجر : أبو بسطام، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، توفي سنة ١٦٠[٢] .

* سعد بن إبراهيم : هو بن عبدالرحمن بن عوف ا لقرشي أبو اسحاق روى عن عبدالرحمن بن هرمز ا لاعرج وعنه شعبة وغيره، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي، ولم يرو عنه مالك بن أنس بسبب قصة له معه، قيل : أنه تكلم في نسب مالك مات سنة ١٢٥[٣] .

* عبد الرحمان بن هرمز الاعرج : هو أبو داود المدني، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهما، وعنه أيوب السيختاني وابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وثقه ابن سعد والمديني والعجلي وأبو زرعة وابن خراش وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم، مات سنة ١١٧[٤] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٦١/١٩.

(٢) تقريب التهذيب : ٣٥١/١ رقم ٦٧.

(٣) تهذيب الكمال : ٢٤٠/١٠.

(٤) تهذيب الكمال : ٤٦٧/١٧ رقم ٣٩٨٣.

الحديث السابع عشر

الامام أبو الحسن القمي : حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرة رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثني علي بن الجعد ، قال : حدثني أحمد بن وهب بن منصور ، قال : حدثني أبو قبيصة شريح بن محمد العنبري ، قال : حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصيها ، وعلي بن موسىٰ الرضا مُعَبِّرها ومنجيها ، وطارد مبغضيها ، ومدني مؤمنيها ، ومحمد بن علي قائدها وسائقها ، وعلي بن محمد سابرها وعالمها ، والحسين بن علي نادبها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقيها ومناشدها ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ يا عبد الله[1] .

مرتبة الحديث :

موثوق بصدوره .

* محمد بن عبد الله : هو الحافظ أبو المفضل الشيباني وقد تقدم : ٢٥ .

* عبد الله بن محمد البغوي : هو أبو القاسم ، ذكره الذهبي فقال : الحافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيزى البغوي البغدادي ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً ، وقال الدارقطني : ثقة جبل إمام أقل المشايخ خطأ ، توفي سنة ٣١٧[2] .

---

(١) مائة منقبة : ٤٦ المنقبة السادسة * ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢٩٢/١ عن البغوي ، فكأنه أخذه من كتابه .

(٢) تذكر الحفاظ : ٧٣٧ رقم ٧٣٨.

* علي بن الجعد : هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، من مشايخ البخاري في صحيحه ، قال ابن معين ـ إمام الجرح والتعديل ـ : ثقة صدوق ثقة صدوق ، رباني العلم ، وقال أبو زرعة : صدوقاً في الحديث ، وقال أبو حاتم ـ المتعنت في توثيق الرجال ـ كان متقناً صدوقاً ، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى ... وعلي بن الجعد في حديثه ، ووثقه صالح بن محمد الاسدي ومطين ، وقال النسائي ـ المتعنت في توثيق الرجال ـ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت رمي بالتشيع .

قلت : منع أحمد بن حنبل ابنه من الرواية عنه ، فعن العقيلي قال : قلت الجعد ؟! فقال : نهاني أبي أن أذهب إليه ، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أبو غسان الدوري : كنت عند علي فذكروا حديث ابن عمر : كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول : خير هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر وعمر وعثمان ، فيبلغ النبي صلى الله عليه وآله ، فلا ينكر ، فقال علي : انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن أن يطلق امرأته ، يقول : كنا نفاضل .

ولد سنة ١٣٣ ، ومات سنة ٢٣٠[1] ، قبل ولادة الامام العسكري عليه السلام ، وهذا ما يجعلنا نطمئن بصدور الرواية ، ولا يضر جهالة من روى عنهم .

قلت : ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ، وقال : وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله[2] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٤١/٢٠ رقم ٤٠٣٤. (٢) المناقب : ٢٩٢/١.

الحديث الثامن عشر

الخزاز : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المطلب وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري ، جميعاً قالا : حدثنا محمد بن لاحق ، عن إدريس بن زياد (الكفرتوثي) ، قال : حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي[1] ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى الغيب ، وأوصيكم في عترتي خيراً ، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار ، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولي هذا ، واستغفر الله لي ولكم .

قال : فلما نزل عن المنبر ﷺ تبعته حتى دخل بيت عائشة ، فدخلت إليه وقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول : « إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين ، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة » فما الشمس ، وما القمر ، وما الفرقدان ، وما النجوم الزاهرة ؟

فقال ﷺ : أنا الشمس ، وعلي القمر ، والحسن والحسين الفرقدان ، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي ، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين ، وأما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين ،

---

(١) في نسخة الحاج النوري قدس سره للكفاية « الكفرتوثي » وفي نسخة أخرى « السبيعي » والصحيح ما أثبتناه ، والكفرتوثي لقب لإدريس بن زياد ، فحصل وهم وتقديم وتأخير .

تاسعهم مهديهم .

ثم قال ﷺ : إنهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ، أئمة أبرار ، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسىٰ .

قلت : فسمهم لي يا رسول الله ؟

قال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين ، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين ، والصادق جعفر بن محمد ، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران ، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي ، ثم ابنه محمد ، والصادقان علي والحسن ، والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فإنهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي[1] .

مرتبة الحديث :

كالحسن ، موثوق بصدوره .

* محمد بن لاحق : هو أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري ، من العامة ، لم أجد من عقد له ترجمة ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، فهو مستور أو ثقة ، وقد روى عنه الحافظ ابن عيّاش ووصف روايته بالاتقان ، فحديثه على أسوأ الاحتمالات بمرتبة الحسن ، والله العالم .

* إدريس بن زياد : هو الكفرتوثي ، أدرك أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره النجاشي فقال : أبو الفضل ثقة له كتاب نوادر[2] .

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : هو أبو يوسف الكوفي ، قال أحمد : كان شيخنا ثقة ، وجعل يعجب من حفظه وقال يحيى بن معين :

---

(١) كفاية الاثر : ٤٠.

(٢) رجال النجاشي : ١٠٣ رقم ٢٥٧.

ثقة ، أثبت في أبي إسحاق من شيبان ، ووثقه العجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق ، وقال ابن شيبة : صالح الحديث ، وفي حديثه لين ، ثقة ، صدوق ، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط ، وقال النسائي : لا بأس به ، ومن قدح فيه فلحمقٍ فيه ، قال عبد الرحمان بن مهدي لسفيان : أكتب عن إسرائيل ؟ قال : نعم ، اكتب فانه صدوق أحمق ، وقال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الاصول ، وهو في الثبت كالاسطوانة ، فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه[1] .

* جعفر بن الزبير : هو الحنفي ، الشامي نزل البصرة ، من رواة العامة ، قال عمرو بن علي : متروك الحديث ، وكان رجلاً صدوقاً كثير الوهم ، وقال أبو داود : من خيار الناس ، ولكن لا أكتب حديثه ، وضعفه عدة من أئمة العامة[2] . والامر سهل فإن ضعفه لا لفسق وإنما لعدم ضبطه وإتقانه ، والذي أخبر به لا سبيل له إلا القران والعترة ، فالحديث يصمئن بصدوره عن القاسم .

* القاسم : هو القاسم بن عبد الرحمان الشامي ، أبو عبد الرحمان ، روى عن سلمان ، وعنه جعفر ، من رواة العامة ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي ويعقوب بن سفيان وابن شيبة ، مات سنة ١١٢ وقيل ١١٨[3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥١٥/١ رقم ٤٠٢.
(٢) تهذيب الكمال : ٣٢/٥ رقم ٩٤٠.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٨٣/٢٣ رقم ٤٨٠٠.

الحديث التاسع عشر

الصدوق : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدثني محمد بن علي القرشي ، قال : حدثني أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول .... ـ إلى أن قال ـ والائمة بعدي الهادي علي ، والمهتدي الحسن ، والناصر الحسين ، والمنصور علي بن الحسين ، والشافع محمد بن علي ، والنفّاع جعفر بن محمد ، والأمين موسى بن جعفر ، والرضا علي بن موسى ، والفعّال محمد بن علي ، والمؤتمن علي بن محمد ، والعلاّم الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام[(١)] .

* محمد بن علي ماجيلويه ، من مشايخ الصدوق الذي أسرف الترضي والترحم عليهم ، وهذا كاف في الوثاقة والعدالة والوجاهة .

* عمه محمد بن أبي القاسم ماجيلويه : ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : سيد من أصحابنا القميين ، ثقة ، عالم ، فقيه ، عارف بالادب والشعر والغريب ، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته[(٢)] .

* أحمد بن أبي عبد الله البرقي : هو ابن محمد بن خالد ، ثقة عظيم الشأن بالاتفاق ، وقد مر ذكره : ٤٦ .

* محمد بن علي القرشي : هو محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن أبي سمية ، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام ، ضعفه النجاشي والقميون وابن الغضائري لتهمة الغلو والارتفاع ، وهذه التهمة أوهى من بيت العنكبوت ،

---

(١) كمال الدين : ٢٨٢ باب ٢٤.

(٢) رجال النجاشي : رقم ٩٤٧.

وقد مال بعض المحققين إلى تحسين حاله ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً .

ذكره الشيخ الطوسي ولم يطعن فيه ، فقال : يكنىٰ أبا سمينة ، له كتب ، وقيل أنها مثل كتب الحسين بن سعيد[1] ، أخبرنا بذلك جماعة عن ابن بابويه ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عنه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس ، أو ينفرد به ، ولا يعرف من غير طريقه[2] .

فلو كان وضّاعاً أو كذّاباً ، لما قبلت رواياته أصلاً ، والتمييز بين الروايات التي فيها تخليط وغلو نسبي ، فربما رواية واحدة تختلف الانظار فيها ، بعضهم يجزم بأن فيها تخليط وغلو ، والبعض الاخر يصفها بأنها من كنوز ما روي عن أهل البيت عليهم السلام .

وقد نزل أول الامر ضيفاً على زعيم الاشاعرة والقميين أحمد بن محمد الاشعري ثم تشهر بالغلو فجفي ، فأخرجه الاشعري عن قم ، كما هو دأبه مع كل من أتهم بالغلو ، ونسبة الكذب إليه لما يرويه من روايات فيها إعضال وغلو في نظر القميين الاوائل رحمهم الله المسرفين في التقصير .

هذا : وقد مال سيد الفقهاء الخوئي قدس سره إلى أن محمد بن علي القرشي ليس هو أبا سمينة ، بشاهد أن الصدوق يروي عنه كتاب اسماعيل بن بشار ، وقد التزم الصدوق قدس سره أن لا يذكر في كتابه إلا ما يعتمد عليه ويحكم بصحته ، فكيف يمكن أن يذكر فيه روايات من هو معروف بالكذب والوضع ، إذاً محمد بن علي القرشي الكوفي رجل آخر غير أبي سمينة ،

---

(١) وهذا نوع من المدح .

(٢) المعجم : رقم ١١٢٨٦ .

المشهور[1] بالكذب . وفيه مواضع للنظر .

* أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي البصري ، من رجال العامة ، وثقه ابن معين أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وهو من رجال البخاري ومسلم ، مات سنة ٢٣٤[2] .

جرير : هو بن عبد الله بن قرط الضبي ، روى عن ليث بن أبي سليم ومالك وغيرهما ، من رجال العامة ، وثقة عندهم بالاتفاق ، قال اللالكائي : مجمع على ثقته ، من رجال البخاري ومسلم وبقية السنن ، مات سنة ١٨٨[3] .

* ليث بن أبي سليم : هو بن بن زنيم القرشي ، من رجال العامة ، وحديثه عند المشهور منهم بمرتبة الحسن[4] .

* مجاهد : هو بن جبر ، إمام فقيه ثقة عين ضبط ، بالاتفاق .

(١) المعجم : رقم ١١٢٨٦ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤٢٣/١١ رقم ٢٥١٣ .

(٣) تهذيب الكمال : ٥٤٠/٤ رقم ٩١٨ .

(٤) تهذيب الكمال : ٢٧٩/٢٤ رقم ٥٠١٧ .

الحديث العشرون

الطبري الصغير : أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون ، قال : حدثنا أبي هارون بن موسى رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري ، بسر من رآى من لفظه ، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى ، عن علي بن موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قال لي رسول الله ﷺ :

رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر ، وزبرجد أخضر ، ودر ومرجان وعقيان ، بلاطها المسك الاذفر ، وترابها الزعفران ، وفيها فاكهة ونخل ورمان ، وحور وخيرات حسان ، وأنهار من لبن ، وأنهار من عسل ، تجري على الدّر والجوهر ، و قباب على حافتي تلك الانهار ، وغرف وخيام ، وخدم وولدان ، وفرشها الاستبرق والسندس والحرير ، وفيها أطيار ، فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، لمن هذه القصور ؟ وما شأنها ؟

فقال لي جبرئيل : هذه القصور وما فيها ، خلقها الله عز وجل كذا ، وأعد فيها ما ترى ، ومثلها أضاف مضاعفة ، لشيعة أخيك علي ، وخليفتك من بعدك على أمتك ، وهم يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم ، يُسمون «الرافضة» وإنما هو زين لهم ، لأنهم رفضوا الباطل ، وتمسكوا بالحق ، وهو السواد الأعظم ، ولشيعة أبنه الحسن من بعده ، ولشيعة أخيه الحسين من بعده ، ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده ، ولشيعة ابنه محمد بن علي من

بعده ، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده ، ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ، ولشيعة علي بن موسى من بعده ، ولشيعة محمد بن علي من بعده ، ولشيعة علي بن محمد من بعده ، ولشيعة الحسن بن علي من بعده ، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده .

يا محمد ! فهؤلاء الائمة من بعدك ، أعلام الهدى ، ومصابيح الدجىٰ ، شيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق ، وموالي الله ، وموالي رسوله ، الذي رفضوا الباطل واجتنبوه ، وقصدوا الحق واتبعوه ، يتولونهم في حياتهم ، ويزورونهم من بعد وفاتهم ، متناصرين لهم ، قاصدين على محبتهم رحمة الله عليهم ، إنه غفور رحيم[1] .

مرتبة الحديث :

كالحسن إن شاء الله .

* أبو الحسين محمد بن هارون : هو ابن شيخ الطائفة الكبير هارون بن موسى التعلكبري لا بأس به حسن ، ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن الربيع وترحم عليه . والامر سهل فهو لم ينفرد بالرواية عن أبيه بل تابعه جماعة من مشايخ الطائفة كما سيأتي من رواية الشيخ الطوسي .

* هارون بن موسى : هو التلعكبري من أعاظم مشايخ الطائفة .

* محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور ، هاشمي ، عده الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام وقال : أسند عنه ، وقال في موضع آخر : عباسي ، هاشمي ، روى عنه التلكعبري ، يكنى أبا الحسن يروي عن عمه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور عن أبي

---

(١) دلائل الامامة : ٤٧٥ حديث ٤٦٦ .

محمد صاحب العسكر عليه السلام معجزات ودلائل .

فرواية التلعكبري عنه ، وقول الشيخ « أسند عنه » كافية في الحكم بحسن حال الرجل ، بل ذهب بعضهم إلى أن هذه الكلمة تفيد الوثاقة ، سيما وأنه لم يقدح فيه أصلا .

قال الرجالي الكبير العلامة الممقاني قدس سره : أن ظاهر المولى الوحيد رحمه الله عدم الريب في إفادة هذه اللفظة المدح المعتد به ، حيث حكى عن جده ـ يعني المجلسي الاول قدس سره ـ أن المراد بها أنه روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق ، ولا شك أن هذا المدح أحسن من لا بأس به .

* عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور : هو أبو موسى السر من رآي ، قال النجاشي : روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ، أخبرنا الفحام قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا عم أبي ، أبو موسى عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن عليه السلام بالنسخة . وعده الشيخ الطوسي من رجال الهادي عليه السلام ، وذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا : روى عنه حفيد أخيه ، محمد بن أحمد ، معجزات ودلائل عن أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام . ولم يذكر بجرح أو مدح ، وهذا من أمارات الحسن والسلامة ، وهو من العامة لإدراج الشيخ الطوسي حديثه في من روى النص على الائمة الاثني عشر من مخالفي الشيعة[1] ، ولكن روايته لدائل ومعاجز العسكري عليه السلام لا يجتمع وكونه من العامة .

وقال الطوسي : أخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى

(١) الغيبة : ١٠٠.

التلعكبري ، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال : قال علي صلوات الله عليه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يلقىٰ الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك ، وليتول بنيك الحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمداً ، وعلياً والحسن ، ثم المهدي ، وهو خاتمهم ، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ، ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الاباء و الامهات ، والاخواة والاخوات ، وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعلمون(١) .

قلت : ورواه المجلسي قدس سره عن « صفوة الاخبار » عن إبراهيم بن محمد النوفلي ، عن أبيه ـ وكان خادماً لابي الحسن الرضا عليه السلام ـ أنه قال : حدثني العبد الصالح .. عن آبائه عليهم السلام(٢) .

وسنده كالسابق .

الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد

---

(١) الغيبة : ١٠٠ .

(٢) بحار الانوار : ١٠٧/٢٧ .

الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا عمار بن محمد الثوري ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف داود بن أبيي عوف ، عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي ، فإذا استشهدت فابنك الحسن ، فإذا استشهد ا لحسن فابنك الحسين ، فإذا استشهد الحسين فعلي ابنه ، يتلوه[1] تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار ، فقلت : يا رسول الله فما أساميهم ؟ قال : علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلى الحسين ، يملأ الله تعالى به الارض قسطاً وعدلاً كما مئلت جوراً وظلما[2] .

وسنده كالسابق .

* عمار بن محمد الثوري : هو أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان الثوري ، وقال ابن معين : ثبتاً ، ثقة ، وقال الثوري : إن نجا أحدٌ من أهل بيتي فعمار ، وقال ابن عرفة : كان لا يضحك ، وكنا لا نشك أنه من الأبدال ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس يكتب حديثه ، ووثقه ابن عسد ، وقال البخاري : كان أوثق من سيف ـ أخيه ـ روى له مسلم والترمذي وابن ماجة ، مات سنة ١٨٢[3] .

* الثوري : هو سفيان الثوري ، من أئمة العامة المجمع عندهم على ثقته وفقاهته وحفظه وضبطه .

* أبو الجحاف داود بن أبي عوف : واسمه سويد التميمي البرجمي ، أبو

---

(١) أي يتلو الحسين عليه السلام .

(٢) كفاية الاثر : ١٦٦ .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٠٤/٢١ رقم : ٤١٧٠ .

الجحاف ، قال ابن داود : كان سفيان يوثقه ويعظمه ، ووثقه ابن معين وأحمد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق شيعي ، ربما أخطأ . وإنما عيبه روايته قوله ﷺ في الحسنين : « من احبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني »[1] ، وبعض العامة جُبِل قلبه على بغض الحسين عليه السلام فقلبه لا يتحمل سماع هذا الحديث الشريف .

(١) تهذيب الكمال : ٤٣٤/٨ رقم ١٧٧٩ .

الحديث الحادي والعشرون

الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثني محمد بن همام ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثني عمر بن علي العبدي ، عن داود بن كثير ، عن يونس بن ظبيان قال : دخلت على الصادق عليه السلام ... ثم قال عليه السلام : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فإنا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب ، فقلت : يا بن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام .

فقال : ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر .

قلت : سمهم لي يا بن رسول الله ؟

فقال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده علي بن الحسين ، وبعده محمد بن علي ، ثم أنا ، وبعدي موسىٰ ولدي ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ، وبعد محمد علي ، وبعد علي الحسن ، وبعد الحسن الحجة ، اصفطانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين .

قال أبو محمد : وحدثني ابو العباس بن عقدة ، قال : حدثني الحميري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن الحسين ابن أخت شعيب العقرقوفي ، عن خاله شعيب ، قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عليه يونس ، فسأله ... وذكر الحديث[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥٥.

مرتبة الحديث :

معتبر ، يوثق بصدوره ، وقد صححه الثقة الفقيه الخزاز[١] .

سنده الاول : صحيح إلى الحميري ، وهو عبد الله بن جعفر أبو العباس الحميري من أصحاب الامام الهادي والعسكري ، وعمر بن علي العبدي لم أجد من عقد له ترجمة ، والامر سهل ، إذ يطمئن بأنه مات قبل ولادة الحجة عليه السلام ، وداود بن كثير الرقي ضعفه النجاشي بتهمة الغلو[٢] ، ووثقه شيخ الطائفة الطوسي في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام ، وعده الشيخ المفيد من خاصة الامام الكاظم عليه السلام وأهل الورع والعلم والفقه ، واعتمد عليه الصدوق في المشيخة ، وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال : « انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله » ، قد ذهب عدة من الاعاظم إلى وثاقة ، والانصاف أن وصفه بكونه ثقة إقلال من شأنه رحمه الله ، لذا قال الكشي قدس سره : لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبته في هذا الباب[٣] .

وسنده الثاني : صحيح إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، وهو الاشعري ثقة جليل عظيم بالاتفاق ، من طبقة مشايخ الحميري وسعد بن عبد الله القمي ، وفي رتبة أصحاب الامام الجواد والعسكريين عليهم السلام .

* وإبراهيم بن اسحاق هو : النهرواني الاحمري ، ذكره النجاشي فقال :

---

(١) كفاية الاثر : ٢١٢.

(٢) ومنشأ التهمة أحمد بن الحسين الغضائري «الابن» وجرحه غير مقبول لدى الرجاليين ، مضافاً إلى أنه على مسلك المتشددين في توثيق الرجال كسيد الفقهاء الخوئي وعدة من تلامذته توثيق ابن الغضائري «الابن» دون إثباته خرط القتاد .

(٣) والذي أثبته قول الصادق عليه السلام المتقدمة وأنه من أهل الجنة .

كان ضعيفاً في حديثه ، متهوماً ، له كتب ، وقال الشيخ الطوسي : كان ضعيفاً في حديثه ، متهماً في دينه ، وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد ، وقال الغضائري : في حديثه ضعف ، وفي مذهبه ارتفاع ، ويروي الصحيح ، وأمره مختلط .

قلت : حديثه بمرتبة الحسن ، لعدم استثناء ابن الوليد له من نوادر الحكمة ، ولكون مركز الطعن فيه ليس إلى ذاته وإنما إلى حديثه ، وهو كما قلنا سابقاً من أمارات الحسن ، إذ لو كان ثمة فسق لنسب الضعف إليه مباشرة ، والاصحاب كان يطلقون هذه العبارة على كل من يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، وعلى كل من اتهم بالغلو ، وقد وصف الشيخ الطوسي كتبه بأنها سديدة ، كما أن كل هذا الطعن الذي صدر عن بعض الرجاليين إنما هو لتهمة الغلو ، والغلو عند بعض القدماء كالنجاشي ـ على الظاهر ـ القول بأن الائمة عليهم السلام علة غائية لخلق العالم ، أما كونهم عليهم السلام وسائط الفيض الالهي لكل عالم الامكان فهو من أعلى درجات الغلو عندهم ، والذي هو الان ما عليه مشهور الطائفة[1] .

---

(١) راجع كتابنا « وسائط الفيض الالهي » ودروس من الزيارة الجامعة وحقيقة الأسماء الحسنى .

الحديث الثاني والعشرون

الفضل بن شاذان : الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الملك بن إسماعيل الاسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قال لعمار : ما حملك على حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قد حمّلني الله ورسوله ، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه أحاديث كثيرة .

فقيل له : هل تحدثني بشيء ممّا قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : فلم لا أُحدث ، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل .

ثم قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات ، قد قتل عدة من أصحاب الراية قريش .

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده .

فقال : وما يمنعه منه ، إنه مني وأنا منه ، وإنه وارثي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وخليفتي من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي ، وبعده وفاتي ، حربه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي ، وسلمي سلم الله ، ويخرج الله من صلبه الائمة الراشدون .

فاعلم يا عمار ! إن الله تبارك وتعالى ، عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة ، الثاني منهم : الحسن بن علي بن أبي طالب ، والثالث منهم : الحسين بن علي بن أبي طالب ، والربع منهم : علي بن الحسين زين العابدين ، والخامس منهم : محمد بن علي ، ثم ابنه موسى ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه محمد

ن ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قوله الله تبارك وتعالى ﴿ **قل أرأيتم إن أصبح مأوكم غوراً فمن يأتكم بماء معين** ﴾ ثم يخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

يا عمار! سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق، والحق معه، وأنك ستقاتل الناكثين، والقاسطين معه، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه.

قال سعيد بن جبير: فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

قلت: رواه الثقة الفقيه الخزاز القمي إلى قوله « يخرج الله تعالى من صلبه الائمة الراشدون » قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار قال: كنت مع رسول الله في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الالوية وفرق جمعهم ...[2].

مرتبة السند:

معتبر، موثوق بصدوره، صحيح إلى ابن بكير، وقد أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصحّ عن ابن بكير.

* الحسن بن علي بن فضال: ثقة عظيم عابد، مر ذكره: ٤٦.

* عبد الله بن بكير: ثقة بالاجماع، وثقه الشيخ الطوسي، وعدّه الشيخ

---

(١) النجم الثاقب: نقلا عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان * ورواه الخاتون آبادي عن الحسن بن علي بن فضال كما في منتخب الاثر: ٢٦٤. (٢) كفاية الاثر: ١٢٠، وسنده حسنٌ، لا بأس به.

المفيد من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم[1] ، وهو من أصحاب الاجماع الذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهم[2] .

* عبد الملك بن إسماعيل وأبوه : لم أجد لهما ذكراً في معاجم الرجال ، والامر سهل فما أخبرا به غيب لا سبيل له إلا الكتاب والعترة .

* سعيد بن جبير : ثقة بإجماع المسلمين ، قتله الحجاج لعنه الله على التشيع .

---

(١) المعجم : رقم ٦٧٤٥.

(٢) ومعنى ذلك : أنه إذا صح الاسناد إلى أحد هؤلاء لا ينظر فيما بعده.

الحديث الثالث والعشرون

الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي[1] ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثني محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن الكميت ، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال : دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ... ثم قال عليه السلام : يا أبا المستهل إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين ، لان الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر ، وهو القائم .

قلت : يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر ؟

قال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي بن الحسين ، وأنا ، ثم بعدي هذا ، ووضع يده على كتف جعفر .

قلت : فمن بعد هذا ؟

قال : ابنه موسى ، وبعد موسى ابنه علي ، و بعد علي ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وهو أبو القائم ، الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا .

قلت : فمتى يخرج يا بن رسول الله ؟

قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ، فقال : إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة[2] .

مرتبة الحديث :

حسن ، وقد صححه الحافظ الثقة الخزاز القمي .

---

(١) والصحيح أبو القاسم العلوي .

(٢) كفاية الاثر : ٢٤٨ .

* أبو المفضل الشيباني قدس سره، تقدم : ٢٥.

* جعفر العلوي هو أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله إبن الامام موسى الكاظم عليه السلام، من مشايخ أفقه الاصحاب ابن قولوية، فهو ثقة[1]، كما أنه من مشايخ شيخ الطائفة التلعكبري وكان سماعه منه سنة ٣٤٠ بمصر وله منه اجازة[2].

وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن أبي عمير - رضوان الله عليه - أن له كتاب النوادر رواها عنه عبيد الله بن أحمد بن نهيك فأني سمعتها من القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن يقرأ عليه حدثكم الشريف الصالح أبو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم قراءة عليه قال: حدثنا معلّمنا عبيدالله بن أحمد، عن ابن أبي عمير بنوادره، انتهى، وحديثنا هذا مروي في كتاب النوادر.

* عبيد الله بن أحمد هو بن نَهِيْك أبو العباس النخعي، قال عنه النجاشي: الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، له كتاب النوادر: اخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - وأراناها - على سائر ما رواه عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وقال: كان بالكوفة وخرج إلى مكة[3].

* محمد بن زياد: هو ابن أبي عمير أعظم الرواة على الاطلاق، ممن أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنه، وساوت بين رواياته المسندة

---

(١) إذ وثّق ابن قولوية قدس سره في كتابه القيّم «جامع الزيارات» كل مشايخه.

(٢) رجال الشيخ الطوسي :

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٢ رقم ٦١٥.

والمرسلة ، قال النجاشي : جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين[١] ، وقال الشيخ الطوسي : كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وانسكهم نسكاً ، وأورعهم ، وأعبدهم ، وقد ذكره الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه ، وذكر أنه كان أوحد أهل زمانه في الاشياء كلها ، أدرك من الائمة ثلاثة : أبا إبراهيم موسى عليه السلام ولم يرو عنه ، وروى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، له كتاب النوادر : اخبرنا بها جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية عن أبى القاسم جعفر بن محمد الموسوي عن ابن نهيك عنه[٢] .

* الحسن بن عطية : هو الحناط المحاربي الكوفي ، روى عنه ابن أبي عمير وابن فضال وغيرهما ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : كوفي مولىٰ ثقة[٣] .

* عمر بن يزيد : هو عمر بن محمد بن يزيد أبو الاسود بياع السابري ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : ثقة ، جليل[٤] .

* الورد بن الكميت : لم أجد من تعرض لذكره ، والامر سهل إذ ما أخبر به لا سبيل إليه إلا عن طريق الثقلين .

* الكميت بن زيد : شاعر أهل البيت مشهور معروف ممدوح .

(١) رجال النجاشي : ٣٢٦ رقم ٨٨٧.

(٢) الفهرست : رقم ٦١٨.

(٣) رجال النجاشي : ٤٦ رقم ٩٣.

(٤) رجال النجاشي : ٢٨٣ رقم ٧٥١.

الحديث الرابع والعشرون

الخزاز القمي : حدثنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا هارون بن موسىٰ ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام ، قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا بن رسول الله ! ما تقول في الخبر ...

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة أنه لا إله غيره ، ولا شبيه له ولا نظير له ، وتعرف أنه قديم مثبت موجود ، غير فقيد ، موصوف من غير شبيه ، ولا مبطل ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وبعده معرفة الرسول والشاهدة له بالنبوة ، وأدنىٰ معرفة الرسول الاقرار بنوبته ، وأن ما أتىٰ به من كتاب أو أمر أو نهي ، فذلك عن الله عز وجل ، وبعده معرفة الامام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر ، وأدنىٰ معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ، ووارثه ، وأن طاعته طاعة الله وطاعة الرسول ، والتسليم له في كل أمر والرد إليه ، والاخذ بقوله ، وتعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنا ، ثم من بعدي موسى ابني ، ثم من بعده ولده علي ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسين[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥٩.

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح رجاله ثقات عدول أجلاء عيون .

* الحسين بن علي : هو بن الحسن الرازي ، من مشايخ الخزاز القمي وقد ترحم عليه وصحح بعض أحاديثه[1] .

* هارون بن موسىٰ : هو التلعكبري ، من أعاظم المشايخ ، وقد مر : ١٤ .

* محمد بن الحسن : هو بن الوليد من أعاظم المشايخ ، قال النجاشي : أبو جعفر شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، ووجههم ، ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه ، مات سنة ٣٤٣[2] .

* يعقوب بن يزيد : هو بن حماد الأنباري ، أبو يوسف ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : من كتاب المنتصر ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وانتقل إلى بغداد ، كان ثقة صدوقاً[3] .

* ابن أبي عمير : ثقة جليل عين بالاتفاق ، وقد مر : ٧٤ .

* هشام : هو بن الحكم ، ثقة جليل عين عظيم بالاتفاق ، قال النجاشي : ثقة في الروايات ، حسن التحقيق بهذا الامر[4] .

---

(١) ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ .

(٢) رجال النجاشي : رقم ١٠٤٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٤٥٠ رقم ١٢١٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٤٣٣ رقم ١١٦٤ .

الحديث الخامس والعشرون

الخزاز القمي : حدثنا أحمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة ، قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحتحى متكئاً على عصا ، فسلم ، فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب .

ثم قال : يا بن رسول الله ناولني يدك أقبلها . فأعطاه يده فقبلها ثم بكى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟

قال : جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة ، أقول هذا الشهر ، وهذه السنة ، وقد كبر سني ، ودق عظمي ، واقترب أجلي ، ولا أرىٰ ما أحب أراكم ، مقتولين مشردين ، وأرىٰ عدوكم يطيرون بالاجنحة ، فكيف لا أبكي ! فدمت عينا أبي عبد الله عليه السلام ، ثم قال : يا شيخ إن أبقاك الله حتى تر قائمنا كنت معنا في السنام الاعلىٰ ، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ، ونحن ثقله ، فقال صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

فقال الشيخ : لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر .

قال : يا شيخ إن قائمنا يخرج من صلب الحسن ، والحسن يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب محمد ، ومحمد يخرح من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسىٰ عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي ، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٦٠ .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح ، رجاله ثقات .

* أحمد بن إسماعيل : هو السليماني من مشايخ الخزاز الفقيه الثقة ، وقد صحّح بعض أحاديثه ورواياته ، منها روايتنا هذه[1] .

* محمد بن همام : هو أبو علي الاسكافي ، ثقة عين تقدم : ٥٣ .

* عبد الله الحميري : من أعاظم المشايخ ، ثقة عين ، قال النجاشي : شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة وسمع أهلها منه ، فأكثروا ، وقال الشيخ الطوسي : يكنى أبا العباس ، ثقة له كتب[2] .

* موسى بن مسلمْ : هو هارون بن مسلم فصُحّف ، إذ لا أثر لموسى بن مسلم ، والشاهد على ذلك أن الراوي لكتاب مسعدة هو هارون بن مسلم ، وهو هارون بن مسلم بن سعدان ، قال النجاشي : الكاتب السرّ من رائي ، ثقة ، حجة[3] .

* مسعدة : هو بن زياد الربعي ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : ثقة ، عين روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب في الحلال والحرام مبوب ، رواه عنه عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عنه[4] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢١٢ .

(٢) معجم رجال الحديث : ١٤٨/١١ رقم ٦٧٦٦ .

(٣) رجال النجاشي : ٤٣٨ رقم ١١٨٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٤١٥ رقم ١١٠٩ .

الحديث السادس والعشرون

الفضل بن شاذان : عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عمير ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن الصادق عليه السلام .

وقال الخزاز القمي : أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ، جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن الصادق عليه السلام قال : الائمة إثنا عشر .

قلت : يا بن رسول الله فسمهم لي ؟

قال : من الماضين علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ثم أنا .

قلت : فمن بعدك يا بن رسول الله ؟

قال : إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي .

قلت : فمن بعد موسى ؟

قال : علي ابنه ، يدعى بالرضا ، يدفن في أرض الغربة في خراسان ، ثم بعد علي ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي الحسن ابنه ، والمهدي من ولد الحسن[1] .

مرتبة الحديث :

لا بأس به ، حسنٌ ، يوثق بصدوره .

وقد مر ذكر كل رجاله فراجع : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٦٢ * النجم الثاقب : ٥١٣ .

الحديث السابع والعشرون

النعماني : أخبرنا سلامة بن محمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروب بالحاجي ، حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، حدثنا جعفر بن محمد الحسني ، حدثني عبيد بن كثير ، حدثنا أحمد بن موسى الأسدي ، عن داود بن كثير قال :

ابن عياش : حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، قال : حدثني أحمد بن موسى الأسدي ، عن داود بن كثير الرقي قال : دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة ، فقال لي : ما الذي أبطأ بك عنا ، يا داود ؟! قلت : جعلت فداك ، خلّفت عمّك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً مصحفاً ، ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ، فبين جوانحيى علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقران العظيم ، وإني العلم بين الله و بينكم .

فقال عليه السلام لي : يا داود ، لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى : يا سماعة بن مهران ، ائتني بسلة الرطب ، فأتاه بسلة فيها رطب ، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض ، ففلقت وأنبتت وأطلعت واعذقت ، فضرب بيده إلى بسرة من عذق ، فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ، ففضّه ودفعه إليّ ، وقال : اقرأه ؟ فقرأته ، وإذا فيه سطران : الاول : لا إليه الا الله ، محمد رسول الله . والثاني : ﴿ إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن

جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة .

ثم قال : يا دواد ، أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت : الله أعلم ورسوله وأنتم ، فقال : قبل خلق آدم بألفي عام .

مرتبة الحديث :

حسنٌ إلى أحمد بن موسى الاسدي .

* عبد الصمد الطستي : أبو الحسين ا لوكيل المعروف بالطستي ، ذكره الخطيب ووثقه ، وقال : سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه وحثنا على كتبه وحديثه[1] .

* أحمد بن موسى الاسدي ، لم أجد من ذكره ، والامر سهل إذ يجزم بوفاته قبل ولادة الامام العسكري ، لأنه في طبقة أصاب الامام الكاظم عليه السلام .

* داود بن كثير : هو الرقي ، ذكره الشيخ الطوسي في الرجال ووثقه ، وروى الكشي عن يونس بن عبد الرحمن أن الصادق عليه السلام أمر أصحابه أن ينزلوه منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم ينفرد بتطبيق الاية على الائمة الاثني عشر بل تابعه جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام .

قال الشيخ الطوسي : عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ﴿ **إن عدة الشهور ...** ﴾ ؟

قال : فتنفس سيدي الصعداء ، ثم قال : يا جابر ، أما السنة فهو جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشهورها إثنا عشر شهراً ، فهو أمير المؤمنين ... وإلي وإلى

---

(١) تاريخ بغداد : ٤٢/١١ رقم ٥٧١٨ .

ابني جعفر وابنه موسى ، وابنه علي ، وابنه محمد ، وابنه علي ، وابنه الحسن ، وابنه محمد الهادي المهدي ، اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه ، وامناؤه على وحيه وعلمه[1] .

ورواه الحسين بن حمدان : موسى بن محمد ، عن علي بن الحسين الكوفي ، عن وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة ، عن الحسين بن معمر ، عن خالد بن محمد ، عن جابر[2] .

---

(١) الغيبة : ١٤٩ ، وسند الشيخ الى جابر هو : عن جماعة عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز ، عن القاسم بن الربيع ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر ، وكتاب التفسير لجابر يرويه عدة من الرواة عنه ، منهم : عبد الله بن محمد ، وعمرو بن شمر .

(٢) الهداية الكبرىٰ : ٣٧٧ .

الخزاز القمي : حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي ، قال : حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : كنت عند الحسين بن علي عليهما فدخل علي بن الحسين الأصغر ، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه إليه ضماً وقبل ما بين عينه ، ثم قال : بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك ، فيداخلني من ذلك ، فقلت : بأبي وأمي يا بن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فالىٰ من ؟ قال : إلى علي إبني هذا ، هو الامام وأبو الائمة ، قلت : يا مولاي هو صغير السن ؟ قال : نعم إن ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ، ثم يطرق ، قال : ثم يبقر العلم بقراً . قال : وقبض صلوات الله عليه وقد تم عمره ستة وخمسين سنة و خمسة أشهر ودفن بكربلا[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء حفاظ .

* أبو عبد الله محمد بن وهبان : هو بن محمد بن حماد أبو عبد الله الدُبيْلي ، قال النجاشي : ساكن البصرة ، ثقة من أصحابنا ، واضح الرواية ، قليل التخليط[2] .

* أبو حامد : هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري المعروف بابن المشرقي ، ذكره الخطيب فقال : كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً قدم بغداد وحدث بها ، نظر إليه ابن خزيمة فقال : حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب

---

(١) كفاية الاثر : ٢٣٤.

(٢) رجال النجاشي : ٣٩٦ رقم ١٠٦٠.

على رسول الله ﷺ[1] .

* أبو الازهر : هو أحمد بن الازهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي ، النيسابوري ، مجمع على ثقته كما ذكر الحاكم النيسابوري ، قال محمد بن يحيى : أبو الازهر من أهل الصدق والامانة ، نرى أن يكتب عنه ، وسئل مسلم عنه فقال : اكتب عنه ، وقال إبراهيم بن أبي طالب : كان من أحسن مشايخنا حديثاً ، وقال المروزي : حسن الحديث ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد الحافظ : صدوق ، وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، وقيل لابي حامد الشرقي : لم لا ترحل الى العراق ؟ فقال : ما أصنع بالعراق وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة : محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو الازهر أحمد بن الازهر ، وأحمد بن يوسف السلمي ، فاستغنينا بهم عن أهل العراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج حديثه في صحيحه ، مات سنة ٢٦٣[2] .

* عبد الرزاق : هو بن همام الصنعاني الامام الحافظ المشهور ، قال أحمد بن صالح : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرازق ؟ قال : لا ، وقال أبو زرعة : عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه ، وقال معمر : وأماهمام فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الابل ، قال ابن أبي السري : فو الله لقد أتعبها ، وقال أحمد بن حنيل : حديث عبد الرزاق عن معمر أحبّ إلي من حديث هؤلاء البصريين ، وقال أبو زرعة : قلت لأحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، قيل له : فمن أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني ؟ قال : عبد الرزاق ، وقال ابن معين : كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف ، وقال يعقوب بن شيبة :

---

(١) تاريخ بغداد : ٤٢٦/٤ رقم ٢٣٢٤ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٥٥/١ رقم ٦ .

ثقة ثبت ، ووثقه العجلي وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، قال عبد الرزاق : كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم : كتب عني ابن الشاذكوني ، وهو من أحفظ الناس ، وكتب عني يحيى بن معين ، وهو من أعرف الناس بالرجال ، وكتب عني أحمد بن حنبل ، وهو من أزهد الناس ، ولد سنة ١٢٦ ، ومات سنة ٢١١ ، روى عن الستة وغيرهم[١] ، له كتاب «المصنف» كبير ضخم مفيد مطبوع .

* معمر : هو بن راشد الازدي أبو عروة البصري نزيل اليمن ، مجمع على ثقته وثبته واتقانه ، قال الامام أحمد : لاتضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدمه في الطلب ، كان من أطلب أهل زمانه للعلم ، وثقه ابن معين والعجلي وابن شيبة والدارقطني وابن حزم ، وقال النسائي : الثقة المأمون ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل[٢] .

* الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر ، قال ابن منجويه : سمع عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وكان من أحفظ أهل زمانه ، وأحسنهم سياقاً لمتون الاخبار ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وقال ابن سعد : وكان الزهري ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً ، وقال النسائي : أحسن أسانيد تروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة ، منها : الزهري عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، والزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، وقال ابن حجر في التقريب : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٦/١٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ٣٠٦/٢٨ .

وتثبته ، روى له الستة وغيرهم[1] ، وله ترجمة طويلة في أكثر الكتب الرجالية.

* عبيد الله بن عبد الله : هو بن عتبة بن مسعود الباهلي ، أبو عبد الله المدني الفقيه الاعمى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، قال الدرمني : سألت يحيى بن معين ، قلت : عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله ؟ قال : كلاهما ، ولم يخيّر ، وقال الواقدي : كان عالماً ، وقد ذهب بصره ، وكان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث والعلم شاعراً ، وقال العجلي : كان أعمش ، وكان أحد فقهاء المدينة ، تابعي ثقة ، رجل صالح ، جامع للعلم ، وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، وقال أبوزرعة : ثقة مأمون إمام ، وقال الطبري : كان مقدماً في العلم بالاحكام والحلال والحرام ، وكان مع ذلك شاعراً مجيداً ، وقال ابن عبد البر : أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى ، وكان عالماً فاضلاً مقدماً في الفقه تقيّاً ، شاعراً محسناً لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا فيما علمت فقيه أشعر منه ولا شاعر أفقه منه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ثبت ، روى عنه الستة وغيرهم[2] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤١٩/٢٦ رقم ٥٦٠٦. (٢) تهذيب الكمال : ٧٣/٩١ رقم ٣٦٥٣.

الحديث التاسع والعشرون

الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي .

الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، قال : حدثنا عمي الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه ، يقول : أنشدي مولاي علي بن موسى عليهما السلام ، قصيدتي التي أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات

فما انتهيت الى قولي :

خروج امام لا محال خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماه والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ، ثم رفع رأيه الشريف إليّ وقال : يا خزاعي ! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدريى من هو الأمام ؟ ومتى يقوم ؟

قلت : لا يا مولاي ، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم ، ويطهر الارض من الفساء ويملأها عدلا .

فقال : يا دعبل ! الامام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله له ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأما متى فاخبار عن الوقت ، وقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله متى يخرج

القائم من ذريتك ؟ قال : مثله مثل الساعة ، لا يجليها لوقتها إلا هو ـ الله عز وجل ـ ثقلت في السماوات والارض ، لا تأتيكم إلا بغتة[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات عيون .

* أحمد بن زياد الهمداني : ثقة بالاتفاق ، روى عنه الصدوق وترضى عليه كثيراً ، وقال عنه : وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً ، رحمة الله عليه ورضوانه[2] .

* علي بن ابراهيم : جليل عظيم ثقة بالاتفاق ، تقدم : ٣١ .

* إبراهيم بن هاشم : جليل ممدوح ، تقدم : ٣١ .

* أبو الصلت الهروي : هو عبد السلام بن صالح قدس سره ، قال عنه النجاشي : ثقة صحيح الحديث ، له كتاب وفاة الرضا عليه السلام[3] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٧١ .

(٢) كمال الدين : ٣٦٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٤٥ ، رقم ٦٤٣ .

الحديث الثلاثون

الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا عليه السلام ، أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ، ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون على ذلك ما ترى من ضعف بدني ، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان ، قوياً في بدنه ، حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ، يكون معه عصا موسى ، وخاتم سليمان عليهما السلام ، ذاك الرابع من ولدي ، يغيبه الله في ستره ما شاء ، ثم يظهره فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات أجلاء .

* أحمد بن زياد ، وعلي بن إبراهيم وإبراهيم بن هاشم ، ثقات وأجلاء بالاتفاق مر ذكرهم : ٣١ .

* الريان بن الصلت : هو الاشعري أبو علي ، ثقة جليل بالاتفاق ، قال النجاشي : كان ثقة صدوقاً[2] .

---

(١) كمال الدين : ٣٧٦ .

(٢) رجال النجاشي : ١٦٥ رقم ٤٣٧ .

الحديث الحادي والثلاثون

الصدوق : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت : ولم ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : لأن إمامهم يغيب عنهم ، قلت : ولم ، قال : لئلا يكون فيه عنقه بيعة إذا قام بالسيف[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله أجلاء ثقات .

* ابن إسحاق : من مشايخ الصدوق ، وقد أكثر الترحم والترضي عليه ، وهذا كاف في الوثاقة والعدالة .

* أحمد بن محمد الهمداني : هو الحافظ المتفق على وثاقته ابن عقدة ، أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، وقد تقدم : ٤٢ .

* علي بن الحسن بن فضال أبو الحسن : ثقة جليل عظيم بالاتفاق ، قال النجاشي : كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقلّ ما روى عن ضعف[2] .

* الحسن بن علي بن فضال : هو أبو محمد الكوفي ، متفق على ثقته وزهده وعبادته ، تقدم : ٤٦ .

---

(١)

(٢) رجال النجاشي : ٢٥٧ رقم ٦٧٦ .

الحديث الثاني والثلاثون

الطوسي : روى عاصم بن حميد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة ، اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ، ثم يعصد إلى أعلى موضع داره ، فيصلي ركعتين ، ثم يمدً يده إلى السماء ويقول :

« اللهم إني أحللت بساحتك ، لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك ، وأنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، وقد علمت يا رب أنه كل ما شاهدت نعمتك عليّ اشتدت فاقتي إليك ، وقد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لانك عالم غير معلم ، فأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت ، وعلى الارضين فانبسطت ، وعلى النجوم فانتثرت ، وعلى الجبال فاستقرت ، وأسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي وعند الحسن والحسين وعند الائمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقضي لي يا رب حاجتي ، وتيسر لي عسيرها ، وتكفينيى مهمها وتفتح لي قفلها ، فإن فعلت فلك الحمد ، وإن لم تفعل فلك الحمد ، غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف عن عدلك ... اللهم وأتقرب إليك بوليك ، وخيرتك من خلقك ، ووصي نبيك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات ، قسيم النار ، وقائد الابرار ، وقاتل ... .

اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي ، الطيب الزكي ، الامام بن الامام ، السيد بن السيد الحسن بن علي .

وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب ، قتيل كربلاء الحسين بن علي .

واتقرب إليك بسيد العابدين ، وقرة عين الصالحين علي بن الحسين .

وأتقرب إليك بباقر العلم ، صاحب الحكة والبيان ، ووارث من كان قبله ، محمد بن علي .

وأتقرب إليك بالصادق الحبر ، جعفر بن محمد .

وأتقرب إليك بالكريم الشهيد ، المولى الهادي موسى بن جعفر .

وأتقرب إليك بالشهيد الغريب ، الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى .

وأتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي .

وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد .

وأتقرب إليك بوليك الحسن بن علي .

وأتقرب إليك بالبقية الباقي ، المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح على الظاهر ، رجاله ثقات .

فالشيخ الطوسي له عدة أسانيد إلى عاصم بن حميد ، من هذه الاسانيد :

ما ذكره في الفهرست قال : عاصم بن حميد له كتاب ، أخبرنا به أبو عبد الله المفيد رحمه الله ، عن محمد بن علي - الصدوق - عن ابن الوليد ، عن الصفار وسعد ، عن محمد بن عبد المجيد والسندي ، عنه .

قال : وأخبرنا بهذا الاسناد ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد .

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٢٥.

ورواه الصدوق : عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن عاصم . والشيخ الطوسي يروي جميع كتب وروايات الشيخ الصدوق ، بما فيها هذا السند .

ورواه النجاشي : عن محمد بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد ، عن عاصم بكتابه . وهذا السند أيضا من مرويات الشيخ الطوسي إذ أن الشيخ الطوسي يروي جميع كتب وروايات ابن عقدة ، ومن رواياته رواية كتاب عاصم .

وجميع الاسانيد المتقدمة صحيحة قوية رجالها من الثقات الاجلاء العيون .

وروى قريب منه عن أبان بن تغلب :

قال قدس سره : روى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة ، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء ، وقل :

« الله إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك ، وأنه لا قادر على خلقه غيرك ، وقد علمت أن كلما تظاهرت نعمك عليّ اشتدت فاقتي إليك ، وطرقني من هَمّ كذا وكذا ، ما أنت أعلم به مني ، وأنت تكشفه لانك عالم غير معلم واسع غير متكلف ، فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ، وعلى السماء فانشقت ، وعلى النجوم فانتشرت ، وعلى الأرض فسطحت ، وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله ، وعند علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي

ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تـقضي لي حـاجتي وتـيسر لي عسـيرها ، وتـفتح لي قـفلها ، وتكفيني همها ، فإن فعلت فلك الحمد ، وإن لم تفعل فعلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ، ولا حائف في عدلك[1] .

وللشيخ الطوسي قدس سره عدة أسانيد لكتب أبان بن تغلب .

(١) مصباح المتهجد : ٣٣٧، رقم ٤٤٤.

الحديث الثالث والثلاثون

قال الشيخ الطوسي : روى الصادق عليه السلام أنه قال : من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد ، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ليدع عشية الجمعة ليلة السبت ، وليقل في دعائه : اي ربـاه ! أي سيداه ! ، أي سنداه ! أي أملاه ! أي رجاياه ! أي عماداه ! أي كهفاه ! أي حصناه ، أي حرزاه ! أي فخراه ! بك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبحبلك اعتصمت ، وبك استغثت ، وبك أعوذ ، وبك ألوذ ، وعليك أتوكل ، وإليك ألجأ وأعتصم ، وبك أستجير في جميع أموري ، وأنت غياثي وعمادي وأنت عصمتي ورجائي ، وأنت الله ربي لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي ، فصل على محمد وآل محمد ، واغفر لي وارحمني وخذ بيدي وأنقذني وقني واكفني وكلأني وارعني في ليلي ونهاري وإمسائي وإصباحي ومقامي وسفري ، يا أجود الأجودين ! ويا أكرم الاكرمين ! ويا أعدل الفاصلين ! ويا إله الأولين والاخرين ، ويا مالك يوم الدين ! ويا أرحم الراحمين ! يا حي ! يا قيوم ! يا حي لا يموت ! يا حي لا إله إلا أنت ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بفاطمة يا الله ! بالحسن يا الله ! بالحسين يا الله ! بعلي يا الله ! صلوات الله عليهم أجمعين .

قال الحسن بن محبوب : فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه : بجعفر يا الله ! بموسىٰ يا الله ! بعلي يا الله ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بالحسن يا الله ! بحجتك ثم خليفتك في بلادك يا الله ! صل على محمد وآل محمد ، وخذ بناصيته (وتسميه باسمه) وذلل لي صعبه وسهل لي قياده ،

ورد عني نافرة قلبه وارزقني خيره واصرف عني شره ، فإني بك اللهم أعوذ وألوذ وبك أثق وعليك أعتمد وأتوكل ، فصل على محمد وآل محمد ، واصرفه عني فإنك غياث المستغيثين ، وجار المستجيرين ، ولجأ اللاجئين ، وأرحم الراحمين[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

فالشيخ الطوسي قدس سره يروي جميع كتب وروايات الحسن بن محبوب ـ بما فيها هذه الرواية ـ قال قدس سره : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ومعاية بن حكيم وأحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب . وهذا السند من أرقى أسانيد الخاصة .

قال : وأخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد ومعاوية والهيثم كلهم عن الحسن بن محبوب

وقال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن جعفر بن عبيد الله ، عن الحسن[2] .

---

(١) مصباح المتهجد : ٤٢٣ .

(٢) الفهرست : رقم ١٦٢ .

الحديث الرابع والثلاثون

الصدوق : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ ، قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان .

وحدثنا حمزة بن محمد العلوي ، قال : حدثنا قنبر بن علي بن شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام - في حديث كتابه إلى المأمون - : إن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ... وأن محمداً عبده ورسوله ، وأمينه وصفيه ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم المرسلين ، وأفضل العالمين ... وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين ، والناطق على القرآن ، والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ،وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وأفضل المؤمنين ، ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده ا لحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظن ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ولده ، صلوات الله عليهم ، أشهد لهم بالوصية والامامة ، وأن الارض لا تتخلو من الامام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان ، وأنهم العروة الوثقى ، وأئمة الهدى . والحجة على أهل الدنيا ، إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ، وأن من خالفهم ضال مضل باطل ، تارك للحق والهدى .

وقال الصدوق : حدثني بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبي نصر قنبر بن شاذان ، عن أبيه عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام .

قال : وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله .

قال : وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه ، عن عمّه أبي عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا ، مثل حديث عبدا لواحد بن محمد[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح ، رجاله ممدوحون .

* عبد الواحد بن محمد بن عبدوس : من الذين أكثر الصدوق الترضي والترحم عليه ، وذكره في بعض الموارد فوصم حديثه بالأصحية ، ودعوى أن ذلك لا يدل على الوثاقة والمدح غريب[2] ، ولم ينفرد بالحديث .

* علي بن محمد بن قتيبة : قال النجاشي : أبو الحسن النيسابوري ، صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه ، اعتمد عليه أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال[3] ، وذكره الشيخ الطوسي وصرح بأنه تلميذ الفضل ، ووصفه بالفاضل ، ولم ينفرد بالحديث .

* الفضل بن شاذان : من أعاظم مشايخ الطائفة ، تقدم ذكره : ٣٢ .

---

(١) عيون أخبار الرضا : ١/١٢٩ .

(٢) والقول أن القدماء من الاصحاب يعتمدون على أصالة العدالة ، كلام غير دقيق .

(٣) رجال النجاشي : ٢٥٩ رقم ٦٧٨ .

الحديث الخامس والثلاثون

الفضل بن شاذان : عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال :

الصدوق : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ، قال : حدثني صفوان بن يحيى ، عن ابراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال :

قال : وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسىٰ ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم ، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال لي : ياكنكر ! إن أولى الامر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الامر إلينا ، ثم سكت .

فقلت له : سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : أن الأرض لا تخلو من حجة لله جل وعز على عباده ، فمن الحجة والامام بعدك ؟

قال : ابني محمد ، واسمه في التوارة باقر ، يبقرا العلم بقراً ، هو الحجة

والامام بعدي ، ومن بعد محمد جعفر ، واسمه عند أهل السماء الصادق .

فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق ، وكلكم صادقون .

قال : حدثني أبي ، عن أبيه علهيما السلام : أن رسول الله ﷺ قال : إنْ وُلد ابني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فسمّوه الصادق ، فإن للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراءً على الله وكذاباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذّاب المفتري على الله عز وجل ، والمدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل .

ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءً شديداً ، ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله ، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته ، وحرصاً منه على قتله ، إن ظفر به ، وطمعاً فيي ميراثه حتى يأخذه بغير حقه .

قال أبو خالد : فقلت له : يا بن رسول الله وإن ذلك لكائن .

فقال ط : إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ﷺ .

قال أبو خالد : فقلت : يا بن رسول الله ثم يكون ماذا ؟

قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ والائمة بعده .

يا أبا خالد ! إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان ، لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك

الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف ، أولئك المخلصون حقاص وشيعتنا صدقاً ، والدعاة إلىٰ دين الله عز وجل سراص وجهراً .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : إنتظار الفرج من أعظم الفرج .

قال الشيخ الصدوق قدس سره : ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه[1] .

مرتبة الحديث :

سند الفضل بن شاذان صحيح ، رجاله ثقات ، وسند الصدوق لا بأس به ، حسن ، مقبول ، وعن طريق تبديل الاسناد يكون صحيحاً .

* علي بن أحمد بن موسى والشيباني والوراق من مشايخ الصدوق الذين أكثر الترضي عليهم ، كترضيه على الشاه عبد العظيم الحسني والنواب الاربعة وشهداء الطف ، وهذا كاف في وثاقتهم ووجاهتهم .

* محمد بن أبي عبد الله : هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي أبو الحسين الكوفي ، قال النجاشي : يقال له محمد بن أبي عبد الله ، كان ثقة ، صحيح الحديث ، إلا أنه روى عن الضعفاء ، وكان يقول بالجبر والتشبيه ، وكان أبوه وجهاً روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مات سنة ٣١٢ ، وقال الشيخ الطوسي : وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل ، منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمهم الله[2] .

---

(١) إثبات الهداة عن الفضل بن شاذان : ٥١٥/١ * كمال الدين : ٣١٨ باب ٣١ .

(٢) المعجم : رقم ١٠٤١١ * رجال النجاشي : ٣٧٣ رقم ١٠٢٠ .

* سهل بن زياد : هو الآدمي ، قد كثرت رواياته في الكتب الاربعة ، وقد ذكر أنها بلغت ٢٣٠٤ ، ذهب عدة من الرجاليين إلى ضعفه ، وذهب بعض المحققين الى وثاقته . منهم الوحيد البهبهاني والسيد بحر العلوم والحاج النوري قدس سرهم ، وهو كما أفادوا .

ذكره النجاشي فقال : كان ضعيفاً في الحديث ، غير معتمد عليه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسىٰ يشهد عليه بالغلو والكذب ، وقد وثقه الشيخ الطوسي في رجاله على ما في بعض النسخ المعتبرة .

والامر فيه كما قال الشيخ البهائي قدس سره سهل ، سيّما وأن حديثنا هذا لم ينفرد بروايته عن عبد العظيم الحسني بل تابعه الروياني ، وتضعيف النجاشي والقميون له لروايته عن الضعفاء واتهامه بالغلو ووصف الفضل بن شاذان له بالحمق ، وكل ذلك جرح غير حقيقي .

* عبد العظيم الحسني : هو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي بن أمير المؤمنين عليهما السلام ، عن العطار عن بعض أهل الري قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال : أين كنت ؟ فقلت : زرت الحسين بن علي عليها السلام ، فقال : أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام[1] .

* صفوان وأبو أيوب وأبو خالد الكابلي ثقات أجلاء عظماء ، من كبّار الرواة الثقات بلا خلاف .

هذا : ويمكن تصحيح السند عن طريق تبديل الاسناد فإن الشيخ الطوسي قدس سره يروي كل كتب وروايات صفوان بن يحيى ـ بما فيها هذه

---

(١) كامل الزيارات : باب ١٠٧ * ثواب الاعمال للصدوق : ١٢٤ .

الرواية ـ عن جماعة عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار وسعد بن عبد الله القمي ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن صفوان ، وهذا السند من أرقىٰ الاسانيد .

فعن طريق « الفهرست » للشيخ الطوسي قدس سره ظهر لنا سند آخر لكل كتب وروايات صفوان بن يحيى ، وحيث أن هذا السند يمر عبر الصدوق قدس سره ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن صفوان يشملها هذا السند أيضاً ، وهذا ما يسمى عند الرجاليين بعملية تبديل الاسناد ، وهو على أقسام عدة ، وفي بعضها خلاف في حجيتها ، وهذا التبديل الذي ذكرناه من الانماط التي يمكن أن يقال أنه متفق على حجيته ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن صفوان هي من الروايات الصحيحة ببركة هذا السند الذي ذكره الشيخ الطوسي قدس سره .

الحديث السادس والثلاثون

الخزاز القمي : حدثني أبو الحسن علي بن الحسن ، قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسىٰ التلعكبري رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي ، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم قال : حدثني الاجلح الكندي ، قال : حدثني أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن طاووس اليماني ، عن عبد الله بن العباس ، قال : دخلت على النبي ﷺ والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ، ويقول : « اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما » ثم قال : يا بن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر .

قلت : من يفعل ذلك يا رسول الله ؟

قال : شرار أمتي ، ما لهم ! لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يا بن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنما زارني ، ومن زارني فكأنما زار الله ، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار ، ألا وإن الاجابة تحت قبته ، والشفاء في تربته ، والائمة من ولده .

قلت : يا رسول الله ! فكم الائمة بعدك ؟

قال : بعدد حواري عيسى وأسباط موسىٰ ونقباء بني إسرائيل .

قلت : يا رسول الله فكم كانوا ؟

قال : كانوا اثني عشر ، والائمة بعدي إثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فإذا انقضى الحسين فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فإذا انقضى

جعفر فابنه موسى ، فإذا انقضى موسى فابنه علي ، فإذا انقضىٰ علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه الحسن ، فإذا انقضى الحسن فارنه الحجة .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط .

قال لي : يا بن عباس هم الائمة بعدي ، وإن نـهروا ، أمناء معصومون نجباء أخيار ، يا بن عباس من أتىٰ يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة ، يا بن عباس من أنكرهم أو رد واحدجاص منهم فكأنما قد أنكرني وردني ، ومن أنكرني وردني فكأنما أنكر الله ورده ، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يمنياً وشمالاً فإذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه ، فانه مع الحق والحق معه ، ولا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ، يا بن عباس ولايتهم ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، وحربهم حربي وحربي حرب الله ن وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله .

ثم قال ﷺ : ﴿ يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبىٰ الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾[1] .

مرتبة الحديث :

ورجاله السند ثقات وأجلاء سوى الحسين بن سعيد بن الهيثم فلم أجد له ترجمة معقوده ، والراوي عنه هو الامام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري نزيل مكة[2] ولعله : الحسين بن الهيثم كما في بعض النسخ .

---

(١) كفاية الاثر : ١٦.

(٢) له ترجمة مفصلة في عدة من الكتب ، وقد وصفه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٤/٤٩٠ بالامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام ، وقال عنه النووي : له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد ، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث ... .

وللحديث سند آخر ، رواه الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله بن مستنير ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابن عباس[1] .

(١) النجم الثاقب : ٢٠٩.

الحديث السابع والثلاثون

الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام ، فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، فقلت له : يا بن رسول الله أني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت :

« إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدين ، حد الابطال وحد التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ، ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شي ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإن محمد ﷺ عبده ورسوله وخاتم النبيين ، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة ، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة .

وأقول : إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن الي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي » .

فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ، انبي فكيف للناس بالخلف من بعده ؟

قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟

قال : لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ

الارض قسطاص وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما .

قال : فقلت : أقررت ، وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله .

وأقول : إن المعراج حق ، والمساءلة فيى القبر حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، ﴿ **وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور** ﴾ .

وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمروف والنهي عن المنكر .

فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة[1] .

قلت : ورواه الفضل بن شاذان ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم[2] .

والحديث بكلا طريقيه كالحسنٌ إن شاء الله .

(١) كمال الدين : ٣٧٩ باب ٣٧.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢/٢٨٠.

الحديث الثامن والثلاثون

حديث عظيمة معانيه ، عالية مطالبه

إبن عيّاش الحافظ : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري ، حدثنا عبد الرحمان بن صالح بن رعيدة ، قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا الاعمش ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن زاذان ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فلما نظر إليّ قال : يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسلاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً ، قال : قلت له : يا رسول الله ! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين ، قال : يا سلمان ، فهل عرفت من نقبائي الاثنا عشر ، الذين اختارهم الله للامامة من بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ! قال : **يا سلمان ، خلقني الله من صفوة نوره ، ودعاني فاطعته ، وخلق من نوري نور علي** عليه السلام **فدعاه إلى طاعته فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة ، فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين ، فدعاهما فأطاعاه ، فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه ، فالله محمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله ، والله المحسن وهذا الحسين .**

ثم خلق منّا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماءً مبنية ، أو أرضاً مدحية ، أو هواءً وماءً وملكاً أو بشرا ، وكنا بعلمه أنوار نسبحه ونسمع له ونطيع .

فقال سلمان : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، ما لمن عرف هؤلاء ؟

فقال صلى الله عليه وآله : يا سلمان ! من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ، فوالى

وليهم ، وتبرء من عدوهم فهو والله منّا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن .

قال : قلت : يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم ؟

فقال : لا يا سلمان .

فقلت : يا رسول الله ! فأنىٰ لي لجنابهم ؟

قال : قد عرفت إلى الحسين ، قال : ثم سيد العابدين : علي بن الحسين ، ثم ولده : محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ، ثم جعفر بن محمد لسانٰ الله الصادق ، ثم موسى بن جعفر ، الكاظم غيظه صبراً في الله ، ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ، ثم ابنه محمد الجواد المختار لله ، ثم ابنه علي الهادي إلى الله ، ثم ابنه الحسن الصامت الأمين على دين الله العسكري ، ثم ابنه حجة الله ثم انبه حجة الله فلان ـ سماه باسمه ـ ابن الحسن المهدي ، والناطق القائم بحق الله ... .

قال أبو عبد الله بن عياش : سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، عن محمد بن خلف الطاطري ؟ فقال : هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ، ثقة مأمون ، وطاطر سيف من اسياف البحر تنسج فيها الثياب ، تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها[1] .

قلت : أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي ، ذكره النجاشي فقال : بصري صحب الجلودي عمره ، وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع الناس منه ، وكان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته ، غير أنه قيل : يروي عن الضعفاء .

قوله قدس سره « يروي عن الضعفاء » مأخوذ من اساتذته من العامة ،

---

(١) مقتضب الاثر : ٦ * ورواه الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي في المحتضر : ١٥٣ .

فقد ذكروا الصولي وقالوا عنه بأنه روى عن مجهولين ، ولذا ذكـره الشـيخ الطوسي قدس سره فقال : صحب الجلودي عمره ، وقدم بغداد سـنة ٣٥٣ وسمع منه الناس ، وكان ثقة في حديثه ، مسكوناً إلى روايته . ولم يذكر أنه روى عن الضعفاء[1] .

(١) المعجم : رقم ٨٣٦.

الحديث التاسع والثلاثون

حديث اللوح

وهو حديث ثابت مستفيض ، بل لا يبعد تواتره ، رواه حفاظ الطائفة بأسانيد وطرق متعددة نكتفي ببعضها :

الطريق الاول :

الفضل بن شاذان : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ابراهيم بن زياد الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءاً شديداً ، فقلت : ما هذه الصحيفة ؟ قال : هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين علي ، و عمي الحسن بن علي ، وأبي ، وأسمي ، واسم ابني محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق ، وابنه موسى الكاظم ، وابنه علي الرضا ، وابنه محمد التقي ، وابنه علي النقي ، وابنه الحسن العسكري ، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله ، الذي يغيب غيبة طويله ، ثم يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح قوي جداً ، رجاله ثقات من عيون الطائفة وأجلائها .

* صفوان بن يحيى : هو أبو محمد البجلي ، أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصحّ عنه ، قال عنه النجاشي : ثقة ثقة ، عين وكانت له منزلة من

(١) إثبات الهداة للامام الحر العاملي : ٦٥١ رقم ٨١٠ ، وللامام الحر سند الى كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان .

الزهد والعبادة وكان من الورع والعبادة على أعلى ما لم يكن عليه من أحد من طبقته، مات سنة ٢١٠[١] .

* أبو أيوب : إبراهيم بن زياد الخزاز ، هو إبراهيم بن عيسى وقيل عثمان ، ولعلّ زياد هو جده ، ويقال له : بن ابي زياد ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : ثقة ، كبير المنزلة[٢] .

* أبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن دينار ، ثقة وأي ثقة ، قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث ، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه[٣] .

* أبو خالد الكابلي : من حواري الامام زين العابدين عليه السلام وخاصته ، ثقة جليل بالاتفاق .

الطريق الثاني :

الكليني : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت إثني عشر ، آخرهم القائم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد ، وثلاثة منهم علي[٤] .

الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي

(١) رجال النجاشي : ١٩٧ رقم ٥٢٤ .
(٢) رجال النجاشي : ٢٠ رقم ٢٥ .
(٣) رجال النجاشي : ١١٥ ، رقم ٢٩٦ .
(٤) الكافي : ٥٣٢/١ .

الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء، فعددت اثني عشر، أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وثلاثة منهم علي[1].

مرتبة الحديث:

صحيح، رجاله ثقات، مستفيض عن الحسن بن محبوب.

* الحسن بن محبوب: هو السراد ويقال له الزراد، أبو علي شيخ الطائفة في زمانه، ثقة، جليل القدر، ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره[2]، ذكر الكشي قدس سره أنه مات في آخر سنة ٢٢٤ عن خمسة وسبعين[3] قبل ولادة الامام العسكري عليه السلام، وكان أبوه محبوباً يعطي ابنه الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحداً.

* أبو الجارود: هو زياد بن المنذر، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام رأس الزيدية وإليه تنسب الجارودية، مذموم من حيث عقيدته، له أصل أعتمد عليه الصدوق ـ قدس سره ـ وحكم بصحته والاعتماد عليه، وقد ذهب سيد المحققين الخوئي قدس سره إلى وثاقته، استناداً لما قاله الشيخ المفيد أنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام[4].

---

(١) الخصال: ٤٧٧.

(٢) الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي قدس سره: ١٢٢ رقم ١٦٢.

(٣) ولعل الصحيح عن خمسة وتسعين، لانه كما قال نصر بن الصباح: أقدم من ابن فضال ـ الحسن ـ وأسن وإبن فضال مات في نفس السنة، ولروايته أيضا عن ابي حمزة الثمالي، قال الثقة الجليل البزنطي للامام الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد، إن الله تعالى يقول (وقدر في السرد).

(٤) المعجم: رقم ٤٨١٥.

الطريق الثالث :

الكليني : محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن ظريف ، وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد ، جميعاً عن بكر بن صالح عن عبد الرحمان بن سالم عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف ، عن بكر بن صالح .

قال : وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ما جيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمان بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

المفيد : محمد بن معقل القرمسينى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف ، عن بكر بن صالح[1] .

الطوسي : جماعة ، عن محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس والحميري معاً ، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً ، عن بكر بن صالح .

النعماني : موسى بن محمد القمي أبو القاسم ، عن سعد بن عبد الله ، عن بكر بن صالح .

---

(١) الاختصاص :

المسعودي : عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً ، عن بكر بن صالح عن عبد الرحمان بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال[1] :

قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة ، فمتى يخفع عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ، فقال له جابر : أي الاوقات أحببته ، فخلا به في بعض الأيام ، فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنئتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحاً أخضر ، ظننت أنه من زمرّد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض ، شبه لون الشمس ، فقلت لها : بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي ، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال جابر : فأطعنيه أمك فاطمة عليها السلام ، فقرأته واسنسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي إلى منزل جابر ، فأخرج صحيفة من رق ، فقال : يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر : أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه

(١) إثبات الوصية : ٢٧١ في آخر الكتاب .

ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظِّم يا محمد أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي .

إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قاصم الجبارين ، ومذل المظالمين ، وديّان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحدا من العالمين ، فاياي فاعبد وعليّ فتوكل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً ، وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيّك على الاوصياء ، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحي ، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده ، بعترته أثيب وأعاقب ، أولهم علي سيد العابدين ، وزين أوليائي الماضين ، وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر ، علمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، وأتيحت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفىٰ ، وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفىٰ ، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترىٰ عليّ ، ويل للمفرتين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر ، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح[1] إلى جنب شر خلقي ،

---

(١) وهو ذو القرنين .

حق القول مني لأسرَّنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار ، وأختم بالسعادة لابنه علي ولي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي ، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ، وأكمل ذلك بابنه « م ح م د » رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ، فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كنا تتهادىٰ الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين ، مرعوبين ، وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ، ويفشو الويل والرنين في نسائهم .

أولئك أوليائي حقاً ، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل ، وأدفع الآصار والاغلال ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هٰم المهتدون .

قال عبد الرحمان بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله .

مرتبة الحديث :

معتبر ، يوثق بصدوره ، ثابت عن بكر بن صالح ، رواه عنه الثقتان الحسن بن ظريف وإبراهيم بن هاشم ، وقد رواه الاعلام بلا غمز في سنده أصلا .

* وبكر بن صالح : هو الرازي مولى بني ضبة ، روى عن الكاظم عليه السلام ، وهو من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، ضعّفه الشيخ النجاشي[1] ،

---

(١) رجال النجاشي : ١٠٩ رقم ٢٧٦.

وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة التي عليها المعول وإليها المرجع وسنده إليه صحيح ، وله روايات كثيرة في الكتب الاربعة معمول بها ، كما روى عنه عدة من الثقات والاعلام كالثقة العلم الحسين بن سعيد الاهوازي ، والثقة الجليل علي بن مهزيار ، وشيخ القميين العين الثقة أحمد بن محمد بن عيسى[1] ، والثقة العدل الحسن بن ظريف ، وتضعيف النجاشي له إنما هو تبعاً لابن الغضائري الابن «أحمد بن الحسين» ، كما يظهر ذلك من نقل العلامة الحلي قدس سره في الخلاصة ، وقد ذهب المحققين من الرجاليين عدم الاعتبار والاعتداد بتضعيفات ابن الغضائري الابن .

ومهما كان الحال فإن بكر هذا لم يدرك الامام الهادي والعسكري عليهما السلام ، وقد توفي قطعاً قبل ولادة الامام العسكري عليه السلام ، وهذا ما يجعلنا نطمئن بصدور الرواية عنهم عليهم السلام لان فيها اخبار بالغيب الذي لا سبيل إليه إلا هم عليهم أفضل الصلاة والسلام ، وقد روى أعلام الطائفة هذا الحديث من دون الغمز في سنده ، مضافاً إلى أن حديث اللوح مروي بطرق أخرى حسنة وصحيحة كما تقدم ويأتي .

الطريق الرابع :

الصدوق : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله

---

(١) الذي كان يخرج من يروي عن الضعفاء من قم المقدسة .

الصادق عليه السلام أنه قال : يا إسحاق ألا أبشرك ، قلت : بلىٰ جعلت فداك يا ابن رسول الله ، فقال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام ، فيها :

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ... وذكر حديث اللوح ، إلا أنه قال في آخره : « ثم قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ، ثم قال عليه السلام : من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح عن طريق تبديل الاسناد .

* فإن الشيخ الطوسي قدس سره يروي كل كتب وروايات صفوان بن يحيى عن جماعة عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار وسعد بن عبد الله القمي ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن صفوان[2] ، وهذا السند من أرقىٰ الاسانيد .

فعن طريق « الفهرست » للشيخ الطوسي قد سره ظهر لنا سند آخر لكل كتب وروايات صفوان بن يحيى ، وحيث أن هذا السند يمر عبر الصدوق قدس سره ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن صفوان يشملها هذا السند أيضاً ، وهذا ما يسمى عند الرجاليين بعملية تبديل الاسناد ، وهو على أقسام عدة ، وفي بعضها خلاف في حجيتها ، وهذا التبديل الذي ذكرناه من الأنماط التي يمكن أن يقال أنه موضع اتفاق ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن

(١) كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ .
(٢) الفهرست : رقم ٣٥٦ .

صفوان هي من الروايات الصحيحة ببركة.هذا السند الذي ذكره الشيخ الطوسي قدس سره .

الطريق الخامس :

الصدوق : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون القاضي ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلولي ، عن درست بن عبدالحميد ، عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذات وقدامها لوح يكاد يغشى ضوؤه الأبصار ، فيه ثلاثة أسماء في ظاهره ، وثلاثة أسماء في باطنه ، وثلاثة أسماء في أحد طرفيه ، وثلاثة أسماء في الطرف الاخر ، يرى من ظاهره ما في باطنه ، ويرى من باطنه ما في ظاهره ، فعددت الأسماء فإذا هي إثنا عشر ، فقلت : من هؤلاء ؟ قالت : هذه أسماء الاوصياء أولهم ابن عمي ، وواحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ، قال : جابر فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[1] .

مرتبة الحديث :

موثوق بصدوره .

* علي بن شاذويه المؤدب : من مشايخ الصدوق قدس سره وقد أكثر الترضي والترحم عليه ، وهذا كافٍ في وثاقته ، فصحيح أن الترحم العابر لا

---

(١) كمال الدين : ٣١١ باب ٢٨ حديث ٢ .

يدل على الوثاقة والجلالة ، ولكن الاكثرار من الترحم على المشايخ الرواة ، من أمارات الحسن والمدح ، أما من أُكثر الترضي عليه مـن قـبل المشـايخ العظام فهو ممن لا يرقىٰ إليه الطير .

* أحمد بن هارون القاضي : من مشايخ الصدوق قدس سـره أيـضاً ، ممن أكثر في الترضي والترحم عليه .

* محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري : من شيوخ الطائفة الاجلاء ، ذكره النجاشي فقال : كان ثقة ، وجـهاً ، كـاتب صـاحب الأمـر عليه السلام ، وسأله مسائل في أبواب الشريعة[1] .

* أبوه : هو عبد الله بن جعفر الحميري ، من أعاظم شيوخ الطائفة ، له مكاتبات مع صاحب الزمان عليه السلام ، قال النجاشي : شيخ القميين ووجههم[2] .

* جعفر بن محمد بن مالك الفزازي : تقدم الكلام في مدحه : ٥٣ .

* مالك السلولي : هو بن حـصين السـلولي « السكـوني » ، روى عـنه الفزازي ومحمد بن سنان ، لم يذكر في كتب الرجال ، فحاله مستور ، وحيث أنه من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وفي رتبة مشايخ محمد بن سنان فهو لم يدرك الهادي والعسكري عليهما السلام ، بـل ربـما لم يـدرك ولاة الجواد عليه السلام ، وهذا مما يجعلنا نثق بصدور الحـديث عـنهم عـليهم السلام .

الطريق السادس :

الصدوق : حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهـيم بـن إسـحاق الطـالقاني رضي الله عنه ، حدثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا سـعيد بـن مـحمد

---

(١) رجال النجاشي : ٣٥٤ رقم ٩٤٩.

(٢) رجال النجاشي : ٢١٩ رقم ٥٧٣.

القطان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني أبو تراب ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده : أن محمد بن علي باقر العلم عليهم السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ، ثم أخرج كتاباً إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، مكتوب فيه : هذا كتبا من الله العزيز الحكيم ... وذكر حديث اللوح إلى موضع الذي يقول فيه « أولئك هم المهتدون » .

وفيه : ثم قال عبد العظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه ، ثم قال : هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه[1] .

وللشيخ الصدوق قدس سره عدة أسانيد إلى روايات عبد العظيم الحسني رضي الله عنه .

الطريق السابع :

الخزاز : عن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي ، عن محمد بن سعد صاحب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي مروان ، عن أبي جعفر محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ عن جابر عبد الله الانصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر ... وذكر الحديث[2] .

---

(١) كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥١/٢ .

(٢) كفاية الاثر : ١٩٦ .

الطريق الثامن :

الطوسي : أبو محمد الفحام ، قال : حدثني عمي ، قال حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس قال : حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة ، قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن محمد بن سنان ، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ قال : قال أبي لجابر بن عدبالله : لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام ، قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة .... الحديث[1] .

الطريق التاسع :

الخزاز : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثني عبد الله بن معبد ، قال : حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن عصام بن حميد ، عن معمر ، عن الزهري قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق ... ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسر ، فسمعته يقول فيما يقول : عليك بحسن الخلق .

قلت : يا بن رسول الله ! إن كان من أمر الله ما لابد لنا منه ـ ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه ـ فالىٰ من نختلف بعدك ؟

قال : يا أبا عبد الله إلى ابني هذا وأشار إلى محمد ابنه ، إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي ومعدن الحلم وباقر العلم .

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي : ٢٩١ مجلس ١١ حديث ١٣ .

قلت : يا بن سول الله ما معنى باقر العلم ؟

قال : سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ، ويبقر العلم عليهم بقراً .

قال : ثم أرسل محمداً ابنه في حاجة له إلى السوق ، فلما جاء محمد .

قلت : يا بن رسول الله هلا أوصيت أكبر أولادك ؟

فقال : يا أبا عبد الله ! ليست الامامة بالصغر والكبر ، هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهكذا وجدنا مكتوباً في اللوح والصحيفة .

قلت : يا بن رسول الله فكم عهد إليكم نيكم أن تكون الاوصياء من بعده ؟

قال : وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم .

ثم قال : يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي[1] .

قال الشيخ المفيد : وتظاهر الخبر عمّن ذكرناه بالعلوم الدالة على إمامتهم والمعجزات المنبئة عن حقوقهم وصدقهم ، مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنص عليهم من حديث اللوح ...[2] .

---

(١) كفاية الاثر : ٢١٤.

(٢) الفصول المختارة : ٣٠٤.

الحديث الاربعون

حديث الأنوار . وكتابة أسمائهم على العرش

« خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين »

وله طرق كثيرة جداً عن عدة من الصحابة وأئمة أهل البيت عليهم السلام ، وبمجموع طرقه يصل إلى التواتر الاجمالي ، بل المعنوي .

أولاً : ما روي عن الامام علي عليه السلام :

والرواية عنه متعددة الطرق :

١ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ ، قال : حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد إني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً ، وشققت لك من اسمي أسماً ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطعلت ثانية فاخترت منها علياً ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العلي الاعالى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ، ثم عرضت ولا يتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن بالبالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ،

فقال عز وجل : ارفع رأسك ؟ فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنورا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم ، كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الائمة ، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين[1] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال ...[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، وله سند صحيح عن طريق تبديل الإسناد .

* محمد بن إبراهيم الطالقاني : من مشايخ الصدوق الذي أكثر الترضي والترحم عليهم .

* محمد بن همام : هو أبو علي محمد بن همام بن سهيل الاسكافي ، من أعاظم مشايخ الطائفة تقدم : ٥٣ .

* أحمد بن ما بنداذ : قال شيخ الطائفة المعتمد أبو علي الاسكافي : قال أحمد بن مابنداذ : أسلم أبي أول من أسلم من أهله ، وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق ـ أي مذهب أهل البيت ـ فكان يدعو أخاه سهيلاً ـ جد أبي علي الاسكافي ـ إلى مذهبه ، فيقول له : يا أخي أعلم أنك لا

(١) كمال الدين : ٢٥٢ باب ٢٣ حديث ٢ . (٢) كفاية الاثر : ١٥٢ .

تألوني نصحاً ، ولكن الناس مختلفون ، فكل يدعي أن الحق فيه ، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل ، فلما صدر من الحج قال لاخيه : الذي كنت تدعوني إليه هو الحق ، قال : وكيف علمت ذالك ، قال : لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وما رأيت أحد مثله ، فقلت له على خلوة : نحن قوم من أولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم ، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل ، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل ، فان رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك ، فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم . قال أبو علي : أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه ، وأخذته عن أبي[1] .

* أحمد بن هلال : هو العبرتائي ، ولد سنة ١٨٠ وتوفي سنة ٢٦٧ ، قال النجاشي : أبو جعفر العبرتائي ، صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام[2] ، ومهما كان الامر فإن روايته عن الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير مقبولة ، قال العلامة الحلي قدس سره : وتوقف ابن الغضائري في حديثه ، إلا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ، ومحمد بن أبي عمير من نوادره ، وقد سمع هذين الكتابين ، جل أصحاب الحديث ، واعتمدوه فيها ، وقال سيد الفقهاء الخوئي قدس سره : المتحصل أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة ، غاية الامر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته[3] .

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٢ ترجمة أبي علي الاسكافي .

(٢) رجال النجاشي : ٨٣ رقم ١٩٩ .

(٣) المعجم : رقم ١٠٠٨ .

* محمد بن أبي عمير : أعظم الرواة على الاطلاق ، وللشيخ الصدوق سند في منتهى الصحة والاعتبار يروي فيه كل كتب وروايات ابن أبي عمير عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير ذكره الشيخ في الفهرست .

* المفضل بن عمر عليه الرحمة والرضوان من أصحاب الاسرار تقدم ذكره وتوثيقه : ٥٥ .

٣ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأىٰ ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه علي عليه السلام ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الاية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي هذه الأية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك .

فقلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟

قال : أنت يا علي ، ثم أبناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسن ، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش ، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال : يا محمد ! هم الائمة بعدك مطهرون معصومون ، وأعداؤهم ملعونون[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ١٥٥ .

وسنده كالحسن ، إن شاء الله ، تقدم ذكر رجاله .

٤ / الخزاز القمي : حدثني علي بن الحسن بن مندة ، قال : حدثني محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي «بابن» الحكم ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن إبراهيم[١] ، قال : حدثني محمد بن سليمان بن حبيب ، قال : حدثني شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا وإني ظاعن عن قريب ... فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل ، فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك ؟

قال : نعم ، إنه لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر اماماً ، تسعة من صلب الحسين ، ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ورأيت اثني عشر نوراً ، فقلت : يا رب أنوار من هذه ؟ فنوديت : يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك ، قلت : يا رسول الله أفلا تسميهم لي ؟ قال : نعم ، أنت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي ، وبعدك الحسن والحسين ، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين ، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق ، وبعد جفر ابنه موسى يدعى بالكاظم ، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعد محمد ابنه علي يدعى

(١) هو بن المبارك ، روى عن محمد بن سليان لوين ، وعنه ابن المظفر وابن البواب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٩٦/٦ ووثقه مات سنة ٣٠٩.

بانلقي ، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين ، والقائم من ولد الحسن ، سميي وأشبه الناس بي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1] .

٥ / **الصدوق** : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني ، قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني ... وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى ، ثم قال : تقدم يا محمد ، فقلت : يا جبرئيل أتقدم عليك ؟ فقال : نعم ، لان الله تبارك وتعالى اسمه فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة ، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر ، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جبرئيل عليه السلام : تقدم يا محمد ، وتخلف عني ، فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي ، لتعدي حدود ربي جل جلاله ، فزخّ بي زخّة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته ، فنوديت يا محمد ! فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فإياي فاعبد ، وعلي

(١) كفاية الاثر : ٢١٣.

فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد إن أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي ـ إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذللن له الرقاب الصعاب، ولأرقينّه الاسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي، حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأدوالن الايام بين أوليائي إلى يوم القيامة[1].

ثانياً: ما روي عن ابن عباس:

٦ / **الفضل بن شاذان**: حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: حدثنا عاصم بن حميد، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، قال: حدثنا سعيد بن جبير، قال: حدثنا عبد الله بن عباس.

وعن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء

(١) كمال الدين: ٢٥٤ باب ٢٤ حديث ٤ * علل الشرائع: ١٥، باب ٧.

بلغت سدرة المنتهىٰ ناداني ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد !

فقلت : لبيك لبيك يا رب .

قال : ما أرسلت رسولاً فانقضت أيامه إلا أقام بالامر بعده وصيه ، فأنا جعلت علي بن أبي طالب خليفتك وإمام أمتك ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة بن الحسن .

يا محمد ! ارفع رأسك !

فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وتسعة أولاد الحسين ، والحجة في وسطهم يتلألأ كأنه كوكب درّي .

فقال الله تعالىٰ : يا محمد ! هؤلاء خلفائي ، وحججي في الأرض ، وخلفاؤك ، وأوصياؤك من بعدك ، فطوبىٰ لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم[1] .

مرتبة الحديث :

صحيح رجاله ثقات أجلاء .

* عبد الرحمان بن أبي نجران : هو عبد الرحمان بن عمرو بن مسلم أبو الفضل ثقة عين جليل بالاتفاق ، ذكره النجاشي فقال : ثقة ثقة ، معتمداً على ما يرويه[2] .

عاصم بن حميد : هو الحناط أبو الفضل ، ثقة عين جليل بالاتفاق ، قال

(١) النجم الثاقب : ٥٠٠/١ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٣٥ رقم ٦٢٢ .

النجاشي : ثقة ، عين ، صدوق ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام[1] .

* أبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن دينار ، عدل عين ثقة ثقة ثقة ، قال عنه الصادق عليه السلام : « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه »[2] وهذه مرتبة تفوق كل المراتب التي يمكن أن تتصور في أصحاب المعصومين عليهم السلام .

* سعيد بن جبير : ثقة باتفاق المسلمين ، قتله الحجاج لعنه الله على التشيع .

ثالثاً : ما وري عن أنس بن مالك :

٧ / قال الخزاز : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال : حدثنا رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب ، قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق ، عن محمد بن بشار ، عن شعبة ، عن هشام بن يزيد ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرض مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فيهم : علي بن أبي طالب وسبطي ، وبعدهما تسعة أسماء : علياً علياً علياً ثلاث مرات ، ومحمد ومحمد مرتين ، وجفعر وموسى والحسن ، والحجة يتلألأ من بينهم ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربي جل جلاله : هم الأوصياء من ذريتك ، بهم أثيب وأعاقب[3] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات وممدوحون ، وله طريق آخر يأتي .

(١) رجال النجاشي : ٣٠١ رقم ٨٢١.   (٢) رجال النجاشي : ١١٥ رقم ٢٩٦.

(٣) كفاية الاثر : ٧٤.

* محمد بن عبد الله الشيباني : هو أبو المفضل ، تقدم ذكره : ٢٥ .

* رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب : هو أبو الحسين ، روى عن الهادي عليه السلام ، قال النجاشي : وسبب وصلته به عليه السلام : أن يحيى بن سامان وكّل برفع خبر أبي الحسن عليه السلام وكان إمامياً فحظيت منزلته ، وروى رجاء رسالة تسمى المقنعة في أبواب الشريعة ، رواها عنه أبو المفضل الشيباني[1] ، وعده الشيخ الطوسي من رجال الامام الهادي عليه السلام ، وذكره الخطيب البغدادي فقال : أبو الحسن العبرتائي الكاتب ، حدث عن أبي هاشم الجعفري ، وحماد بن إسحاق ، روى عنه أبو المفضل الشيباني ، ولم يذكر فيه مدحاً ولا ذماً[2] ، وقال ابن طاووس : ذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان ، قال : خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام سنة خمس وخمسين ومائتين ، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها[3] .

* يعقوب بن إسحاق : هو السكيت ، أبو يوسف ، قال النجاشي : كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، قتله المتوكل لأجل التشيّع ، وأمره مشهور ، وكان وجهاً في علم العربية واللغة ، ثقة ، مصدقاً ، لا يطعن عليه[4] .

* محمد بن بشار : هو بن عثمان العبدي المعروف ببندار ، من ثقات العامة وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة صدوق احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا

---

(١) رجال النجاشي : ١٦٦ رقم ٤٣٩.

(٢) تاريخ بغداد : ٤١٣/٨ رقم ٤٥١٨.

(٣) إقبال الأعمال : ٨٠/١.

(٤) رجال النجاشي : ٤٤٩ رقم ١٢١٤.

ريب ، وكان من أوعية العلم ، وقال ابن خزيمة : إمام أهل زمانه ، وقال الدارقطني : من الحفاظ الاثبات ، مات سنة ٢٥٢[١] .

* شعبة بن الحجاج : هو أبو بسطام ، من أئمة العامة ، قال ابن حجر : أبو بسطام ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، توفي سنة ١٦٠[٢] .

* هشام بن زيد : هو هشام بن زيد بن أنس بن مالك الانصاري ، قال يحيى بن معين ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحافظ ابن حجر العسقلاني ، روى له أصحاب الصحاح الستة[٣] .

٨ / **الخزاز** : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسىٰ رضي الله عنه قال : حدثني أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثني عامر بن كثير البصري ، قال : حدثني الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، قال : حدثنا مسكين بن بكير ، عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك .

قال هارون : وحدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، قال : حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي ، عن يوسف بن السخت البصري ، قال : حدثنا إسحاق بن الحارث ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال :

---

(١) تهذيب الكمال : ٥١١/٢٤ رقم ٥٠٨٦ .
(٢) تقريب التهذيب : ٣٥١/١ رقم ٦٧ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٠٤/٣٠ رقم ٦٥٧٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهىٰ ، ودعني جبرئيل عليه السلام ، فقلت : حبيبي جبرئيل ! أفي هذا المقام تفارقني ، فقال : يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي .

قال صلى الله عليه وآله : ثم زج بي في النور ما شاء الله ، فأوحىٰ الله إليّ : يا محمد إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ، ووارث علمك والامام بعدك ، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي ، فلولاكم ما خلقت الدنيا والاخرة ، ولا الجنة والنار ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فنوديت : يا محمد أرفع رأسك ؟ فرفعت رأسي ، فإذاً أنا بأنوار : علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسىٰ ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ومن هذا ؟ قال : يا محمد هم الائمة بعدك والمطهرون من صلبك ، وهو الحجة التي يملاء الارض قسطاً وعدلاً ، ويشفي صدور قوم مؤمنين[1] .

مرتبة الحديث :

سنده الثاني حسن رجاله أجلاء .

* فحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي : هو أبو أحمد ، قال العلامة الحلي : عالم جليل القدر ثقة فاضل[2] .

* أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش المعروف بالعياشي ،

---

(١) كفاية الاثر : ٧٢.

(٢) جامع الرواة : ٢٨٨/١.

قال النجاشي : ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً ، وكان في أول أمره عامي المذهب ، وسمع حديث العامة ، فأكثر منه ، ثم تبصّر وعاد إلينا ، وكان حديث السن[1] .

* يوسف بن السخت : عده الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام قائلا : يوسف بن السخت أبو يعقوب ، بصري . استثناه القميون من نوادر الحكمة وضعفوه ، لتهمة الغلو والتجاوز ، وقد مال الوحيد البهبهاني إلى حسن حاله .

ويمكن أن يستفاد حسن حاله وجلالته مما رواه أبو النضر العياشي ، قال : سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت ، قال : كنت بسر من رأى أتنقل في وقت الزوال إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار ، فقال لي : أتاني العمري رحمه الله فقال لي : يأمرك مولاك ـ أبو الحسن عليه السلام ـ أن توجه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له عمرو بن عمرو العطار قدم من قوم قزوين وهو ينزل دار أحمد الخضيب ، فقلت : سماني ؟ فقال : لا ، ولكن لم أجد أوثق منك .

وقد ذكر الرجالي الكبير المامقاني قدس سره : أن من أمارات المدح أن يروي الراوي لنفسه ما يدل على أحد الامور المذكورة ، وقد يحصل الظن به بسبب اعتداد المشايخ ، وقد اعتبروا مثل هذا في كثير من التراجم[2] .

وسنده الأول رجاله ثقات سوى عامر بن كثير البصري ، فلم أجد له ترجمة معقودة ، ولكونه من مشايخ أبي علي ففيه نوع من المدح ، ومهما كان الامر فإنه لم ينفرد بالحديث .

رابعاً : ما وري عن أبي أيوب الانصاري :

٩ / الخزاز القمي : أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا

(١) رجال النجاشي : ٣٥٠ رقم ٩٤٤. (٢) مقباس الهداية : ٢/٢٨٤.

والحسن بن علي بن الحسن الرازي ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون ، قال : حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس ، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة ، فنادى : أين طلحة وأين الزبير ، فبرز له الزبير ... ثم حمل علي عليه السلام على بني ضبة ، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف ، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري ، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين ، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة ، فدخلنا إليه وسلمنا عليه .

وقلنا : إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأحد المشركين ، والآن جئت تقاتل المسلمين ؟! فقال : والله لقد سمعت رسول الله يقول لعلي : إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

قلنا : الله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي .

قال : سمعته يقول : علي مع الحق والحق معه ، وهو الامام والخليفة بعدي ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة ، امامان إن قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ، ويفتح حصون الضلالة .

قلنا : فهذه التسعة من هم ؟

قال : هم الائمة بعد الحسين ، خلف بعد خلف .

قلنا : فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الائمة ؟

قال : اثنا عشر .

قلنا : فهل سماهم لك ؟

قال : نعم ، أنه قال ﷺ : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ، فإذا هو مكتوب بالنور : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي ، منهم الحسن والحسين ، وعلياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفراً وموسىٰ والحسن والحجة ، قلت : إلهي ! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة ، فطوبىٰ لمحبيهم ، والويل لمبغضيهم[1] .

مرتبة الحديث :

كالحسن ، رجاله ثقات سوى محمد بن أحمد بن عيسى .

* أبو المفضل الشيباني ـ رضي الله عنه ـ تقدم ذكره : ٢٥ .

* أبو الفرج المعافا بن زكريا ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب ، وقال محمد الباقي : إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، وقال البرقاني : ثقة ولم أسمع منه شيئاً ، كان كثير الرواية للاحاديث التي يميل إليها الشيعة ، وقال العتيقي : ثقة ، توفي سنة ٣٩٠[2] .

* الحسن بن علي بن الحسن الرازي ، لم أجد من تعرض له ، وهو من مشايخ الشيخ الثقة الفقيه الجليل الخزاز القمي .

---

(١) كفاية الاثر : ١١٤ .

(٢) تاريخ بغداد : ١٣/٢٣٠ .

* أحمد بن محمد بن سعيد : هو الحافظ الكبير ابن عقدة ، مجمع على حفظه وإتقانه ووثاقته عن كافة أهل الاسلام ، قال النجاشي : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتى مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته ، مات سنة ٣٣٣[١] .

* محمد بن أحمد بن عيسى الكوفي : لم أجد من ذكره بعد البحث المضني ، والامر سهل فإن الحافظ ابن عقدة يمكن أن يقال أنه لا يروي عن الضعفاء ، لذا ترك الرواية عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي مع أن عدة من الحفاظ قد وثقوه[٢] ، وإذا كان ثمّة تساهل عند ابن عقدة ففي الاجازات لا في الروايات ، وقد صرّح في حديثنا هذا بتحديث محمد بن أحمد بن عيسى الكوفي له ، مضافاً إلى أن أحمد هذا لم يذكر في كتب الضعفاء ، فهو مستور مقبول ، وقد تقدم عن ابن حجر « صفحة : ٤٤ » أن من لم يذكر في كتب‌الضعفاء فهو إما مستور أو ثقة .

* أحمد بن منيع : هو البغوي أبو جعفر ، جد الحافظ الكبير أبو القاسم عدب الله بن محمد البغوي من قبل إمه ، من ثقات أبناء العامة ، وثقه النسائي وصالح بن محمد وابن عساكر والذهبي وابن حبان ومسلمة والسجزي ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، روى له الستة أصحاب الصحاح ، مات سنة ٢٤٤[٣] .

* يزيد بن هارون : هو السلمي أو خالد الواسطي ، مجمع على ثقته عند

---

(١) رجال النجاشي : ٩٤ رقم ٢٣٣.

(٢) تهذيب الكمال : ٣٨٢/١.

(٣) تهذيب الكمال : ٤٩٥/١ رقم ١١٤.

العامة ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة متقن عابد ، روى له الستة[1] .

خامساً : ما روي عن أبي أمامة :

١٠ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : حدثنا اسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، قال : حدثني الاجلح الكندي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور : لا إله الإ الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت : علياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفر وموسى والحسن والحجة ، اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا رب أسامىي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي ؟ فنوديت : يا محمد هم الائمة بعدك ، والاخيار من ذريتك .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح ، رجاله ثقات .

* أبو المفضل رضي الله عنه ، جليل حافظ ، تقدم : ٢٥ .

* أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر : هو أبو عبد الله والد أبي قيراط ، ثقة بالاتفاق ، قال النجاشي : كان وجهاً في الطالبين متقدماً ، وكان ثقة في أصحابنا ، سمع وأكثر وعمّر وعلا إسناده ، مات في ذي القعدة سنة ٣٠٨ وله نيف وتسعون سنة[2] .

* إسحاق بن جعفر : هو ابن الامام الصادق عليه السلام ، سيد شريف جليل القدر ، قال العُمَري النسابة : ولد بالعريض ومرض وزمن ، وكان

---

(١) تقريب التهذيب : ٣٧٣/٢.

(٢) رجال النجاشي : ١٢٢ رقم ٣١٤.

محدثاً ثقة فاضلاً ، يلقب المؤتمن[1] ، روى عن أبيه وأخيه موسى والرضا عليهم السلام ، ذكره العامة أيضا ووثقه بعضهم ، وقد عُمّر .

* موسى بن جعفر : هو إمام الملك والملكوت أبو الحسن الكاظم عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام .

* الاجلح الكندي : هو بن حجية أبو حجية الكوفي ، قال أحمد : ما أقرب الاجلح من فطر بن خليفة ، وقال ابن معين : ثقة ، ليس به بأس ، صالح ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ووثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد ، لا إسنادا ولا متناً ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ، وقال الكندي : مستقيم الحديث صدوق ، وقال الساجي : ضعيف وهو صدوق ، وذكره ابن خلفون في الثقات وتكلم في مذهبه ، كما ذكره الذهبي في كتاب « من تكلم فيه وهو موثق » مات سنة ١٤٥ روى له البخاري في الادب والاربعة[2] .

سادساً : ما روي عن عبد الله بن عمر :

١١ / **ابن عياش الحافظ** : حدثنا أبو الحسن ثوابة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ ، قال : حدثني أبو عروبة الحسين[3] بن محمد بن أبي معشر الحراني ، قال : حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمان الافريقي ، قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : حدثني سالم بن

---

(١) المجدي : ٩٨.

(٢) تهذيب الكمال : ٢/٢٧٦ .

(٣) في المصدر : الحسن .

عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى أوحىٰ إليّ ليلة أُسري بي : يا محمد ! من خلّفت ... ثم قال : يا محمد ! أتحب أن تراهم : قلت : نعم ، قال تقدم أمامك ، فتدمت أمامي ، فإذا علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم .

قال ابن عيّاش الحافظ : وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي ، رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر بن عبد الله بن عتاب ، حدثنا بها إبراهيم بن عيسى القصار الكوفي ، عن وكيع بن الجراح ، رأيتها في أصل كتابه ، فسألت أن يحدثني به فأبىٰ ، وقال : لست أحدث بهذا الحديث عداوةً ونصباً ، وحدثنا بما سواه ، ومن فروع كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح ، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابة ، ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني .

مرتبة الحديث :

سنده الاول قابل للاعتبار .

* أبو الحسين ثوابة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ : ذكره الخطيب فقال : قدم بعداد وحدث بها عن أبي يعلي والجرادي والفارقي والبالسي ، وري عنه الدارقطني ، وكان صدوقاً ، مات بمصر سنة ٣٥٨[١] .

* أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني : ذكره الذهبي

---

(١) تاريخ بغداد : ١٤٩.

فقال : الامام الحافظ المعمر الصادق أبو عروبة ، صاحب التصانيف ، ولد بعد العشرين ومئتين ، وأول سماعه في سنة ست وثلاثين ومئتين ، وله كتاب الطبقات ، وكتاب تاريخ الجزيرة ، قال ابن عدي : كان عارفاً بالرجال والحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين ، وقال الحاكم : كان من أثبت من أدركناه ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع الى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام ، توفي سنة ٣١٨[١] .

* موسى بن عيسى الافريقي : لم أجد من عقد له ترجمة ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، وبما أن الحافظ الكبير أبا عروبة يروي عنه وهو عارف بالرجال والحديث فيمكن اعتبار حديثه .

* هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : هو أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة عند العامة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة ١٥٤[٢] .

وسنده الثاني حسنٌ رجاله ثقات ممدوحون .

* أبو بكر بن عتاب : هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب بن محمد بن أبيى الورقاء ، أبو بكر العبدي ، ذكره الخطيب وقال : روى عنه الدارقطني وابن رزقويه والقطان . وكان ثقة ، ولد سنة ٢٦٢ ، وتوفي سنة ٣٤٤[٣] .

* إبراهيم بن عيسى القصار الكوفي : هو إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي أبو إسحاق القصار الكوفي ، قال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : إبراهيم بن عبد الله المحدث المعمر

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٥١٠/١٤ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢١٥/٣٠ رقم ٦٥٨٢ .

(٣) تاريخ بغداد : ٤٥٢/٥ رقم ٢٩٨٧ .

الصادق ، سمع وكيع بن الجراح وهو خاتمة أصحابه ، وهو صدوق جائز الحديث[1] .

* وكيع بن الجراح : هو بن مليح أبو سفيان الكوفي مجمع على ثقته وتثبته عند العامة ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ عابد مات سنة ١٩٦ [2] .

سابعاً : ما روي عن أم سلمة :

١٢ / الخزاز القمي : أخبرني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي ، قال : حدثني جدي عبيد الله بن الحسن ، عن أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان المخزومي ، قال : حدثني عمر بن حماد ، قال : حدثنا علي بن هاشم البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي » ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين ، وأنوار : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هذا ومن هؤلاء ؟ فنوديت : يا محمد هذا نور علي وفاطمة ، وهذا نور سبطيك الحسن والحسن ، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين ، مطهرون معصومون ، وهذا الحجدة يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً[3] .

---

(١) سؤالات الحاكم : رقم ٤١ * الثقات لابن حبان : ٨٨/٨ * سير أعلام النبلاء : ٤٣/١٣ .
(٢) تهذيب الكمال : ٤٦٢/٣٠ رقم ٦٦٩٥ * تقريب التهذيب : ٣٣١/٢ رقم ٤٠ .
(٣) كفاية الاثر : ١٨٥ .

مرتبة الحديث :

حسن ، رجاله أجلاء .

* أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي : هو أبو عبد الله ، الحافظ ، قال الشيخ الطوسي : أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ، كان سمع الحديث وأكثر ، واختل في آخر عمره ، وكان جده وأبوه وجيهين ببغداد ، وصنف كتباً منها : كتاب مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني عشر عليهم السلام ، كتاب الأغسال ، كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري رضي الله عنه ... كتاب أخبار وكلاء الأئمة الاربعة عليهم السلام ، أخبرنا بساير كتبه وراواياته ، جماعة أصحابنا عنه ، ومات سنة ٤٠١ . وذكره النجاشي وقال : كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره ، وكان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد ، رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه شيئاً كثيراً ، ورأيت شيوخنا يضعفونه ، فلم أرو منه شيئاً وتجنبته .

قلت : وقد حسَّن حاله الرجالي الكبير الشيخ عبد الله الممقاني ، وتضعيف عدة من الشيوخ له إنما كان بسبب اضطرابه في آخر عمره ، فمن روى عنه قبل الاضطراب فحديثه حسن لا بأس به .

* جده : هو عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ، من وجوه بغداد كما ذكر الشيخ والنجاشي ، والعجب أنه لم تعقد لهما ترجمة في تاريخ بغداد ، نعم هما ممن ذكرهما النجار في ذيل تاريخ بغداد ، فقال : عبيد الله بن الحسن بن عياش ، كان من الشيعة ، ويسكن في القطيعة ، روى عنه ابنه أحمد بن محمد ، وقد تقدم ذكره[1] . ولم يقدح فيه

---

(١) ذيل تاريخ بغداد : ٤٣/١٧ .

وهذا من أمارات السلامة .

* أحمد بن عبد الجبار : هو العطاردي ، أبو عمر الكوفي ، وثقه السري ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وأثنى عليه أبو كريب ، وقال الخطيب : كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار ، والسري شيخ جليل أيضا ثقة من طبقة العطاردي ، وقد شهد له أحدهما بالسماع و الاخر بالعدالة ، وذلك يفيد حسن حالته ، وجواز روايته إذا لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه و اطراح خبره ، ولد سنة ١٧٧ ، ومات سنة ٢٧٢[(١)] .

* أحمد بن عبد الرحمان المخزوي : هو القرشي حجازي روى عنهماجة ، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)] ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، فحديثه بمرتبة الحسن .

* عمر بن حماد : هو بن طلحة القناد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، ووثقه الحضرمي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان ، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في التفسير والبخاري في الادب[(٣)] ، فحديثه على مسلك المشهور عند العامة صحيح .

* علي بن هاشم البريد : هو أبو الحسن الكوفي الخزاز ، قال أحمد بن حنبل والنسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن معين وابن شيبة ، وقال المديني : كان صدوقاً ، ثقة ، يتشيع ، وقال أبو زرعة : صدوث ، وقال أبو حاتم : كان

(١) تهذيب الكمال : ٣٧٨/١ رقم ٦٥. (٢) تهذيب التهذيب : ٥٦/١ .

(٣) تهذيب الكمال : ٥٩١/٢١ رقم ٤٣٥٠.

يتشيع يكتب حديثه ، وقال أبو داود : أَلّ بيت تشيع ، وليس ثم كذب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : صالح الحديث صدوق ، روى عنه مسلم وأصحاب السنن الاربع والبخاي في الادب[١] ، فحديثه على مسلك العامة بمرتبة الصحيح .

* أبوه : هو هاشم بن البريد أبو علي الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة ، ووثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : مأمون ، وقال ابن حجر : ثقة إلا أنه رمي بالتشيع[٢] .

* أبو سعيد عقيصا : هو دينار أبو سعيد التميمي ، ولقبه عقيصا ، لقب بذلك لشعر قاله ، من أصحاب أمير المؤمنين وممن شهد معه صفين ، وهو من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام أيضا ، والعامة ضعفته لتشيعه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الغلابي : رشيد الهجري وحبة العرني والأصبغ بن نباتة ، ذكرهم ـ يعني يحيى بن معين ـ بسوء مذهب ، وأبو سعيد عقيصا شر منهم[٣] ، وقال الحاكم النسيابوري بعد أن ساق له حديث « علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض » هذا حديث صحيح الاسناد وأبو سعيد التميمي وهو عقيصاء ثقة مأمون[٤] .

* أبو ثابت ، مولى أبي ذر رضي الله عنه ، لم أجد من عقد له ترجمة ، وقد روى عنه الحاكم النيسابوري في المستدرك على صحيحي البخاري ومسلم وصحح حديثه[٥] .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٦٣/٢١ رقم ٤١٤٧.
(٢) تهذيب الكمال : ١٢٥/٣٠ رقم ٦٥٣٦.
(٣) تاريخ بغداد : ٣٠١/١٢.
(٤) المستدرك : ١٢٤/٣.
(٥) المستدرك : ١٢٤/٣.

ثامناً : ما روي عن عبد الرحمان بن سمرة :

١٣ / **أبو محمد بن أبي الفوراس** : أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني ، يرفعه عن جماعة من الصادقين المحقين فيما يوردون ويسندون ذلك إلى المفضل بن عمر ـ بن عبد الله ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال : لما خلق الله تعالى إبراهيم عليه السلام ، كشف عن بصره ، فرأى نوراً الى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور ؟! قال : يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتي من خلقي ، قال : إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه ، قال : يا إبراهيم هذانور علي ناصر ديني ، قال : إلهي وسيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين ، قال : يا إبراهيم هذا نور فاطمة ، تلي أباها وبعلها ، فطمت بها محبيهما من النار ، قال : إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار ، قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما وجدهما ، قال : إلهي وسيدي وأرىٰ تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار ، قال : يا إبراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم .

قال : إلهي وسيدي وبماذا يعرفون ؟

قال : يا إبراهيم ! أولهم علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن العسكري ، والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان ...(١) .

١٤ / **محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره** : عن محمد بن وهبان ، عن محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : سأل جابر

(١) إحقاق الحق : ١٣/٥٩ .

الجعفي أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير قوله تعالى ﴿ **وإن من شيعته لإبراهيم** ﴾ فقال عليه السلام : إن الله سبحانه وتعالى لم اخلق إبراهيم ، وكشف له عن بصره ، فنظر فراى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ...[1] .

١٥ / الفضل بن شاذان : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن غمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمان بن سمرة ، قال : قال رسول الله ...[2] .

وسنده حسن ، بل صحيح ، ليس في السند من يتوقف فيه إلا محمد بن سنان ، وهو ثقة جليل عين على الاقوى .

وقد اختلف فيه الرجاليون ، بل الواحد منهم ، فقد وثقه المفيد في موضع وجعله الثقات وأهل الورع والعلم والفقه من ثقات الامام الكاظم عليه السلام وقدح فيه في موضع آخر ، وكذلك الشيخ الطوسي فقد جعله من الوكلاء الممدوحين في موضع ، وضفعه في موضع آخر ، والقول الفصل ما رواه الكشي بسند صحيح عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول : « جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً فقد وفوا لي » ، فجعله عليه السلام ابن سنان في مصاف الثقة العين صفوان بن يحيى ، وفي مصاف زكريا بن آدم الذي قال في حقه الامام الرضا عليه السلام « المأمون على الدين والدنيا » شاهد على أن محمد بن سنان فوق مرتبة الوثاقة ومن العظماء الخلص المنقطعين لهم عليهم السلام .

---

(١) مستدرك الوسائل : ٢٨٧/٣ رقم ٣٥٩٩ . ١٨٧/٤ رقم ٤٤٥٢ .
(٢) النجم الثاقب : ٤٩٨/١ ، تحقيق السيد ياسين الموسوي .

تاسعاً : ما روي عن واثلة بن الأسقع :

١٦ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا هارون بن موسى ، قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري ، قال : حدثنا علي بن الحارث المروزي ، قال : حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن يزيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الاسقع يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد ، فقلت : لبيك سيدي ، قال : إني ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلا أقام بالامر بعده وصيه ، فاجعل علي بن أبي طالب الامام والوصي بعدك ، فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما ، أتحب أن تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنوار الأمئة بعدي إثنا عشر نوراً ، قلت : يا رب أنوار من هي ؟ قال : أنوار الائمة بعدك أمناء معصومون[1] .

عاشراً : ما روي عن حذيفة بن اليمان :

١٧ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو الحسن بن عيسى بن العراد الكبير بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي[2] ، قال : حدثنا محمد بن عمارة السكري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبد الله بن هارون الكرخي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ... قلت : يا رسول الله فكم يكون

(١) كفاية الاثر : ١١٠.

(٢) في المصدر « سنة عشر وثلاثمائة » ، والصحيح ما اثبتناه.

الائمة من بعدك ؟

قال : عدد نقاء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، خزان علم الله و معادن وجيه .

قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن ؟

قال : إن الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين ، وذلك قوله تعالى ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ .

قلت : أفلا تسميهم لي يا رسول الله ؟

قال : نعم ، أنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع : علياً علياً علياً ، ومحمداً ومحمداً ، وموسى ، وجعفر ، والحسن ، والحجة يتلاءلاء من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمد إنهم هم الاوصياء والائمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبىٰ لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم ، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ، وفيى زرعي وزرع زرعي[1] .

الحادي عشر : ما روي عن الحسين بن علي :

١٨ / **الخزاز القمي** : أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شبنوذ ـ شنبوذ ـ قال : حدثنا علي بن حمدون ،

---

(١) كفاية الاثر : ١٣٧.

قال : حدثنا علي بن حكيم الاودي ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن سعد ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، عن النبي ﷺ قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام لما ثبت الله عز وجل اسم محمد وعلي في ساق العرش ، قلت : يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرض أرىٰ أعز خلقك عليك ، قال : فأراه الله عز وجل اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض ، فقال : يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم ؟ قال : هذا نور علي بن أبي طالب ، وهذا نور الحسن والحسين ، وهذا نور علي بن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد ، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور علي بن محمد ، وهذا نور الحسن بن علي ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر ، قال : فكان رسول الله ﷺ يقول : ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار[1] .

الثاني عشر : ما روي عن الجارود بن المنذر العبدي :

١٩ / **قال ابن عيّاش الحافظ** : ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وجيبها ومن المصون المكنون في إعداد الائمة وأسمائهم من طريق العامة مروفوعاً خبر الجارود بن المنذر ، واخباره عن قس بن ساعدة ، ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري ، قال : حدثني جدي أبو النصر سابق بن قرين في سنة ٢٧٨ بالانبار في دارنا ، قال : حدثني أبو المنذر هشام بن محمدبن السايب الكلبي ، قال : حدثني أبي ، عن الشرقي بن القطامي ، عن تيميم بن وهلة المري ، قال : حدثني الجارود بن المنذر

(١) كفاية الاثر : ١٦٩.

العبدي ، و كان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه ، وكان قارئاً للكتب ، عالماً بتأويلها على وجده الدهر وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ووجه جميل ، أنشأ يحدثنا في أمارة عمر بن الخطاب ، قال : وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس ذوي أحلام ... فقال رسول الله ﷺ : يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إليّ أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ، على ما بعثوا ؟ فقلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا : على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما ، ثم أوحي إلي أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت ، فإذا علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون ، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج لأوليائي ، هذا المنتقم من أعدائي .

قال الجارود : فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذلك[1] .

الثالث عشر : ماروي عن أبي سلمى :

٢٠ / الطوسي : أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الأيادي ، قال ط اخبرني الحسين بن علي ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن أحمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن صالح الهمداني ، عن سليمان بن أحمد ، عن الريان بن مسلم وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر ، عن سلام قال : سمعت أبا سلمى ـ راعي النبي ﷺ ـ يقول :

---

(١) مقتضب الاثر : ٣١.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ قلت : والمؤمنون ؟ قال : صدقت يا محمد ؛ من خلفت لأمتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إني اطلعت على الارض إطلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الاعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى يتقطع ويصير مثل الشنَّ البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فقال : إلتفت عن يمين العرش ، فالتفتّ ، فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور ، قيام يصلون ، المهدي في وسطهم كأنه كوكب دري ، فقال : يا محمد ، هؤلاء الحجج ، وهذا الثائر من عترتك ، يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي[1] .

٢١ / ابن عيّاش الحافظ : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل ، قال : أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الاملي ، قال : حدثنا محمد بن صالح الهمداني ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : أخبرني الريان بن

(١) الغيبة : ١٠٥.

مسلم ... الحديث[1] .

٢٢ / الامام محمد بن أحمد بن شاذان : حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحافظ رحمه الله ، قال : حدثني علي بن سنان الموصلي ...[2] .

الرابع عشر : ما روي عن الامام الباقر عليه السلام :

٢٣ / فرات : جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن يعلي .

وعن عبيد بن كثير ، عن محمد بن الجنيد ، عن يحيى بن يعلي ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ قلت : والمؤمنون ... يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : إلتفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أنا بالاشباح علي وفاطمة والحسن والحسن والائمة كلهم حتى بلغ المهدي عليهم السلام ، في ضحضاح من نور قيام يصلون ، والمهدي وسطهم كأنه كوكب دري ، فقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك ، فوعزتي وجلالي إنه حجة واجبة لأوليائي ، منتقم من أعدائي[3] .

وسنده بطريقيه قابل للاعتبار .

٢٤ / الخزاز القمي : أخبرنا المعافا بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوسنجي النحوي ، قال : حدثنا محمد بن مالك بن

---

(١) مقتضب الاثر : ١٠ .

(٢) مائة منقبة : ٦٢ منقبة ١٧ * ورواه الخوازمي في مقتل الحسين : ٩٥ باسناده عن ابن شاذان * والجويني الشافعي في فرائد السمطين : ٢/٣١٩ .

(٣) تفسير فرات الكوفي : ٧ * وعنه البحار : ٣٦/٢٦٣ .

الأبرد القصير ، قال : حدثني محمد بن فضيل ، قال حدثني غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : إن الائمة بعد رسول الله ﷺ بعدد نقباء بني اسرائيل ، وكانوا اثني عشر ، الفاز من والآهم ، والهالك من عاداهم ، ولقد حدثني أبي عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء ، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي » ورأيت مكتوباً في مواضع : علياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفر ، وموسى ، والحسن والحسين ، والحجة ، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر .

فقلت : يا رب ! من هؤلاء الذين أراهم ؟

قال : يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك ، وهذه أنوار الائمة من ذريتهم ، بهم أثيب وبهم أعاقب[1] .

وسنده كالحسن .

٢٥ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي ، قال : حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، قال : حدثنا عمرو بن شمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : قلت له : يا بن رسول الله إن قوماً يقولون : ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين ، قال : كذبوا والله ، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ فهل جعلها إلا في عقب الحسين ، ثم قال : يا جابر إن الائمة هم الذين نص رسول الله ﷺ بالامامة ، وهم الائمة الذين

---

(١) كفاية الاثر : ٢٤٤.

قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور ، اثنا عشر إسماً ، منهم : علي وسبطاه ، وعلي ، ومحمد ، وجعفر ، وموسى ، وعلي ، ومحمد ، وعلي ، والحسن ، والحجة القائم ، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة ، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى من ابليس وجنوده ، ...[1] .

الخامس عشر : ما روي عن الامام الصادق عليه السلام :

٢٦ / الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح السدي وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق ، وعمر بن أذنيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن أذنية عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنهم حضروه فقال : يا عمر بن أذنيه ما ترى هذه الناصبة في آذانهم وصلاتهم ، فقلت جعلت فداك إنهم يقولون إن أبي بن كعب الانصاري رآه في النوم ، فقال كذبوا والله إن الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه ﷺ إلى سمائه

---

(١) كفاية الاثر : ٢٤٦.

سبعاً ، أما أولهن فبارك عليه والثاني علمه فيها فرضه .... ثم عرج به إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دوياً كأنه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلى معانيق ، فقال جبرئيل عليه السلام : حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، فقال فقالت الملائكة : صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة ، وبعلي الفلاح ، فقال جبرئيل : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فقالت الملائكة : هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة ، ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي أين تركت أخاك وكيف هو ؟ فقال لهم : أتعرفونه ؟ فقالوا نعم ، نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله ، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ...[1] .

مرتبة الحديث :

سندٌ في منتهي القوة والاعتبار ، رجاله عيون وأجلاء الطائفة[2] .

وثمّة روايات عديدة مصرحة بأسماء الائمة عليهم السلام ، تركناها خوفاً من التطويل ، وما ذكرناه في هذه الامالي كاف وشاف وجواب لقوله تعالىٰ ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ .

---

(١) علل الشرائع : علل الوضوء والاذان والصلاة حديث ١ * الكافي : ٤٨٢/٣ ، ٤٨٧ .

(٢) وهناك روايات كثيرة جداً مروية عن طريق الفريقين من كتابة أسماء الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام على العرش والكرسي والجنة وسائر ما خلق الله عز وجل .

سؤال وجواب

سؤال : قال بعض الزيدية : إن الرواية التي دلت على أن الائمة إثنا عشر ، قول أحدثه الامامية قريباً وولدوا فيه أحاديث كاذبة .

والجواب : قد تواترت الاحاديث عن طريق الخاصة والعامة قول الرسول صلى الله عليه وآله « بعدي إثنا عشر خليفة »[1] .

سؤال : قالت الزيدية : لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرّف أمته أسماء الائمة الاثني عشر ، فلم ذهبوا عنهم يميناً وشمالاً ؟

والجواب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف علياً عليه السلام وجعله الامام من بعده ونص عليه بشكل صريح ، وجعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، حينما قال في الحديث المتواتر عند كل المسلمين « ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه » ، وهو مفاد آية المباهلة من كون علي بن أبي طالب عليه السلام نفس النبي الامي صلى الله عليه وآله ، المؤكد في قوله صلى الله عليه وآله « لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي »[2] .

كما أن الرسول صلى الله عليه وآله قد خلّف في أمته خليفتين بإجماع المسلمين فقال : « إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي » .

ومع ذلك نرى أكثر الامة لم تجعل علياً عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ولم يتمسكوا بكلا الخليفتين ، فتواتر النصوص شيء ، وعمل الامة شيء آخر ، والحجة للنصوص الشريفة .

---

(١) صحيح البخاري : * صحيح مسلم *

(٢) السنن الكبرى للنسائي : ١٢٧/٥ بسند صحيح * المصنف لابن أبي شيبة : ٥٠٧/٧ ، ومصادر عدة ، راجع « سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل الامام علي » .

سؤال : لو كانت الاخبار الذاكرة لأسماء الائمة الائمة الاثني عشر صحيحة لما كان الشيعة يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة ، أو يتوقفوا في إمامة علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

فنجد أن زرارة فقيه الشيعة يموت وهو لا يعرف إمام زمانه على وجه الخصوص ، ويقول قبل أن يموت « اللهم إني أئتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف » .

والجواب : قال الشيخ الصدوق قدس سره : إن هذا كله غرور من القول وزخرف ، وذلك أنا لم ندّع أن جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم ، وإنما قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر أن الائمة بعده إثنا عشر ، الذين خلفاؤه ، وأن علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث بأسمائهم ولا ينكر أن يكون فيهم واحد أو إثنان أو أكثر لم يسمعوا بالحديث[1] .

قال : على أنه قد قيل : إن زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر عليهما السلام وبامامته وإنما بعث ابنه عبيداً ليتعرّف على موسى بن جعفر عليهما السلام ، هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقية في كتمانه ، وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته .

قال : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام ؟ فقال : نعم ، فقلت له : فلم

---

(١) كمال الدين : ٧٥.

بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ؟!
فقال : إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه ، وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه ، وأنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحبّ أن يَقْدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال : اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام .

قال : والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر عليهم السلام ، وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيداً ليسأل عن الخبر .

سؤال : سلّمنا أن النصوص صحيحة ، لكن دعوى تواتر النصوص بأسماء الائمة الاثني عشر بمكان من البطلان ، لخلاف الشيعة بعد موت أكثر الائمة ، فلو كانت أسماء الائمة متواترة عن الرسول وأهل بيته لما حصل هذا الخلاف .

والجواب : قد حقق في علم الدراية والرواية : أن الحديث قد يحكم عليه بالضعف لوروده من طريق واحد ضعيف ، ثم بعد الفحص في الكتب الروائية والحصول على طريق آخر يحكم بصحة الحديث ، فقد نجد أن جماعة من الحفاظ في القرن الثاني يضعفون حديثاً ما ، ثم يأتي حفاظ آخرون في القرن الثالث فيصححون ذلك الحديث الذي ضعفه أولئك ، لظفرهم بطرق أخرى لم يرها السابقون ، والامثلة في ذلك كثيرة جداً ، نكتفي بمثال واحد مرتبط بظلامة أهل البيت عليهم السلام .

فحينما روى سويد بن سعيد عن أبي معاوية « الحسن والحسين سيدا

شباب أهل الجنة » أنكر عليه يحيى بن معين[1] وتكلم فيه وقال : أنه حلال الدم .

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد ؟ فقال : تكلم فيه بن معين ، وقال : حدث عن أبي معاوية ، عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » قال يحيى بن معين : وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد بن سعيد . وجرح سويد لروايته لهذا الحديث .

قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني : فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى ، وأن سويد أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين - يعني وثلاث مئة - فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة ، روى عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد ، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية[2] .

ولو سبرنا كتب الرجال لرأينا رواة كثيرين جُرحوا وكُذّبوا واتهموا بالوضع لروايتهم حديثاً ظُنّ أنهم انفردوا به ، سيّما في فضائل علي عليه السلام والعترة الطاهرة ، إذ لا يوصف شخص بأنه : صلب في السنّة ، ومن الحفاظ ، إلا إذا كانت لديه حساسية مفرطة فيما يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، والاستقراء ببابك .

وعليه : فقد يكون حديثاً ما ، ضعيف عند حفاظ القرن الثاني ، وصحيح

---

(١) وهو إمام الائمة في الجرح والتعديل عند أهل السنّة والجماعة .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٥٤/١٢ * تاريخ بغداد : ٢٣٠/٩ .

عند حفاظ القرن الثالث، ومستفيض عند حفاظ القرن الرابع، ومتواتر عند حفاظ القرن الخامس.

والسبب في ذلك يعود الى سعت البحث والتنقيب عن الاحاديث وجمعها، من الكتب والتواريخ والمعاجم وبقية مدونات السّنة، التابعة للمدارس الاسلامية المختلفة المتشتة في أنحاء المعمورة.

ولازال المجال مفتوحاً للتحقيق والسبر لتصحيح بعض الاحاديث التي حكم عليها الحفاظ بالضعف، أو لترقية الحديث من مرتبة الصحة إلى مرتبة الاستفاضة والتواتر.

وعليه: فنحن لا ندعي تواتر الروايات الناصة بأسماء الائمة عليهم السلام لدى كل الشيعة في كل الطبقات، بل هي متواترة لدى جماعة خاصة بحثوا ونقبوا عن هذه الاحاديث فرأوها أنها وصلت إلى حد التواتر.

قال سماحة الشيخ محمد سند البحراني دام ظله[1] :

«إن التواتر ينقسم إلى تواتر: لفظي، ومعنوي، وإجمالي. ويقسم تارة أخرى بلحاظ سعة وضيق دائرة التواتر.

فالتواتر تارة يكون بدائرة وسيعة كما في تواتر الخبر بوقوع الحرب العالمية الأولى والثانية.

وأخرى بدائرة أضيق، كتواتر الخبر بواقعة الطف وكربلاء.

وثالثة بدائرة أضيق كتواتر قواعد علوم اللغة العربية، من مفردات اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والبلاغة وغيرها، فإن أبناء اللغة العربية ليس كلهم مطلعين على تمام خصائص اللغة العربية، بل الحامل لتواتر تلك

---

(١) نص ما قرره بعض تلامذته الاجلة في شبكة الانترنت.

الخصائص هم علماء الأدب العربي ، وثلة بدائرة ضيقة ، لكن ضيق هذه الدائرة لا يمنع تحقق ضابطة التواتر الرياضية والعقلية ، وهي تصاعد حساب الاحتمال من الجهة الكيفية والكمية ، كما هو الحال في اختلاف وتعداد درجات اليقين في نفس الوقت الذي يصدق اليقين على كافة درجاته .

ولا يستغرب ولا يتوهم التنافي بين تواتر اللغة العربية بعلومها وبين جهل أكثر أبناء اللغة العربية في كل قرن قرن بكثير من خصائص علوم اللغة ، بل إن الطفل من أبناء اللغة في بداية نشوئه لا يعلم من اللغة إلا شيئاً يسيراً ، ثم يأخذ في التعرف عليها بشكل تدريجي أوسع مما سبق ، لكنه يبقى لا يحيط بتمام خصائص اللغة وعلومها حتى تخصص في علوم اللغة العربية ، وإلا فسوف لن يرتفع إلى سقف التواتر المنقول عند أهل الاختصاص ، وكل واحد من أبناء اللغة العربية هذا شأنه ، فترى هناك اختلافاً في اطلاعهم على مفردات اللغة وقواعدها بحسب اتصالهم بدائرة التواتر المنقول عند علماء اللغة ، لكن كل ذلك لا ينافي حصول التواتر ولو بأدنى درجاته .

إذا عقلنا ما ذكرناه من بيان اختلاف دوائر التواتر وأن ضابطته حصول تصاعد حساب الاحتمال العامل الكيفي والعامل الكمي لصدور الخبر ، وفهمنا المثال ، يسهل علينا فهم الاخبار المتواترة عن النبي ٩ أو عن الائمة السابقين عليهم السلام ، من أن الحامل لتواتر الخبر ثلة بعد ثلة من الرواة في الطبقات من دون لزوم اطلاع كافة الأمة أو كافة الطائفة أو كافة الرواة ، ولكن ذلك لا ينافي حصول دائرة وضابطة التواتر بعد تحققها ، نعم غاية ما يدل عدم اطلاع الكثير من الرواة عليه ، أن التواتر ليس بدائرة وسيعة جداً ، بل هو بدائرة متوسطة أو مضيقة ، وضيقها لا ينافي حصول أدنى درجات التواتر بضابطته الرياضية .

بل إن في عدة من أقسام التواتر هو سلاسل آحاد متفرقة لم يطلع بعضها على بعض أصلا ، كما لم يطلع عليه الكثير من الرواة المعاصرين لطبقات تلك السلاسل ، ولكن كمية تلك السلاسل الروائية والعوامل الكيفية المصعدة لاحتمال الصدور توجبان حصول ضابطة التواتر ، ومن الغفلة والجهالة بمكان حسبان أن طبيعة التواتر هي من قسم واحد أو من دائرة واحدة » .

سؤال : قال السيد الخوئي قدس سره : « الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الائمة عليهم السلام بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم عليهم السلام واحداً بعد واحد حتى لا يمكن فرض الشك في الإمام اللاحق بعد رحلة الامام السابق ، بل قد تقتضي المصلحة في ذلك الزمان اخفأه والتستر عليه لدى الناس بل لدى أصحابهم عليهما لسلام إلا أصحاب السر لهم » فما هو التعليق .

والجواب : كلام سيد الفقهاء الخوئي قدس سره متين لا غبار عليه ، فالروايات الناصة على أسماء الائمة عليهم السلام ليست متواترة عند أصحاب الائمة عليهم السلام ، كما أنها ليست متواترة عند أهل السنة والجماعة ، فهو قدس سره ينفي نمط من أنماط التواتر ، أما كونها متواترة عند الشيعة ـ الآن ـ فكلامه غير متعرض لذلك .

وقد تقدم منا أن الحديث الواحد قد يكون في القرن الأول حسن أو صحيح ، وفي القرن الثاني مستفيض ومشهور ، وفي القرن الثالث متواتر ، وذلك تبعاً لمقدار الجهد الكبير الذي يبذله المحدثون في سبيل جمع الأحاديث المنتشرة في الامصار .

الملاحق والشواهد

ملحق وشاهد : ١ .

أن الإمامة والوصاية في أهل بيت النبوة

والاحاديث بذلك متواترة جداً نكتفي بمقدار منها :

١ / المفيد : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن يحيى العطار ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي ! أنت مني وأنا منك : وليك وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

يا علي ! حرب لمن حاربك ، وسلم لمن سالمك .

يا علي ! لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها .

يا علي ! أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفك و عرفته ، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته .

يا علي ! أنت والأئمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم ، والمؤمنين بعلاماتهم .

يا علي ! لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي[١] .

٢ / الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ،

---

(١) أمالي الشيخ المفيد : ٢١٣ ، وسنده من أصح الأسانيد .

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سر أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن منزلي ، ويمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل ثم قال له « كن فيكون » فليتول علي بن أبي طالب ، وليأتم بالأوصياء من ولده ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، وأيم والله ليقتلن بعدي ابني الحسين ، لا أنالهم الله شفاعتي[1] .

٣ / **الصفار** : حدثنا العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول صلى الله عليه وآله : من سر أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويدخل جنة ربي ، جنة عدن منزلي ، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي ، فليتول علياً والائمة من بعده ، فأنهم أئمة الهدى ، أعطاهم الله فهماً وعلماً ، فهم عترتي من لحمى و دمى ، إلى الله أشكو من عاداهم من أمتى ، والله ليقتلن إبني لا أنالهم الله شفاعتي »[2] .

٤ / **الكليني** : أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمٰن ، فليتول علياً ، وليوال وليه ، وليقتد

---

(١) أمالي الصدوق : ٨٨، وسنده صحيح رجاله ثقات خواص ، سوى عكرمة وهو من ثقات العامة .
(٢) بصائر الدرجات : ٦٩ ، وسنده من أصح الأسانيد ، وقد روى الحديث بأسانيد كثيرة جداً .

بالأئمة من بعده ، فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي ، وويل للمخالفين لهم من أمتي ، اللهم لا تنلهم شفاعتي[1] .

٥ / ابن بابويه : سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي هاشم ، حدثنا سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن غرسها ربي بيده ، فليتول علياً عليه السلام وليعاد عدوه ، وليأتم بالأوصياء من بعده ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، وهم عترتي ، من لحمي ودمي ، إلى الله أشكو من أمتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، وأيم الله ، ليقتلن ابني بعدي ـ الحسين عليه السلام ـ لا أنالهم الله شفاعتي[2] .

٦ / الصدوق : حدثنا أبو الحسن محمد ابن على بن الشاه الفقيه المروزى ، قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى ، قال حدثنا أبي في سنه ٢٠٠ ، قال حدثني على بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٩٤ .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي

---

(١) الكافي الشريف : ٢٠٨/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * بصائر الدرجات : بنفس السند مع اختلاف في بعض الألفاظ * الامامة والتبصرة : ٤٥.

(٢) الإمامة والتبصرة : ٤٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

وهذا الحديث من الأحاديث المستفيضة المروية عن طريق الخاصة والعامة ، لمعرفة المزيد من طرقه راجع كتابنا « النصوص على أهل الخصوص » .

الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ ، قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار[1] .

٧ / **الصدوق** : حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حنش بن المعتمر قال : رأيت أبا ذر الغفاري - رحمه الله - آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول : ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إني خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق[2] .

---

(١) عيون أخبار الرضا : ٣٠/١ ، حسن ، بل صحيح بمجمل طرقه ، وداود بن سليمان ذكره الشيخ المفيد من الثقات الخواص وأهل الورع والعلم والفقه الذين رووا النص على الرضا عليه السلام * ورواه الشهيد الأول قدس سره بسنده الصحيح عن الطوسي عن المفيد عن الصدوق عن الرازي عن داود ، وقال أنه طريق صحيح لا مرية ولاشك يعتريه ،كما في مشيخة البحار : ١٠٤/١٩٠ .

(٢) كمال الدين : ٢٣٩ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، جعفر بن نعيم من مشايخ الصدوق وقد ترضى عليه كثيراً ، ومحمد بن شاذان وكيل للقائم عليه السلام وممن تشرف برؤيته والوقوف على معاجزه ، وقد قال عنه عليه السلام : وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

٨ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت ، وإني مسؤول وزعما أرسلت به إليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قال : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت ـ فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ـ ، ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم ، وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ،

وراجع : أمالي الطوسي : ٦٠ ، ٥١٣ بسنده عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق ، ٦٣٣ بسنده عن الأعمش عن أبي إسحاق ، ٣٤٩ بسنده عن أبان بن تغلب عن حنش * ورواه من العامة الحاكم في المستدرك : ٣٤٣/٢ ، ١٥٠/٣ * المعجم الصغير : ١٣٩/١ عن الأعمش عن أبي إسحاق * المعجم الاوسط : ٩/٤ ، ٣٠٦/٥ عن الفقيمي عن أبي إسحاق ، ٣٥٤ عن سماك عن حنش ، ومصادر عدة .

واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض ، حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي ، وما صنعتم بالثقلين من بعدي ، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضىٰ وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

قال معروف : فعرض هذا الكلام على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل رحمه الله ، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه[1] .

٩ / الصفار وسعد القمي : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن سعد الأسكاف قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله « إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض » قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض[2] .

١٠ / سعد القمي والصفار : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن ذريح بن محمد المحاربي ، عن أبي عبد الله

---

(١) الخصال : ٦٥ ، وسنده من أصح الأسانيد ، كما رواه بأسانيد أخرى صحيحة .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٣٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * مختصر بصائر الدرجات : ٩١ .

عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إني تركت فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي » ، فنحن أهل بيته[1] .

١١ / **الطوسي** : حدثنا المفيد ، حدثنا ابن قولويه ، حدثنا أبي ، حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد الأشعري ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب ، قال : كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فقال أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ ادن مني ، فدنامنه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يابن رسول الله ، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة ، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ، ولا أراه فيكم ، فتلومني أن أبكي ! قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ، ثم قال : يا شيخ ! إن أخرت منيتك كنت معنا ، وإن عجلت كنتيوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله ، فقال أبو عبد الله : يا شيخ ! إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إني تارك فيهكم الثقلين ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل ، وعترتي أهل بيتي » ، تجيء وأنت معنا يوم القيامة[2] .

١٢ / **الكليني** : الكليني : محمد بن يحيى ، أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي : ﴿ أن الأرض لله يورثها من يشاء

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٣٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * مختصر بصائر الدرجات : ٩٠ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي : ١٦٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * كفاية الأثر : ٢٦٤ ، بسند آخر حسن عن مسعدة قال : كنت عند الصادق عليه السلام ... وساق الحديث وزيادة .

من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ أنا وأهل بيتي ا لذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون ، والأرض كلها لنا ، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل ممنها ، فان تركها أو أخر بها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها ، يؤدي خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف ، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها ، كما حواها رسول الله ﷺ ومنعها إلا مان كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطهم على ما في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم[1] .

١٣ / الكليني : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن ابن أذينة ، عن بريد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾ ، قال : إيانا عنى ، أن يؤدي الاول إلى الامام الذي بعده الكتب والعلم السلاح ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ، ثم قال للناس : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ ، إيانا عنى خاصة ، أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا ، فإن خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الامر منكم ، كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم ؟ ! إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم ، ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾[2] .

---

(١) الكافي الشريف : ٤٠٧/١ ، وسنده من أصح الاسانيد ❊ الاستبصار : ١٠٨/٣ ❊ تهذيب الأحكام : ١٥٢/٧ بسنده الصحيح عن ابن محبوب .

(٢) الكافي الشريف : ٢٧٦/١ ، وسنده حسن كالصحيح ❊ بصائر الدرجات : ٤٩٥ بسند صحيح عن

١٤ / الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حزير ، عن زرارة والفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع ، والعلم يتوارث ، وكان علي عليه السلام عالم هذه الأمة ، وإنه لم يهلك منا عالم قط ، إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه ، أو ما شاء الله[1] .

١٥ / الصفار : حدثنا عبد الله بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر عليه السلام .

الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيس ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام .

ابن بابويه : سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا - فانه الصديق الاكبر ، وهو الفاروق ، يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله ، ومنه سبطا أمتي : الحسن والحسين ، هما إبناي ، ومن الحسين أئمة هداة ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، فتولوهم ولا

ابن أبي عمير عن ابن أذنية عن بريدة * مختصر بصائر الدرجات : ٥ عن جماعة عن ابن أبي عمير .

(١) الكافي الشريف : ٢٢٢/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * بصائر الدرجات : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٥٣١ ، بأسانيد صحيحة عن زرارة والفضيل وعمر بن يزيد ومحمد بن مسلم وابن أبي يعفور .

تتخذوا وليجة من دونهم ، فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾[١] .

١٦ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى يقول : « استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك : من ترك ولاية علي ووالى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم ، وطاعتك طاعتهم ، وحقك حقهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهو الأئمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك ، وروحك ما جرى فيك من ربك ، وهم عترتك ، من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، حق عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلطتهم وارتضيتهم ، ونجى من أحبهم ووالاهم ، وسلم لفضلهم » ، ولقد آتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلّمين لفضلهم[٢] .

١٧ / **الصدوق** : أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف الخفاف .

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، حدثنا ابن عقدة ، أخبرنا المنذر بن محمد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل ،

---

(١) الامامة والتبصرة : ١١١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، الحكم بن الصلت من أصحاب الباقر عليه السلام ذكره العامة فأجمعوا على توثيقه * بصائر الدرجات : ٧٣ بنفس السند * أمالي الصدوق : ٢٨٥ ، ٧٧١ بنفس السند .

(٢) الكافي الشريف : ٢٠٨/١ ، وسنده حسن كالصحيح * بصائر الدرجات : ٧٤ ، ١٢٥ .

عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ، اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب ، أنا إمام البرية ، ووصي خير الخليقة ، وزوج سيدة نساء الامة ، وأبو العترة الطاهرة ، والائمة الهادية ، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه ، وحبيبه وخليفه ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئاً ، لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترىٰ[1] .

١٨ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وإن أئتمتكم قادتكم إلى الله عز وجل ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم[2] .

١٩ / **الحميري** : هارون بن مسلم ، حدثنا مسعدة بن صدقة ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجهال ، وإن أئمتكم وفدكم إلى الله ،

---

(١) من لا يحضره الفقيه : حديث رقم ٥٩١٨ ، صحيح بسنديه * أمالي الصدوق : ٧٠٢ رقم ٩٦١.
(٢) كمال الدين : ٢٢١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء ، والليثي هو جلبة بن عياض.

فانظروا من توفدوا في دينكم وصلاتكم[1] .

٢٠ / عماد الدين الطبري : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شهريار الخازن ، حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا العكبري أبو الحسن بن رزقويه ، حدثنا أبو عمرو بن السماك ، حدثني علي بن محمد القزويني ، حدثنا داود بن سليمان بن وهب بن أحمد القزويني ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً عليه السلام بعدي ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالهداة الميامين من ولده ، فإنهم خلفائي وأحبائي وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادات أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي حزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان[2] .

٢١ / الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي ، فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أُمتي ،

---

(١) قرب الإسناد : ٧٧ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

(٢) بشارة المصطفى : ٣٧ رقم ٢٢ ، وسنده حسن ، بل صحيح رجاله ثقات * أمالي الشيخ الصدوق : ٧٠ رقم ٣٧ بسند آخر عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام .

فإن مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة في بني إسرائيل[1] .

٢٢ / الكليني : أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله : إني خلقتك ولم تك شيئاً ، ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني ، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله ، ممن اختصصته منهم لنفسي[2] .

٢٣ / الصدوق : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري ، قال : حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول : أنا سيد ولد آدم ، وأنت يا علي والائمة من بعدك سادة أمتي ، من أحبنا فقد أحب الله ، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ، ومن والانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن أطاعنا فقد أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله[3] .

٢٤ / الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن إبراهيم ، عن

---

(١) الأمالي : ١٣٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات خواص ، سوى عكرمة وهو من ثقات العامة .

(٢) الكافي الشريف : ١/٤٤٠ ، حسن كالصحيح ، الحسين بن عبيد الله هو السعدي كتبه ـ كما قال النجاشي ـ صحيحة الحديث ، طعن عليه بالغلو وقد روى عنه أحمد بن إدريس حال استقامته ، ومحمد بن عبد الله هو بن زرارة فاضل ديّن * أمالي الصدوق : ٧٠١ ، بنفس السند .

(٣) أمالي الصدوق : ٥٦٣ وسنده صحيح رجاله ثقات * بشارة المصطفى : ٢٣٩ بنفس السند .

إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور[1].

٢٥ / **ابن بابويه**: الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾؟ قال: الائمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[2].

٢٦ / **الصدوق**: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السراد، عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمد صلى الله عليه والائمة عليهم السلام، فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا ـ عنى بذلك حسينا وولده عليهم السلام ـ فإن الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم وإن أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستغيثوا بالله عز وجل، وانظروا السنة التى كنتم عليها واتبعوها، وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من

---

(١) الخصال: ٣٢٧، وسنده صحيح رجاله ثقات * الكافي الشريف: ٨٩/٤ بسند صحيح.

(٢) الامامة والتبصرة: ١٣٣، وسنده من أصح الأسانيد * كمال الدين: ٢٢٢، بنفس السند.

كنتم تبغضون ، فما أسرع ما يأتيكم الفرج[1] .

ملحق وشاهد : ٢ .

أن الائمة من آل الرسول إثنا عشر

والاحاديث بذلك كثيرة جداً نكتفي بجملة منها :

١ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني[2] ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ، أقبل يهدوي من عظماء يهود يثرب ـ وَتَزْعَم يهود المدينة أنه أعلم زمانه ـ حتى رفع إلى عمر ، فقال له : يا عمر إني جئتك أريد الإسلام ، فان أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة ، وجميع ما أريد أن أسألك عنه ، قال : فقال له عمر : إني لست هناك ! لكني أرشدك إلى من هو أعلم أُمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه ، وهو ذاك ـ فأومأ إلى علي عليه السلام ـ فقال له اليهودي : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس ، وإنما ذاك أعلمكم ؟! فزبره عمر ، ثم إن اليهودي قال إلى علي ... ثم قال له اليهودي : أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟ فقال أمير المؤمنين عليه

---

(١) كمال الدين : ٣٢٨ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٢) كذا في الغيبة للشيخ الطوسي : ١٥٢ ، وهو الصحيح .

السلام : إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدىً من ذرية نبيها ، وهم مني ، وأما منزل نبيّنا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها ، جنة عدن ، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الإثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد[1] .

٢ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد العصفوري ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته ، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق ، يسبحون الله ويقدسونه ، وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله[2] .

٣ / **الكليني** : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا ، منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح[3] .

٤ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن الخشاب ، عن ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبن أذنية ، عن زرارة ،

---

(١) الكافي الشريف : ٥٣١/١ ، وسنده بطريقيه صحيح ❊ الغيبة للطوسي : ١٥٢ .

(٢) الكافي الشريف : ٥٣٠/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وأبو سعيد هو عباد بن يعقوب ❊ أصل عباد بن يعقوب : ١٥ ❊ ❊ كمال الدين : ٣١٨ بسند صحيح .

(٣) الكافي الشريف : ٥٣٢/١ ، وسنده حسن كالصحيح ❊ الخصال : ٤٧٨ .

قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الإثنا عشر الإمام من وآل محمد صلى الله عليه وآله كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن ولد علي عليه السلام ، ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان[1] .

٥ / **النعماني** : أخبرنا ابن عقدة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، حدثنا علي بن سيف بن عميرة ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من أهل بيتي اثني عشر مُحَدَّثاً[2] .

٦ / **الكليني** : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن زرارة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن إثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[3] .

٧ / **الكليني** : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي ، وكل وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى ، وكانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح[4] .

---

(١) الكافي الشريف : ٥٣١/١ ، وسنده حسن ، وعبد الله بن محمد هو الأشعري لم تستثن روايته من نوادر الحكمة وهذا كاف في درج حديثه في سلك الحسن على أقل التقادير * بصائر الدرجات : ٣٤٠ بنفس السند .

(٢) كتاب الغيبة : ٦٦ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) الكافي الشريف : ٥٣٣/١ ، وسنده حسن كالصحيح .

(٤) الكافي الشريف : ٥٣٢/١ ، وسنده حسن كالصحيح * الخصال : ٤٧٨ بنفس السند .

٨ / **الكليني** : محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي طالب ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة ، فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر مُحَدَّثاً ، فقال له أبو بصير : سمعتَ من أبي عبد الله عليه السلام ؟! فحلّفه مرة أو مرتين أنه سمع ، فقال أبو بصير : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[1] .

٩ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن همام ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف تهلك أمة وأنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الألباب ، أنا أولها ، والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني[2] .

١٠ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه ، حدثنا ابن عقدة ، حدثنا أبو عبد الله العاصمي ، عن الحسين بن القاسم بن أيوب ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب ، عن ذريح ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منا اثنا عشر مهدياً[3] .

١١ / **النعماني** : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا محمد

---

(١) الكافي الشريف : ٥٣٤ ، وسنده من أصح الأسانيد ، وأبو طالب هو عبد الله بن الصلت * عيون أخبار الرضا : ٥٩/٢ * الخصال : ٤٧٨ بنفس السند * بصائر الدرجات : ٣٣٩.

(٢) كمال الدين : ٢٨٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وأبو المثنى كنية لغياث بن كلوب ، ولغياث كتاب رواه الخشاب كما في رجال النجاشي .

(٣) كمال الدين : ٣٣٨ ، وسنده حسن ، والعاصمي هو أحمد بن محمد ، ووهيب هو بن حفص .

بن جعفر القرشي ، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي ا لخطاب ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن ابن سنان ، عن أبي السائب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الليل اثنتا عشر ساعة ، والنهار اثنتا عشر ساعة ، والشهور اثنا عشر شهراً ، والائمة اثنا عشر إماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وإن علياً عليه السلام ساعة من اثنتي عشر ساعة ، وهو قول الله عز وجل ﴿ بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ﴾[1] .

١٢ / **الصدوق** : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح السدي وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أ ذنيه ، عن الصادق عليه السلام .

وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن أذنية عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنهم حضروه فقال : يا عمر بن أذنيه ما ترى هذه الناصبة في آذانهم وصلاتهم ، فقلت جعلت فداك إنهم يقولون إن أبي بن كعب الانصاري رآه في النوم ، فقال كذبوا والله إن الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله إلى سمائه

(١) الغيبة : ٨٥، وسنده صحيح ، ابن سنان هو عبد الله لا محمد ، وأبو السائب هو عطاء بن السائب ، ورواه بسند آخر عن المفضل بن عمر .

سبعاً ، أما أولهن فبارك عليه والثاني علمه فيها فرضه .... ثم عرج به إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دوياً كأنه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلى معانيق ، فقال جبرئيل عليه السلام : حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، فقال فقالت الملائكة : صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة ، وبعلي الفلاح ، فقال جبرئيل : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فقالت الملائكة : هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة ، ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي أين تركت أخاك وكيف هو ؟ فقال لهم : أتعرفونه ؟ فقالوا نعم ، نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله ، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ...[1] .

١٣ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي ، عن أبان بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿ عليهم السلام ﴾ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها[2] .

١٤ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه ، حدثنا

---

(١) علل الشرائع : ٣١٢، وسنده من أصح الأسانيد * الكافي : ٤٨٢/٣ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٧٢ وسند صحيح رجاله ثقات * كمال الدين : ٢٨٢ * عيون أخبار الرضا : ٦٦/٢.

محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمة بعدك؟ فقال: يا علي! هم إثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم[1].

١٥ / **الصدوق**: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا، فقيل له: يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين، آخرهم القائم المهدي الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم[2].

١٦ / **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي، حدثني مؤدبي عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي، حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير، قال: حدثنا علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله أشرف

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٢٨، وسنده صحيح رجاله ثقات، كما أن الصدوق قد سره يروي كل كتب وروايات عبد الله بن جعفر الحميري بسند صحيح، وكذا روايات ابنه محمد عن أحمد بن هارون وجعفر بن الحسين عنه.

(٢) كمال الدين: ٣٣٥، وسنده حسن.

على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين[1] .

١٧ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه ، حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين الكاتب العبرتائي ، حدثني محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى ، فقال : كانوا من صفوته وخيرته ، وكانوا اثني عشر مجردين ككنسين في نصرة الله ورسوله لازهو فيهم ولا ضعف ولا شك ، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاد وجد وعنا ، قلت : فمن حواريك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة ، هم حواري وأنصاري ديني ، عليهم من الله التحية والسلام[2] .

ملحق وشاهد : ٣ .

أن الائمة الإثني عشر . هم : علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام .

والروايات بذلك متواترة نكتفي ببعضها .

١ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم

---

(١) أمالي الطوسي : ٦٤١ ، وسنده حسن كالصحيح ، وفقرات الحديث مروية بعدة طرق .
(٢) كفاية الأثر : ٦٨ ، وسنده حسن ، ابن عون هو عبد الله .

عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » من العترة ؟ قال : أنا و الحسن والحسين ، والائمة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائمهم ومهديهم ، لا يفارقون كتاب الله ، ولا يفارقهم ، حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[1] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن الحسين بن علون ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[2] .

٣ / **الصدوق** : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي

---

(١) معاني الاخبار : ٩٠، وسنده صحيح رجاله ثقات * ورواه بسند آخر عن عمارة عن الصادق عن أبيه عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ: إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، كهاتين ـ و ضم بين سبابتيه ـ فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ! ومن ذريتك ؟ فقال : علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

(٢) كمال الدين : ٢٨٠ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات ، وله طريق آخر صحيح عن طريق تبديل الإسناد ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات سعد العقمي * كفاية الاثر : ١٩ .

ليلة القدر ، واختارني على جميع الانبياء ، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[1] .

الصدوق والخزاز وابن عيّاش قالوا : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثنا وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمان بن سليط قال : قال الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ منا اثنا عشر مهدياً ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحق يحيى الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين على الدين كله ، ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ، ويثبت على الدين فيها آخرون ، فيؤذون ، ويقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين . أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب ، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[2] .

٤ / **الصدوق :** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، أنه جاء إليه رجدل ، فقال له : يا أبا الحسن ،

---

(١) كمال الدين : ٢٨١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وله طريق آخر ، فإن الشيخ الصدوق يروي كل كتب وروايات ابن أبي عمير بأسانيد فيها الصحيح ، على ما ذكره الشيخ في الفهرست * دلائل الإمامة : ٤٥٣ ، بسند صحيح عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن الثقة يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير * الغيبة للشيخ النعماني : ٦٧ بسندين * مقتضب الأثر : ٩ * الغيبة للشيخ الطوسي : ١٤٢ .

(٢) مقتضب الاثر للحافظ ابن عياش : ٢٣ * كمال الدين : ٣١٧ باب ٣٠ * عيون أخبار الرضا : ٦٩ * كفاية الاثر : ٢٣٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

إنك تدعى أمير المؤمنين ، فمن أمرك عليهم ؟ قال عليه السلام : الله جل جلاله أمرني عليهم ، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيصدق علي فيما يقول « إن الله أمره على خلقه » فغضب النبي صلى الله عليه وآله ، وقال : إنّ علياً أمير المؤمنين بولاية الله عز وجل ، عقدها له فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته ، أن علياً خليفة الله ، وحجة الله ، وإنه لإمام المسلمين ، طاعته مفرونة بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ، ومن دفع فضله فقدتنقصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه فقد سبني ، لأنه مني ، خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي ، وأبو ولدي الحسن والحسين ، ثم قال صلى الله عليه وآله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه ، أعداؤنا أعداء الله ، وأولياؤنا أولياء الله[1] .

٥ / **ابن عيّاش الحافظ** : حدثني محمد بن جعفر الادمي من أصل كتابه وأثنىٰ ابن غالب الحافظ عليه ، قال : حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال : حدثني الحسين بن علون الكلبي ، عن همام بن الحرث ، عن وهب بن منبه ، قال : إن موسى نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور ، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من بعده ، فقال موسىٰ : إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الاثني عشر ، فما منزلة هؤلاء عندك ؟

---

(١) أمالي الصدوق : ١٩٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * بشارة المصطفى : ٥٠ * اليقين : ٥٣٥ بنفس السند .

قال : « يا بن عمران ! إني خلقتهم قبل خلق الأنوار ، وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي ، ويتنسمون روح جبروتي ، ويشاهدون أقطار ملكوتي ، حتى إذا شئت مشيتي أنفذت قضائي وقدري ، يا بن عمران إني سبقت بهم السابق حتى ازخرف بهم جناني ، يا بن عمران تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ، ومعدن نوري » .

قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال : حق ذلك هم اثني عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله ، علي والحسن و الحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ومن شاء الله .

قلت : جعلت فداك ! إنما أسألك لتفتيني بالحق .

قال : أنا وابني هذا ـ وأومئ إلى ابنه موسى عليه السلام ـ والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه[1] .

٦ / **الكليني** : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي ، تاسعهم قائمهم[2] .

٧ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي ، إن قريشاً ستظهر عليك ما استبطنته ، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن

---

(١) مقتضب الاثر : ٤١ ، وسنده حسن ، رجاله ثقات وأجلاء .

(٢) الكافي الشريف : ٥٣٣/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * الخصال : ٤١٩ ، ٤٨٠ * كمال الدين : ٣٥٠.

وجدت أعواناً فجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك ، واعلم أن ابـني يـنتقم مـن ظـالميك وظـالمي أولادك وشيعتك في الدنيا ، ويعذبهم الله في الاخرة عذاباً شـديداً ، فـقال سـلمان الفارسي : من هو يا رسول الله ؟ قال : التاسع من و لد ابني الحسين ، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله وينتقم من أعداء الله ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، قال : متى يظهر يا رسول الله ؟ قال : لا يعلم ذلك إلا الله ، ولكن لذلك عـلامات ، مـنها : نـداء مـن السماء ، وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بالبيداء(١) .

٨ / **الصدوق** : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه ، حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، حدثنا مـحمد بـن زيـاد الأزدي ، عـن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : « يا رب أسألك بحق مـحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ » فتاب الله عـليه ، إنـه هـو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسـول اللـه فـما يـعني عـز وجـل بـقوله ﴿ فأتمهن ﴾ ؟ قال : يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إمـاماً ، تسعة من ولد الحسين(٢) .

---

(١) تراثنا : ج ٢٠٧/١٥ ، برواية الامام الحر العاملي بسنده إلى الفضل بن شاذان وسنده إليه صحيح ، وسند الفضل صحيح قوي رجاله ثقات عيون أجلاء .

(٢) الخصال : ٣٠٤ * معاني الأخبار : ١٢٦ ، وسنده حسن كالصحيح ، وجعفر بن محمد بن مالك وثقه الشيخ الطوسي ، وضعفه البعض لتهمة الغلو ، وذكره ابن حجر في اللسان وقال : روى عـن

٩ / الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ، حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، حدثنا محمد بن زياد الازدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قا ل : ﴿ أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت على ﴾ فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله ﴿ فأتمهن ﴾ ؟ قال : يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام . قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ قال : يعني بذلك الامامة ، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة ، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عزوجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليهما السلام ، ولم يكن لاحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، وإن الامامة خلافة الله عزوجل في أرضه وليس لاحد أن يقول : لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن

حمدان بن منصور وعنه محمد بن يحيى العطار ، ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة وأثنى عليه خيرا ، وللحديث طريق آخر ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات محمد بن زياد ـ وهو ابن أبي عمير ـ بأسانيد فيها الصحيح ، على ما ذكره الشيخ الطوسي .

عليهما السلام ، لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ﴾[١] .

١٠ / **ابن بابويه** : سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ! أنا وأنت وابناك : الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام ، من تبعانا نجا ، ومن تخلف عنّا فإلى النار[٢] .

١١ / **ابن بابويه** : سعد بن عبد الله ، حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان بن تغلب ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، ويقول : أنت سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم[٣] .

---

(١) كمال الدين : ٣٥٨ ، وسنده حسن كالصحيح ، جعفر بن محمد بن مالك وثقه الشيخ الطوسي ، وضعفه البعض لتهمة الغلو ، وذكره ابن حجر في اللسان وقال : روى عن حمدان بن منصور وعنه محمد بن يحيى العطار ، ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة وأثنى عليه خيرا ، وللحديث طريق آخر ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات محمد بن زياد ـ وهو ابن أبي عمير ـ بأسانيد فيها الصحيح ، على ما ذكره الشيخ الطوسي * الخصال : ٣٠٤ * معاني الأخبار : ١٢٦ .

(٢) الامامة والتبصرة : ١١١ ، وسنده حسن كالصحيح ، ومحمد بن سنان من الأجلة على الصحيح * أمالي المفيد : ٢١٧ عن الصدوق عن أبيه عن سعد القمي * بشارة المصطفى : ٨٨ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جابر .

(٣) الامامة والتبصرة : ١١٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وقد توهم البعض أن ثمة تصحيف وأن المقصود بن أبان هو بن أبي عياش ، وهو ليس بصحيح ، فإن ابن مسكان لا يروي عن أبان بن أبي عياش ، وابن تغلب أدرك عصر سليم بن قيس * الخصال : ٤٧٥ عن ابن تغلب عن سليم * كمال

١٢ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن جرير الطبري ، حدثني محمد بن يحيى الذهلي ، عن علي مسهر ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام : يا حسين أنت الإمام ابن الامام ، تسعة من ولدك أئمة أبرار ، تاسعهم قائمهم ، فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين(١) .

١٣ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وأولوا الأرحام أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فيمن نزلت ؟ فقال : نزلت في الإمرة ، إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده ، فنحن أولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار ، قلت : فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ قال : لا ، قلت : فولد العباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بني عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسين ولد الحسن عليه السلام ، فدخلت بعد ذلك عليه ، فقلت له : هل لولد الحسن عليه السلام

الدين : ٢٦٢ ، عن ابن تغلب عن سليم * الاختصاص : ٢٠٧ بسند متصل عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام .

(١) كفاية الأثر : ٣٠ ، وسنده حسن ، بل صحيح ، أبو المفضل الشيباني هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الحافظ ، وقد مرت ترجمته مفصلاً : ٢٦ ، وبقية رجال السند من ثقات العامة ، ورواه الخزاز أيضا بسنده عن سعيد بن المسيب عن الخدري بسندين ، وعن أياس بن سلمة عن الخدري ، وعن أبي الصديق الناجي عن الخدري .

نصيب ؟ فقال : لا ، والله يا عبد الرحيم ، ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا[1] .

١٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن وهبان البصري ، حدثن الحسين بن علي البزوفري ، حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، حدثني عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي بصير ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي ، تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق ، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة ، معصومون مطهرون ، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان ، كما قمت في أوله[2] .

ملحق وشاهد : ٤

إمامة صاحب العصر والزمان

الحجة بن الحسن عليه السلام

يدل على إمامته عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف ، أدلة كثيرة جداً نوجز بعضها في ما يلي :

١ / الأحاديث المتواترة والمستفيضة من أن الائمة إثنا عشر من عترة

---

(١) الكافي الشريف : ٢٨٨ ، وسنده من أصح الأسانيد ❊ علل الشرائع : ٢٠٦ بنفس السند .

(٢) كفاية الأثر : ٢٣٤ ، وسنده حسن ، عمرو بن عبد الغفار وثقه من العامة ابن حبان وضعفه آخرون لتشيعه ، وأحمد بن عيسى بن زيد ، هو بن علي بن الحسين عليهما السلام .

رسول الله صلى الله عليه وآله : أولهم علي عليه السلام وآخرهم القائم المهدي عليه السلام .

٢ / الأحاديث المتواترة والمستفيضة ، من أن الائمة إثنا عشر : علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين ، تاسعهم قائمهم .

٣ / الأحاديث المتواترة والمستفيضة ، الناصة على الائمة الاثني عشر بأسمائهم وأسماء أبائهم عليهم السلام .

٤ / روايات صحيحة مستفيضة من نص الامام الحسن العسكري عليه السلام على ابنه قائم آل محمد صلى الله عليه وآله .

٥ / روايات صحيحة مستفيضة من نص الرسول صلى الله عليه وآله والائمة صلى الله عليهم أجمعين على مهدي هذه الأمة .

نكتفي ببعض هذه الروايات :

نص الإمام العسكري عليه السلام عليه :

١ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : قد ولد وليّ الله وحجته على عباده ، وخليفتي من بعدي ، مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر[1] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو علي بن همام ، قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، عن الخبر

---

(١) إثبات الهداة : ٣/٥٧٠ ، وسنده صحيح ، وللحر العاملي سند صحيح لكتاب الفضل بن شاذان ومنه نقل هذا الحديث وغيره .

الذي روى عن آبائه عليهم السلام « أن الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه ، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية » ؟

فقال : هذا حق كما أن النهار حق .

فقيل له : يا بن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟

فقال : ابني محمد ، هو الامام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ثم يخرج فكأني أنظر إلى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[1] .

٣ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا أحمد بن إسحاق بن عبد الله الاشعري ، قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً ، يحفظه الله تبارك وتعالىٰ في غيبته ، ثم يظهره فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلما[2] .

٤ / **الصدوق** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري ، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ في حديث ـ قال : قلت يا بن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟

فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام

(١) كمال الدين : ٤٠٩ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * كفاية الأثر : ٢٩٦ عن أبي المفضل عن أبي علي ن همام .

(٢) إثبات الهداة : ٣/٥٧٠ ، وللامام الحر العاملي قدس سره سند صحيح إلى الفضل بن شاذان * كمال الدين : ٤٠٩ ، عن الرازي عن الثقة الثبت أحمد بن إسحاق .

كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين .

فقال : يا أحمد بن اسحاق ! لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ! إنه سمي رسول الله ﷺ وكنيّه ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله على القول بإمامته ، ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه .

فقلت له : فهل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصحيح ، فقال : أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق .

قال أحمد : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد عدت إليه ، فقلت له : يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر عليه السلام وذي القرنين ؟

فقال عليه السلام : طول الغيبة يا أحمد .

فقلت له : يا بن رسول الله فإن غيبته لتطول ؟

قال : إي والله ، حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا ، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه ، يا أحمد بن اسحاق ! هذا أمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين ، تكن معنا غداً في عليين[1] .

٥ / **المسعودي** : الحميري ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على

(١) كمال الدين : ٣٨٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

أبي محمد عليه السلام فقال لي : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك و الارتياب ؟

قلت : سيدي ، لما ورد الكتاب بخبر سيدنا ومولده ، لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق .

فقال : أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة لله .

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين ، وعرفها ما يناله في سنة الستين ، وأحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه وسلّم الاسم الاعظم والموارث والسلاح إليه .

وخرجت أم أبي محمد مع الصاحب عليه السلام جميعاً إلى مكة ، وكان أحمد بن محمد بن مطهر أبو علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل[1] .

٦ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ، عن أبي محمد عليه السلام ـ في حديث ـ أنه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه ، فقال : هو ابني وخليفتي من بعدي ، وهو الذي يغيب غيبة طويلة ، ويظهر بعد امتلاء الارض جوراً وظلماً ، فيملأها عدلاً وقسطاً[2] .

٧ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا محمد بن عبد الجبار قال : قلت لسيدي الحسن ابن علي عليهما السلام : يا بن رسول الله جعلني الله فداك ، أحب أن أعلم من الامام وحجة الله على عباده من بعدك ؟ فقال عليه السلام : إن الامام وحجة الله من بعدي ابني سمي رسول الله ﷺ وكنيته ، الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه ، قال : ممّن هو يا بن رسول الله ؟ قال : من ابنة ابن

---

(١) إثبات الوصية : ٢٥٥ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) إثبات الهداة : ٥٧٠/٣ ، ٧٠٠ ، وسند صحيح رجاله ثقات .

قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة[1].

٨ / الكليني : محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال : قلت لأبي محمد عليه السلام : جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك ؟

فقال : سل.

فقلت : يا سيدي هل لك ولد ؟

فقال : نعم.

قلت : فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه.

قال : بالمدينة[2].

٩ / الكليني : علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال : خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين، يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده[3].

١٠ / الطوسي : روى محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن أحمد بن إبراهيم ـ أبو حامد المراغي ـ، قال : دخلت على خديحة بنت محمد بن علي عليهما السلام، سنة اثنين وستين ومائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها، فسمت لي من تأتمَّ بهم، ثم قالت : فلان بن الحسن وسمته، فقلت لها : جعلت فداك معاينة أو خبراً ؟

---

(١) إثبات الهداة : ٥٦٩، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء.

(٢) الكافي : ٢٦٤/١، وسنده من أصح الأسانيد * الارشاد : ٣٤٨/٢ * الغيبة للطوسي : ١٥٥.

(٣) الكافي : ٣٢٨/١، وسنده كالصحيح * كمال الدين : ٤٩٩ عن الحسين بن إسماعيل الكندي عن ابن بلال، وفي آخره إضافة « فلعن الله من جد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيراً » * الارشاد : ٣٤٨/٢.

قالت : خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب إلى إمه ، قلت لها : وأين الولد ؟ قالت : مستور ، فقلت : إلى من يفزع الشيعة ، قال : إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام ، فقلت : أقتدي عن وصية إلى امرأة ، فقالت : اقتد بالحسين بن علي عليهما السلام ، أوصىٰ إلى اخته زينب بنت علي عليهما السلام في الظاهر ، فكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب ستراً على علي بن الحسين عليهما السلام ، ثم قالت : إنكم قوم أصحاب أخبار ، أما رويتم أن التاسع[1] من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة .

قال الطوسي : وروى هذا الخبر التلعكبري ، عن الحسن بن محمد النهاوندي ، عن الحسين بن جعفر بن مسلم بن الحنفي ، عن أبي حامد المراغي ، قال : سألت خديجة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري عليهم السلام ... وذكر مثله[2] .

١١ / الصدوق : حدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزازي ، قال : حدثني معاوية بن حكيم ، ومحمد بن أيوب بن نوح ، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ، قالوا : عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً ، فقال : هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا ، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا ، قالو : فخرجنا من عنده

(١) قد تواترت الاخبار بأن الائمة بعد الحسين تسعة ، تاسعهم قائمهم ، وقد مر ذكر بعضها .
(٢) الغيبة : ٢٣٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * إثبات الوصية : ٢٧١ * كمال الدين : ٥٠١ عن ابن مهزيار عن الأسدي .

فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام(١) .

١٢ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمدبن يحيى العطار رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول : كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ، أما إن المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ، ثم أنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله ، لان طاعة آخرنا كطاعة أولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ، أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل(٢) .

١٣ / **الطوسي** : أخبرنا جماعة من أصحابنا ، عن أبي المفضل الشيباني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد ، قال : سألت مولاى أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رآى سنة خمس وخمسين ومائتين ، أن يملي عليّ من الصلاة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً ، فأملىٰ عليّ لفظا من غير كتاب .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله :

اللهم صل على محمد كما حمل وحيك ، وبلغ رسالاتك ، و صل على محمد كما أحلّ حلالك وحرم حرامك وعلم كتابك ... .

الصلاة على أمير المومنين علي عليه السلام :

(١) كمال الدين : ٤٣٥ ، وسنده حسن ، بل صحيح رجاله ثقات * الغيبة للطوسي : ٣٥٧ .

(٢) كمال الدين : ٤٠٩ ، وسنده حسن كالصحيح ، موسى بن جعفر بن وهب ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، ولم يستثن من رواة نوادر الحكمة ، وهذا من أمارات الاعتماد عليه .

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، أخي نبيك ، ووليه ، ووصيه ، وصفيه ، ووزيره ، ومستودع علمه ، وموضع سره ... .

إلى أن قال :

الصلاة على الحسن بن علي عليهما السلام :

اللهم صل على الحسن بن علي بن محمد التقي ، الصادق الوفي ، النور المضيء ، خازن علمك ، والمذكر بتوحيدك ، وولي أمرك ... .

الصلاة على ولي الامر الامام المنتظر صاحب الزمان محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام .

اللهم صل على وليك وابن أوليائك ، الذين فرضت طاعتهم ، وأوجبت حقهم ، و أذهبت عنهم الرجس ، وطهرتهم تطهيرا ...[1] .

نصوص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وبقية العترة الطاهرة عليه :

١٤ / **الصدوق** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن الحسين بن علون ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[2] .

١٥ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الحثعمي الكوفي ، قال حدثنا عباد

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٩٩، وسنده حسن * جمال الاسبوع : ٢٩٥.

(٢) كمال الدين : ٢٨٠ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات ، وله طريق آخر صحيح عن طريق تبديل الإسناد ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات سعد العقمي * كفاية الاثر : ١٩.

بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته ، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحمي ، وقتل شيبة بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : يا رسول الله صلى الله عليك إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده . فقال : لأنه مني وأنا منه ، وارث علمي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله ، ألا انه أبو سبطي والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ، ومنهم مهدي هذه الامة .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي ؟ قال : يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عزوجل ﴿ قل ارأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴾ ، يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمي وأشبه الناس بي .

يا عمار ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه ، فانه مع الحق والحق معه ، يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين : الناكثين والقاسطين ، ثم تقتلك الفئة الباغية[1] .

١٦ / **الخزاز القمي** :حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري ، قال

---

(١) كفاية الأثر : ١٢٠ ، وسنده كالحسن .

حدثنا الحسين بن علي البزوفري ، قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة ، قال حدثني محمد بن زكريا ، عن احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثني عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي بصير ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي ، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل . يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ، ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ، ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله[1] .

١٧ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » من العترة ؟ قال : أنا و الحسن والحسين ، والائمة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائمهم ومهديهم ، لا يفارقون كتاب الله ، ولا يفارقهم ، حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[2] .

---

(١) كفاية الاثر : ١٣٤ ، وسنده حسن ، عمرو بن عبد الغفار ، هو الفقيمي ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه العامة لانه يروي فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم ، وهو مدح وليس بقدح ، وقال ابن المديني : رافضي تركته من أجل الرفض .

(٢) معاني الاخبار : ٩٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * ورواه بسند آخر عن عمارة عن الصادق عن

١٨ / **الصدوق** : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني .

وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد الطيالسي ، عن منذر بن محمد بن قابوس ، عن النصر بن أبي السري ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن الاصبغ ابن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض ، فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت في الارض أرغبت فيها ؟ فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي يملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما ، تكون له حيرة وغيبة ، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ، فقلت : يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن ؟ فقال : نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الامر يا أصبغ اولئك خيار هذه الامة مع إبرار هذه العترة

أبيه عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، كهاتين ـ و ضم بين سبابتيه ـ فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ! ومن ذريتك ؟ فقال : علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

قلت : وما يكون بعد ذلك ؟ قال : ثـم يـفعل اللـه مـا يشـاء فـإن له إرادات وغايات ونهايات[1] .

١٩ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عـن الحسين بن خالد ، عن علي بن – موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه مـحمد بـن عـلي ، عـن أبـيه عـلي بـن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عـلي بـن أبـي طالب عليهم السلام : إنه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، المظهر للدين ، والباسط للعدل ، قال الحسين : فقلت له : يا أمير المـؤمنين وإن ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : إي و الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه[2] .

٢٠ / **الصدوق والخزاز وإبن عيّاش قالوا** : حدثنا أحمد بن زياد بـن جعفر الهمداني ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثنا وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمان بن سليط قال : قال الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ منا اثنا عشر مهدياً ، أولهم أمير

---

(١) كمال الدين : ٢٨٨ ، وسنده حسن * الكافي الشريف : ٣٣٨/١ * دلائل الإمامة : ٥٢٩ * الغـيبة للنعماني : ٦٠ * الغيبة للطوسي : ١٦٥ .

(٢) كمال الدين : ٣٠٤ ، وسنده قابل للاعتماد ، ابن مـعبد ذكـره النـجاشي والشـيخ فـي أصـحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، والحسين بن خالد هو الصـيرفي رواياته في الكتب الأربعة كثيرة ومعمول بها ، وقد روى عنه الثقة الثبت البزنطي وغيره .

المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين على الدين كله ، ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ، ويثبت على الدين فيها آخرون ، فيؤذون ، ويقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين . أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب ، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[1] .

٢١ / **الصدوق** : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا أبو عمرو الكشي ، حدثنا محمد بن مسعود ، حدثنا علي بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف ، وسنة من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت ، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة[2] .

٢٢ / **الصدوق** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال : حدثني صفوان ابن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي .

وحدثنا علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن

---

(١) مقتضب الاثر للحافظ ابن عياش : ٢٣ * كمال الدين : ٣١٧ باب ٣٠ * عيون أخبار الرضا : ٦٩ * كفاية الاثر : ٢٣٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

(٢) كمال الدين : ٣١٦ ، وللشيخ الصدوق سند آخر صحيح لكل روايات وكتب محمد بن أبي عمير ، كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي في ترجمة ابن أبي عمير ، وعليه فيمكن تعويض السند .

عبد الله الوراق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه ، عن صفوان ، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزوجل طاعتهم ومودتهم ، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال لي : يا كنكر إن أولي الامر الذين جعلهم الله عزو جل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الامر إلينا . ثم سكت . فقلت له : يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن الارض لا تخلو من حجة لله عزوجل على عباده ، فمن الحجة والامام بعدك ؟ قال : ابني جعفر ، وإسمه في التوراة باقر ، يبقر العلم بقرا ، هو الحجة والامام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر ، واسمه عند أهل السماء الصادق ، فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق ، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله عزوجل ، والمدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه والحاسد لاخيه ، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عزوجل ، ثم بكي علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا ، ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله ، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه

جهلا منه بولادته ، وحرصا منه على قتله إن ظفر به ، وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه .

قال أبو خالد : فقلت له : يا ابن رسول الله وإن ذلك لكائن ، فقال : إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . قال أبو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا ، قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده . يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان ، لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا ، والدعاة إلى دين الله عزوجل سرا وجهرا . وقال علي بن الحسين عليهما السلام : إنتظار الفرج من أعظم الفرج[1] .

٢٣ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ثابت بن أبي صفية دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام : أن الحسين عليه السلام قال : يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين ، فقيل له : يا بن رسول الله من قائمكم ؟ قال : السابع من ولد ابني محمد بن علي ، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي أبيني ، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما

---

(١) كمال الدين : ٣١٩ ، وسنده حسن ، وللصدوق قدس سره سند صحيح لكل كتب وروايات صفوان بن يحيى على ما ذكره الشيخ الطوسي في ترجمة صفوان .

ملئت جوراً وظلما[1] .

٢٤ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ أنه قال لعلي عليه السلام : اعلم أن إبني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ، ويعذبهم الله في الآخرة ، فقال سلمان : من هو يا رسول الله ؟ قال : التاسع من ولد ابني الحسين ، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة ، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ، وينتقم من أعداء الله ، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً ورجوراً[2] .

٢٥ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا أبو عبد الله العاصمي ، عن الحسين بن القاسم بن أيوب ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ثابت الصائغ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقى ستة ، يصنع الله بالسادس ما أحب[3] .

٢٦ / **الصدوق** : حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حيان السراج قال : سمعت السيد بن محمد الحميري يقول : كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن

---

(١) اثبات الهداة : ٥٦٩/٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) إثبات الهداة : ٥٦٩/٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) كمال الدين : ٣٣٨ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، الحسين بن القاسم هو بن محمد بن أيوب بن شمون ، قال الغضائري : ضعفوه وهو عندي ثقة ولكن البحث فيمن يروي عنه ، والصائغ هو ثابت بن شريح الثقة .

علي - ابن الحنفية - قد ضللت في ذلك زمانا ، فمن الله علي بالصادق جعفر بن - محمد عليهما السلام وأنقذني به من النار ، وهداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعد ما صح عندي بالد لائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه وأنه الامام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به ، فقلت له ، : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع ؟ فقال عليه السلام : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض و صاحب الزمان ، والله لو بقى في غيبته ما بقى نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا لأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

قال السيد : فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه ، وقلت قصيدتي التي أولها :

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا
تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

ونـاديت بـاسم الله والله اكـبر
وأيقنت أن يعفو ويغفر

ودنت بدين الله ماكنت دينا
به ونهاني سيد الناس جعفر

فـقلت : فـهبني قـد تـهودت بـرهة

وإلا فـــديني ديـــن مـــن يــتنصر

وإنــي إلى الرحـمن مـن ذاك تـائب

إنـــي قـد أسـلمت والله أكـبر

فـلست بـغال مـا حـييت وراجـع

إلى مـا عـليه كـنت اخـفي واظـهر

ولا قـائل حــي بـرضوى مـحمد

وإن عـاب جـهال مـقالي وأكـثروا

ولكـــنه مـــمن مـــضى لسـبيله

على أفضل الحـالات يـقفي ويـخبر

مـع الطـيبين الطـاهرين الاولى لهـم

مـن المـصطفى فـرع زكـي وعـنصر

إلى آخر القصيدة ـ وهي طويلة ـ، وقلت بعد ذلك قصيدة أخرى :

أيـــا راكـبا نـحو المـدينة جسـرة

عـذافـرة يـطوى بـها كـل سـبسب

إذا مـا هـداك الله عـاينت جـعفرا

فـــقل لولي الله وابـن المـهذب

ألا يـــا أمـــين الله وابـن أمـينه

أتـــوب إلى الرحـــمن ثـم تأوبـي

إليك مـن الامـر الذي كـنت مـطنبا

أحـارب فـيه جـاهدا كـل مـعرب

وما كان قولي في ابن خولة مطنبا
معاندة مني لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصي محمد
وما كان فيما قال بالمتكذب

بأن ولي الامر يفقد لا يرى
ستيرا كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما
تغيبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حينا ثم ينبع نبعة
كنبعة جدي من الافق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربه
على سودد منه وأمر مسبب

يسير إلى أعدائه بلوائه
فيقتلهم قتلا كحران مغضب

فلما روى أن ابن خولة غائب
صرفنا إليه قولنا لم نكذب

وقلنا هو المهدي والقائم الذي
يعيش به من عدله كل مجدب

فان قلت لا فالحق قولك والذي
أمرت فحتم غير ما متعصب

واشــــهد ربـــي أن قــولك حــجة
على الناس طرا من مـطيع ومـذنب
بأن ولي الامـــــر والقـــائم الذي
تـــطلع نـــفسي نـــحوه بـتطرب
له غـــيبة لابـــد مـــن أن يـــغيبها
فـــصلى عـــليه الله مـن مـتغيب
فـــيمكث حـــينا ثـم يـظهر حـينه
فـيملك مـن في شرقها والمـغرب
بـــذاك أديـــن الله سـرا وجـــهرة
ولست وإن عـــوتبت فـيه بـمعتب

قـــال الصـــدوق : وكـــان حـــيان الســـراج الراوي لهـذا الحـديث مـن الكيسانية[1] .

٢٧ / **الصدوق** : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عـنه ، قال : حدثنا أبي ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن سنان ، عن صفوان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : من أقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع ، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته[2] .

---

(١) كمال الدين : ٣٣ ، ورجال السند ثقات أجلاء سوى حيان وهـو كـيساني المـعتقد ، وهـذا مـا يجعلنا نصمئن بصدور الرواية ، مضافاً أن قصيدة الحميري رضي الله عنه والتي فيها « تجعفرت » من القصائد المشهور لدى الخاصة والعامة * بشارة المصطفى : ٤٢٩.

(٢) كمال الدين : ٣٣٣ ، وسنده حسن كالصحيح ، ٣٣٦ عن ابن أبي يعفور مثله .

٢٨ / **الصدوق** : حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن المفضل بن عمر قال : دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقلت : يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي : يا مفضل : الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر « م ح م د » ابن الحسن بن علي بن محمد علي بن موسى[١] .

٢٩ / **الصدوق** : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة . قال أبو بصير : فقلت : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيدة الاماء ، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه وتشرق الارض بنور ربها ، ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ،

---

(١) كمال الدين : ٣٣٤ ، وسنده كالحسن ، رجاله ممدوحون ، سوى موسى بن عمران ، فلم يذكر في كتب الرجال ، وهو راوي الزيارة الجامعة الكبيرة ، وتلقي الأصحاب ـ سيما مشايخ قم المقدسة ـ منه هذه الزيارة بلا طعن ـ مع ما فيها من كمالات للائمة عليهم السلام ربما يتوهم البعض أنها من مراتب الغلو ـ أمارة على الاعتداد والاعتماد عليه .

ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون[1] .

٣٠ / الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله عز وجل ويملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه ، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون . ثم قال : طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا ، أولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ، ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، ثم طوبى لهم ، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة[2] .

٣١ / الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده محمد بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام . قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها . يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ، حتى يرجع

---

(١) كمال الدين : ٣٤٥ ، وسنده كالحسن ، رجاله ممدوحون ، سوى موسى بن عمران ، هو راوي الزيارة الجامعة ، وتلقي الأصحاب ـ سيما مشايخ قم المقدسة ـ منه هذه الزيارة بلا طعن ـ مع ما فيها من كمالات للائمة عليهم السلام ربما يتوهم البعض أنها من مراتب الغلو ـ أمارة على الاعتداد والاعتماد عليه .

(٢) كمال الدين : ٣٦١ ، وسنده رجاله ثقات سوى ابن السندي رواياته في الكافي الشريف كثيرة جداً ، كما روى عنه شيخ القميين أحمد بن محمد الأشعري وغيره من حفاظ الطائفة ـ والأمر سهل ، فإن للصدوق سند آخر صحيح لكل روايات يونس بن عبد الرحمٰن ذكره الشيخ في ترجمته .

عن هذا الامر من كان يقول به . إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه . فقلت : يا سيدي وما الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني ، عقولكم تضعف عن ذلك ، وأحلامكم تضيق عن حمله ، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه[1] .

٣٢ / الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا عليه السلام ، أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ، ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون على ذلك ما ترى من ضعف بدني ، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان ، قوياً في بدنه ، حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ، يكون معه عصا موسى ، وخاتم سليمان عليهما السلام ، ذاك الرابع من ولدي ، يغيبه الله في ستره ما شاء ، ثم يظهره فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما[2] .

٣٣ / الصدوق : حدثا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي[3] ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت : ولم ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : لأن إمامهم يغيب عنهم ، قلت : ولم ،

---

(١) علل الشرائع : ٢٤٤ * كمال الدين : ٣٥٩ * الكافي الشريف : ٣٣٦/١ * كفاية الأثر : ٢٦٨ * الغيبة للنعماني : ١٥٤ * الغيبة للطوسي : ١٦٦ ، ٣٣٧ .

(٢) كمال الدين : ٣٧٦ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٣) وهو الامام الحسن العسكري عليه السلام .

قال : لئلا يكون فيه عنقه بيعة إذا قام بالسيف[1] .

٣٤ / الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال العبرتائي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال لي : لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي ، يبكي عليه أهل السماء وأهل الارض ، وكل حرى وحران ، وكل حزين ولهفان ، ثم قال عليه السلام : بأبي وأمي سمي جدي صلى الله عليه وآله وشبيه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور ، يتوقد من شعاع ضياء القدس ، كم من حرى مؤمنة ، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء ، المعين[2] .

٣٥ / الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه ، يقول : أنشدي مولاي علي بن موسى عليهما السلام ، قصيدتي التي أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات

فما انتهيت الى قولي :

---

(١) علل الشرائع : ٢٤٥/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٤٧/٢ * كمال الدين : ٤٨٠ .

(٢) كمال الدين : ٣٧٠ ، وسنده صحيح ، وروايات العبرتائي معتبرة صحيحة فيما إذا كان الراوي عنه من مشايخ الطائفة العظام ، مضافاً إلى أن الصدوق يروي كل كتب وروايات ابن محبوب بسند آخر صحيح ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة ابن محبوب * الغيبة للنعماني : ١٨٠ * دلائل الامامة : ٤٦٠ * الغيبة للطوسي : ٤٣٩ .

خــروج امـام لا مـحال خـارج | يقوم على اسـم اللـه والبـركات
يــميز فــينا كــل حــق وبـاطل | ويجزي على النعماه والنـقمات

بكىٰ الرضا عليه السلام بكاءً شـديداً ، ثـم رفـع رأيـه الشـريف إليّ وقـال : يـا خزاعي ! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدريى من هو الامام ؟ ومتى يقوم ؟

قلت : لا يا مولاي ، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم ، ويطهر الارض من الفساء ويملأها عدلا .

فقال : يا دعبل ! الامام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله له ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأما متى فاخبار عن الوقت ، وقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك ؟ قال : مثله مثل الساعة ، لا يجليها لوقتها إلا هو ـ الله عز وجل ـ ثقلت في السماوات والارض ، لا تأتيكم إلا بغتة[1] .

٣٦ / الصدوق : حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم الحسني قال : قلت لمحمد الجواد عليه السلام : إني لارجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، فقال عليه السلام : يا أبا القاسم : ما منا إلا وهو قائم بأمر الله عز وجل ، وهاد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٦/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * كمال الديـن : ٣٧٢ * كفاية الاثر : ٢٧١ ، عن محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة علي بن ابراهيم .

إلى دين الله ، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من أهل الكفر والجحود ، ويملاها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه ، وهو الذي تطوي له الارض ، ويذل له كل صعب ويجتمع إليه من أصحابه عدة أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، من أقاصي الارض ، وذلك قول الله عزوجل : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شئ قدير ﴾ ، فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر الله أمره ، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجل ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل . قال عبد العظيم : فقلت له : يا سيدي وكيف يعلم أن الله عزوجل قد رضي ؟ قال : يلقي في قلبه الرحمة ، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما[1] .

٣٧ / الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله[2] .

---

(١) كمال الدين : ٣٧٧ ، وسنده حسن كالصحيح .

(٢) كمال الدين : ٣٨١ ، ٦٤٨ ، وسنده حسن بل صحيح ، محمد بن أحمد العلوي ذكره النجاشي في ترجمة العمركي مع الحميري : أنه من شيوخ أصحابنا ، قال السيد الخوئي : وظاهر هذا التعبير أنهم من الأكابر والاجلاء الممدوحين نظراء الحميري * الامامة والتبصرة : ١١٨ * الكافي الشريف : ٣٢٨/١ * كمال الدين : ٣٨١ ، ٦٤٨ * كفاية الأثر : ٢٨٨ * الغيبة للطوسي : ٢٠٢ .

ملحق وشاهد : ٥ .

ولادته القائم المهدي عليه السلام

وقد تقدم في ما سبق روايات كثيرة[١] ، ونذكر جملة أخرى :

١ / **الصدوق** : حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال : قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبو محمد عليه السلام أسألها عن الحجة وما قد اختلف في الناس من الحيرة التي هم فيها ... .

الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله ، قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قالت : بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ... الحديث[٢] .

الطوسي : أخبرني ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي عبد الله الطهوي ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام ، قالت : بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان ... الحديث .

الطوسي : أخبرني ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حمويه الرازي ، عن الحسين بن

---

(١) راجع صفحة : ٢٢٩ إلى ٢٣٥.

(٢) كمال الدين : ٤٢٤ باب ٤٢ حديث ١.

رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر قال: حدثتني حكيمة بنت محمد ... الحديث .

الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة ... الحديث .

الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، قال: حدثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، عن حكيمة بمثل ذلك[1] .

الطبري الصغير: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال حدثني محمد بن اسماعيل الحسني، عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليهم السلام ... الحديث .

الحسين بن حمدان: حدثني من أوثق به من المشايخ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام ...[2] .

النسابة العُمَري: حدثني أبو الحسن علي بن سهل التمار بالبصرة، قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي الدبيلي رحمه الله، قال: حدثنا الشريف الثقة أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الديِّن ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام ببغداد، قال: حدثني علان الكليني قال: صحبت أبا

---

(١) الغيبة: ٢٣٥.

(٢) الهداية الكبرى، وعنه مدينة المعاجز: ٢١/٨.

جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ، وهو حديث السن ، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجل منه ، وكان خلّفه أبو الحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً ، وقدم عليه مشتداً ، فكان مع أخيه الامام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه ، وكان أبو محمد يأنس به وينقبض مع أخيه جعفر .

قال علان : حدثني أبو جعفر رضي الله عنه ، قال : كانت عمتي حكيمة تحب سيدي أبا محمد[1] وتدعو له ، وتتضرع أن ترىٰ له ولداً ، وكان أبو محمد عليه السلام اصطفىٰ جارية يقال لها نرجس عليها السلام ، وكان اسمها قبل ذلك « صيقل » فلما كانت ليلة النصف من شعبان ، دخلت علينا فدعت لأبي محمد ، فقال لها : يا عمّة ! كوني الليلة عندنا لأمر قد حدث ، فقالت حكيمة : وكنت أتفقد جواري أبي محمد عليه السلام فلا أرى عليهن أثر حمل ، وكنت آنس بنرجس عليها السلام ، وأقلبها الظهر والبطن ، ولا أرىٰ دلالة الحمل عليها[2] .

قال أبو جعفر : فأقامت كما رسم ، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها عمتي ، قالت : فأدخلت يدي إلى ثيابها ، ووقع عليّ نوم عظيم ، فما أدري فيما كان مني ، غير أني رأيت المولود علىٰ يدي ، فأتيت به أبا محمد عليه السلام وهو مختون مفروغ منه[3] ، فأخذه وأمرّ يده على

---

(١) وهو الامام الحسن العسكري عليه السلام .

(٢) كما هو الحال في العذراء مريم عليها السلام ، إذ لم ير آثار الحمل عليها ، وكذا الحال في أم موسى لم يظهر بها الحبل ، كما في حديث عن العسكري عليه السلام .

(٣) وثمة روايات كثيرة في أن المعصوم عليه السلام لا يولد إلا مختوناً ، فولادة حجة الله تعالى تختلف عن بقية البشر .

ظهره وعينه ، وأدخل لسانه في فيه ، وأذن في أذنه وقام في الاخرى ، ثم رده إليّ ، وقال : يا عمّه ! إذهبي به إلى أمه ، قالت : فذهبت به فقبلته وردّته إليه .

ثم رفع حجاب بينى وبين سيدي أبي محمد عليه السلام فانسفر عنه وحده ، فقلت : يا سيدي ما فعل المولود ، فقال : أخذه من هو أحق به ، فإذا كان يوم السابع فاتينا .

قالت : فجئت إليه عليه السلام في اليوم السابع ، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي ، فقلت : سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه إليّ .

فقال عليه السلام : يا عمّة ! هذا المنتصر لأولياء الله ، المنتقم من أعداء الله ، الذي يأخذ الله بثأره ويجمع به ألفتنا ، هذا الذي بشرنا به ودللنا عليه ، قالت : فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك .

قالت : ثم كنت أتردد على أبي محمد عليه السلام ، فلا أراه[(١)] ، فقلت له يوماً : يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا ، فقال : أودعناه الذي أستودعته أم موسىٰ ابنها[(٢)] .

الحسين بن حمدان : حدثني هارون بن مسلم ، ومحمد بن أحمد بن

---

(١) أي فلا أرى الحجة .

(٢) المجدي في الانساب : ١٣١ ، وسنده حسن بل صحيح على الظاهر ، والنسابة العُمَري : هو أبو الحسن علي بن الغنائم محمد النسابة بن أبو الحسين علي النسابة بن أبي الطيب محمد الاعور بن أبي عبد الله محمد منقطة . قال ابن طاووس : إن علي بن محمد تغمده الله بغفرانه أفضل علماء الانساب في زمانه . وقال ابن الطقطقي : أبو الحسن العمري النسابة ، سيداً جليلاً نسابة فاضلا مصنفاً محققاً ، وقال النسابة الداوودي : أبو الحسن ، إليه انتهى علم النسب في زمانه ، وصار قوله حجة من بعده ، سخر الله له هذا العلم ولقي فيه شيوخاً أجلاء ، وصنف كتاب المبسوط والمجدي والشافي والمشجرة ، وكان ساكن البصرة ، ثم انتقل الى الموصل سنة ٤٢٣ وتزوج هناك وأولد .

مطهر البغدادي ، وأحمد بن إسحاق ، وسهل بن زياد ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، وصالح بن محمد الهمداني ، وجعفر بن إبراهيم بن نوح ، وداود بن عامر الأشعري ، وأحمد بن محمد الخصيبي ، وإبراهيم بن الخصيب ، ومحمد بن علي البشري ، ومحمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي ، وأحمد بن محمد النيسابوري ، وأحمد بن عبد الله بن مهران ، وأحمد بن محمد الصيرفي ، وعلي بن بلال ، ومحمد بن أبي الصهباء ، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، وعلي بن عبيد الله الحسني ، ومحمد بن إسماعيل الحسيني ، وأبو الحسين محمد بين يحيى الفارسي ، وأحمد بن سندولا ، والعباس اللبان ، وعلي بن صالح ، وعبد الحميد بن محمد ، ومحمد بن يحيى الخرقي ، ومحمد بن علي بن عبيد الله الحسني ، وابن عاصم الكوفي ، وأحمد بن محمد الحجال ، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع ، والريان مولى الرضا ، وحمزة مولى أبي جعفر التاسع ، وعيسى بن مهدي الجوهري ، والحسن بن إبراهيم ، وأحمد بن إسماعيل ، ومحمد بن ميمون الخراساني ، ومحمد بن خلف ، وأحمد بن حسان ، وعلي بن أحمد الصائغ ، والحسن بن مسعود الفراتي ، وأحمد بن حيان العجلي ، والحسن بن مالك ، وأحمد بن محمد بن أبي قرنة ، وجعفر بن أحمد القصير البصري ، وعلي بن الصابوني ، وأبو الحسن علي بن بشر ، والحسن البلخي ، وأحمد بن صالح ، والحسين بن عتاب ، وعبد الله بن عبد الباري ، وأحمد بن داود القمي ، ومحمد بن عبد الله ، وطالب بن حاتم بن طالب ، والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد ، وأحمد بن ماران ، وأبو بكر الصفار ، ومحمد بن موسى القمي ، وعتاب بن محمد الديلمي ، وأحمد بن مالك القمي ، وأبو بكر الجواري ، وعبد الله ، جميعاً وشتى كانوا بأجمعهم مجاورين الامامين

عليهما السلام ، عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام قالا : ان الله جل جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في الزمان ، فتسقط على الأرض فيأكلها الحجة في الزمان ، فإذا استقرت في الموضع الذيى تستقر فيه ومضى له أربعون يوماً سمع الصوت ، فإذا اتت أربعة أشهر وهو حمل كتب على عضده الأيمن (وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فإذا ولد قام بأمر الله عز وجل رفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الخلائق وأعمالهم وينزل أمر الله في ذلك العمود ونصب عينه حيث تولى .

قال أبو محمد عليه السلام : إني أدخلت عماتي في داري فرأيت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظرا أطلته ، فقالت عمي حكيمة : أراك يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً ، فقلت : يا عمة ما نظريَ إليها إلا أتعجب مما لله فيها من إرادته وخيرته ، فقالت : يا سيدي أحسبك تريدها ؟! قلت : بلى ، فأمرتها تستأذن لي أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إليّ ففعلت ، فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها .

قال الحسين بن حمدان : حدثني من زاد في أسماء من حدثني ، من هؤلاء الرجال الذين أسميهم ، وهم : غيلان الكلابي ، وموسى بن محمد الرازي ، وأحمد بن جعفر الطوسي ، عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنها كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً وأنها قالت : دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول ، ودعوت له كما كنت أدعو ، فقال : يا عمة ، أما الذي تدعين إلى الله أن يرزقنيه يولد في

هذه الليلة .... الحديث[1] .

٢ / **الطوسي** : أخبرني ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : وردت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه عليه السلام[2] .

٣ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : قد ولد وليّ الله وحجته على عباده ، وخليفتي من بعدي ، مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر[3] .

---

(١) الهداية الكبري : ٣٥٣ ، وسنده صحيح ، والحسين بن حمدان هو الخصيبي ، ذكره النجاشي وقال أنه فاسد المذهب ، ولم يضعفه ، وذكره الشيخ وقال يكنى أبا عبد الله روى عنه التلعكبري ، قلت : وورواية الحافظ الثقة الثبت التلعكبري عنه من أمارات المدح والثناء ، ذكره ابن حجر العسقلاني في « لسان الميزان : ٢٧٩/٢ » وقال أحد المصنفين في فقه الإمامية ، ذكره الطوسي والنجاشي وغيرهما ، له من التأليف « أسماء النبي ، وأسماء الائمة ، والاخوان والمائدة » روى عنه أبو العباس بن عقدة وأنثى عليه ، وقيل أنه كان يؤم سيف الدولة وله أشعار في مدح أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وذكر ابن النجاشي أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم ، وكان يقول بالتناسخ والحلول .

(٢) الغيبة للطوسي : ٢٥١ ، وسنده حسن عبدا لله بن العباس قال عنه حنظلة بن زكريا : ما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا في أشياء كثيرة ، وأبو الفضل الحسين بن الحسن ذكر في تاريخ قم : ٢٢٨ أنه من الفقهاء الذين رووا عن الامام العسكري عليه السلام ، وفي صفحة : ٢٣٠ رواه بسند آخر عن حنظلة بن زكريا عن عبد الله بن العباس عن أبي الفضل .

(٣) إثبات الهداة : ٥٧٠/٣ ، وسنده صحيح ، وللحر العاملي سند صحيح لكتاب الفضل بن شاذان ومنه نقل هذا الحديث وغيره .

٤ / **المسعودي** : الحميري ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك و الارتياب ؟

قلت : سيدي ، لما ورد الكتاب بخبر سيدنا ومولده ، لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق .

فقال : أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة لله .

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين ، وعرفها ما يناله في سنة الستين ، وأحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه وسلّم الاسم الاعظم والموارث والسلاح إليه .

وخرجت أم أبي محمد مع الصاحب عليه السلام جميعاً إلى مكة ، وكان أحمد بن محمد بن مطهر أبو علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل[١] .

٥ / **الطوسي** : سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق ، فقال لي : يا أبا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ، ولم يكن لي ولد ، وسأرزق ولداً ، قال أبو هاشم : فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه ، وولي المعتمد مكانه وسلّمنا الله تعالى[٢] .

٦ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : ولد

---

(١) إثبات الوصية : ٢٥٥ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * كمال الدين : ٢٢٢ بسند صحيح .
(٢) الغيبة : ٢٠٥ ، وسنده من أصح الأسانيد .

الصاحب للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين[1] .

٧ / **الكليني** : الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلىٰ بن محمد ، عن أحمد بن محمد قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله : هذا جزاء من افترى على الله في أوليائه ، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب ، فكيف رایٰ قدرة الله فيه ! وولد له ولد سماه « م ح م د » في سنة ست وخمسين و مائتين[2] .

٨ / **الصدوق** : حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين[3] .

٩ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن غياث بن أسيد قال : ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة ، وأمه ريحانة ، ويقال لها : نرجس ، ويقال : صقيل ويقال : سوسن إلا أنه قيل : لسبب الحمل صقيل ، وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ، ووكيله عثمان بن سعيد ، فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح ،

---

(١) كمال الدين : ٤٣٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) الكافي : ٥١٤/١ حسن كالصحيح * الغيبة للشيخ الطوسي : ١٥٤ ، وصححه في صفحة : ٤١٩ * كمال الدين : ٤٣٠ .

(٣) كمال الدين : ٤٣٢ * الغيبة للطوسي : ٢٥٠ ، وصححه في صحفة : ٤١٩ .

وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم، قال: فلما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصى فقال: لله أمر هو بالغه، فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه[1].

ومن أراد المزيد فعليه بكتابنا «ولادة القائم عليه السلام».

ملحق وشاهد: ٦.

من رأى المهدي عليه من أصحاب أبيه عليه السلام

والروايات بذلك أيضاً كثيرة جداً نكتفي ببعضها:

١ / **الصدوق**: حدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه رضي الله عنه، حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزازي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، ومحمد بن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالو: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام[2].

٢ / **الصدوق**: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: قلت يا بن رسول الله فمن الامام

---

(١) كمال الدين: ٤٣٢ * الغيبة للطوسي: ٣٩٣، وصححه في صفحة: ٤١٩.

(٢) كمال الدين: ٤٣٥، وسنده حسن، بل صحيح رجاله ثقات * الغيبة للطوسي: ٣٥٧.

والخليفة بعدك ؟

فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين .

فقال : يا أحمد بن اسحاق ! لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ! إنه سمي رسول الله ﷺ وكنيّته ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله على القول بإمامته ، ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه .

فقلت له : فهل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصحيح ، فقال : أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق .

قال أحمد : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد عدت إليه ، فقلت له : يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر عليه السلام وذي القرنين ؟

فقال عليه السلام : طول الغيبة يا أحمد .

فقلت له : يا بن رسول الله فإن غيبته لتطول ؟

قال : إي والله ، حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا ، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه ، يا أحمد بن اسحاق ! هذا أمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب الله ،

فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين ، تكن معناً غداً في عليين[1] .

٣ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ، عن أبي محمد عليه السلام ـ في حديث ـ أنه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه ، فقال : هو ابني وخليفتي من بعدي ، وهو الذي يـغيب غـيبة طـويلة ، ويظهر بعد امتلاء الارض جوراً وظلماً ، فيملأها عدلاً وقسطاً[2] .

٤ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إني أسألك سؤال إبراهيم ربه جل جلاله حين قـال له ﴿ **ربِّ أرنـي كـيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** ﴾ فأخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي ـ واشار بيده إلى عنقه ـ[3] .

٥ / **الطوسي** : جماعة ، عن أبي محمد هارون ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر قال : حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده ، فقلت : إن هذا الشيخ ـ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق ـ وهو عندنا الثقة المرضي ، حدثنا فيك بكيت وكيت ـ وذكر مدح الامام العسكري عليه السلام له ـ فأسألك بحق الله وبحق الامامين الذين وثقاك ، هل رأيت ابن أبي محمد عليه السلام الذي هو صاحب الزمان عليه السلام ـ؟ فبكىٰ ، ثم قال : على أن

---

(١) كمال الدين : ٣٨٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٢) إثبات الهداة : ٣/٥٧٠ ، ٧٠٠ ، وسند صحيح رجاله ثقات .

(٣) كمال الدين : ٤٣٥ ، ، وسنده من أصح الأسانيد ، ورواه صفحة ٤٤١ عن أبيه وابن الوليد عن الحميري * الغيبة للطوسي : ٢٥١ ، بنفس السند عن الصدوق عن أبيه وابن الوليد .

لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ، قلت : نعم ، قال : وقد رأيته هكذا ـ يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً ـ[1].

٦ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له : أرأيت صاحب هذا الامر ؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني . ورأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار ، وهو يقول : اللهم انتقم لي من أعدائك[2] .

٧ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحثا عن ذلك ، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون ، رائع الحسن ، جميل المخيلة ، يطيل التوسم في ، فعدت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له ، فلما قربت منه سلمت ، فأحسن الاجابة ، ثم قال : من أي البلاد أنت ؟ قلت : رجل من أهل العراق ، قال : من أي العراق ؟ قلت : من الاهواز ، فقال : مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني ، قلت : دعي فأجاب ، قال : رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله ، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال : مرحبا

---

(١) الغيبة للطوسي : ٣٥٥ ، وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله كبّار مشايخ الطائفة .

(٢) كمال الدين : ٤٤٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * من لا يحضره الفقيه : ٥٢٠/٢ ، وسنده من أصح الأسانيد .

بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام ؟ فقلت : لعلك تريد الخاتم الذى آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقال : ما أردت سواه ، فأخرجته إليه ، فلما نظر إليه استعبر وقبله ، ثم قرأ كتابته فكانت « يا الله يا محمد يا علي » ثم ، قال : بأبي يدا طالما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث ... يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج ؟ قلت : وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه ، قال : سل عما شئت فإني شارح لك إن شاء الله ؟ قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليهما السلام شيئا ؟ قال لي : وأيم الله إني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي عليهم السلام ثم أني لرسولهما إليك قاصدا لانبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام .

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر ، قد أشرفت على أكمة رمل تتلالؤ تلك البقاع منها تلالؤا ، فبدرني إلى الاذن ، ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكاني فخرج علي أحدهما وهو الاكبر سنا « م ح م د » ابن الحسن عليهما السلام وهو غلام أمرد ناصع اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخدين ، أقنى الانف ، أشم أروع كأنه غصن بان ، وكان صفحة غرته كوكب دري ، بخده الايمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه ، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسنا وسكينة وحياء .

فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه ، فقال

لي : مرحبا بك يا أبا إسحاق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار ، تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة ، وخيال المشاهدة ، وأنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من وكربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها .

فقلت : بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن أرشدني إليك ودلني عليك ، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ، ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية ، ثم قال : إن أبي عليه السلام عهد إلي أن لا أوطن من الارض إلا أخفاها وأقصاها إسرارا لامري ، وتحصينا لمحلي لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الامم الضوال ، فنبذني إلى عالية الرمال ، وجبت صرائم الارض وكان عليه السلام أنبط لي من خزائن الحكم ، وكوا من العلوم ما أن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة .

واعلم يا أبا إسحاق إنه قال عليه السلام : يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها ، وإمام يؤتم به ، و يقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده ، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعد الله لنشر الحق ووطيء الباطل وإعلاء الدين ، وإطفاء الضلال ، فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض ، وتتبع أقاصيها ، فإن لكل ولي لاولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك .

واعلم إن قلوب أهل الطاعة والاخلاص نـزع إليك مـثل الطـير إلى أو كارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة ، وهم عـند اللـه بـررة أعزاء ، يبرزون بأنفس مـختلة مـحتاجة ، وهـم أهـل القـناعة والاعـتصام ، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد ، خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع العز في دار القرار ، وجبلهم على خـلائق الصـبر لتكون لهم العاقبة الحسنى ، وكرامة حسن العقبى ، فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها ، واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله ، وكأنك يا بني بتأييد نـصر اللـه وقـد آن ، وتيسير الفلج وعلو الكعب وقد حان ، وكأنك بـالرايـات الصـفر والاعـلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم ، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود ، وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود ، تلوذ بفنائك من ملابراهم الله من طهارة الولاة و نفاسة التربة ، مقدسة قلوبهم من دنس النفاق ، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق ، لينة عرائكهم للدين ، خشنة ضرائبهم عن العدوان ، واضحة بالقبول أو جههم ، نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله ، فإذا اشـتدت أركانهم ، وتقومت أعمادهم فدت بـمكانفتهم طـبقات الامـم إلى إمـام ، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غـصونها عـلى حـافاة بـحيرة الطبرية فعندها يتلالؤ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ، ويـقصم اللـه بك الطغيان ، ويعيد معالم الايمان ، يظهر بك استقامة الافاق وسلام الرفاق ، يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا ، ونواشط الوحش لو تـجد نـحوك مجازا ، تهتز بك أطراف الدنيا بهجة ، وتنشر عـليك أغـصان العـز نـضرة ، وتستقر بواني الحق في قرارها ، وتؤوب شوارد الدين إلى إو كارها ، تتهاطل

عليك سحائب الظفر ، فتخنق كل عدو ، وتنصر كل ولي ، فلا يبقي على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ، ولا شانئ مبغض ، ولا معاند كاشح ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا .

ثم قال : يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلا عن أهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين ، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكن فلا تبطئ بإخوانك عنا وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله .

قال ابن مهزيار : فمكثت عنده حينا أقتبس ما اؤدي إليهم من موضحات الاعلام ونيرات الاحكام ، وأروي نبات الصدور من نضارة ما ادخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول ، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله ، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله ولعقبي وقرابتي إن شاء الله .

فلما أزف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالامر بقبوله مني ، فابتسم وقال : يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وفلوات الارض أمامك جمة ولا تحزن لا عراضنا عنه ، فإنا قد أحدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله فيما خولك وأدام لك مانولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين ، فإن الفضل له ومنه ، وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الاوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف ولا أوعث الله

لك سبيلا ، ولا حيرلك دليلا ، وأستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تـزول بمنه ولطفه إن شاء الله .

يا أبا اسحاق : إن الله قنّعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه ، وصان أنفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في النية ، وإمحاض النصيحة ، والمحافظة على ما هو أنقي و أتقى وأرفع ذكرا .

قال : فأقفلت عنه حامدا لله عزوجل على ما هداني وأرشدني ، عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخليها من حجة واضحة ، وإمام قائم ، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين ، وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية ، وقصدت أداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عزوجل الملة والهادية ، والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأييد نية ، وشدة أزر ، واعتقاد عصمة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم[1] .

٨ / **المفيد** : أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله بن صالح : آنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه ، وهو يقول : ما بهذا أمروا[2] .

٩ / **المفيد** : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن

---

(١) كمال الدين : ٤٤٥ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون ، وإبراهيم بن مهزيار قال عنه الشيخ المفيد ـ في الفصول العشرة : ٨١ ـ : أنه من أهل العقل والامانة والثقة والدراية والفهم والتحصيل والنباهة والجلالة في الدنيا . والراوي عنه ليس من الرواة العاديين ، بل هو فقيه الطائفة وثقتها في زمانه الحميري ، وللصدوق قدس سره عدة أسانيد صحيح لكل رواياته وكتبه .

(٢) الإرشاد : ٣٥٢/٢ ، وسنده صحيح ، علي بن محمد هو علان الثقة ، ومحمد بن علي هوَ الهمداني الوكيل ، وأبو عبد الله بن صالح ، جعله الشيخ المفيد في «الفصول العشرة : ٨١» من الثقات الخواص * الكافي الشريف : ٣٣١/١.

يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر - وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق - قال : رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام بين المسجدين وهو غلام[1] .

١٠ / **المفيد** : أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه أنه قال : رأيته عليه السلام بعد مضي أبي محمد حين أيفع ، وقبلت يده ورأسه[2] .

١١ / **المفيد** : أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر المكفوف ، عن عمرو الاهوازي قال : أرانيه أبو محمد وقال : هذا صاحبكم[3] .

١٢ / **المفيد** : أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه عليه السلام[4] .

١٣ / **الصدوق** : حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة

---

(١) الإرشاد : ٣٥١/٢ ، وسنده صحيح ، محمد بن إسماعيل ، وثقه الشيخ المفيد في « الفصول العشرة : ٨١ » الثقات الخواص * الكافي : ٣٣٠/١ * الغيبة للطوسي : ٢٦٨ .

(٢) الارشاد : ٣٥٢/٢ ، وقد صححه في « الفصول العشرة : ٨١ » * الكافي الشريف : ٣٣١/١ * الغيبة للطوسي : ٢٦٨ .

(٣) الارشاد : ٣٥٢/٢ ، وصححه في « في الفصول العشرة : ٨١ » * الكافي الشريف : ٣٢٨/١ * الغيبة للطوسي : ٢٣٤ .

(٤) الارشاد : ٣٥٤/٢ ، وصححه في « الفصول العشرة : ٨١ » * الكافي الشريف : ٣٣٢/١ .

سنة ست وخمسين ومائتين[1] .

ملحق وشاهد : ٧ .

في أن له غيبتان قصيرة وطويله

والروايات بذلك مستفيضة - بل متواترة - نكتفي ببعضها .

١ / **الصدوق** : حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب قالوا : حدثنا أبو علي الحسن ابن محبوب السراد ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكُنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقا وخلقا ، تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم ، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا[2] .

٢ / **الصدوق** :محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال

---

(١) كمال الدين : ٤٣٢ * الغيبة للطوسي : ٢٥٠ ، وصححه في صحفة : ٤١٩ .

(٢) كمال الدين : ٢٨٧ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، ٢٨٦ بسند كالحسن عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري عن الرسول صلى الله عليه وآله ، ٢٨٧ عن عقبة عن الصادق عليه السلام .

النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس : ما لله في آل محمد حاجة ، ويشك آخرون في ولادته ، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني ، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل ، وإن الله عزوجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون(١) .

٣ / **الكليني** : عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم من عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها(٢) .

٤ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى الكلابي ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة بن أعين .

وحدثنا محمد بن إسحاق رضي الله عنه ، حدثنا أبو علي محمد بن همام ، حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، حدثني أحمد بن هلال ، عن عثمان ابن عيسى الكلابي ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة بن أعين ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام .

وحدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن محمد الحجال ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما

(١) كمال الدين : ٥١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

(٢) الكافي الشريف : ٣٤٠/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * الغيبة للنعماني : ١٨٨ * الغيبة للطوسي : ١٦٠ بسند آخر صحيح عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب .

السلام أنه قال : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم ، قلت له : ولم ؟ قال : يخاف ـ وأومأ بيده إلى بطنه ـ . ثم قال : يا زرارة وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته ، منهم من يقول : هو حمل ، ومنهم من يقول : هو غائب ، ومنهم من يقول : ما ولد ، ومنهم من يقول : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين . غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون .

قال زرارة : فقلت : جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأي شئ أعمل قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء : « اللهم عرفني نفسك ، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني » . ثم قال : يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني ؟ قال : لا ، ولكن يقتله جيش بني فلان ، يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شئ دخل ، فيأخذ الغلام فيقتله ، فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عزوجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج[1] .

٥ / **الطوسي** : أخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن الشاذان ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها[2] .

---

(١) كمال الدين : ٣٤٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) الغيبة للطوسي : ١٦٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

٦ / **الطوسي** : أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر إليها ذكر ما يكون من بلائها ، حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم . ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد[1] .

٧ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه .

وحدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبيد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام بهذا، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي – طالب عليهم السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علهيم السلام قال : للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام : إن القائم منا إذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه[2] .

---

(١) الغيبة للطوسي : ١٦٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٢) كمال الدين : ٣٠٣ ، وسنده بطريقيه حسن .

٨ / **الصدوق** : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن هلال ، عن عبدالرحمٰن بن أبي نـجران ، عن فضالة بن أيوب ، عن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عـليه السـلام ، يقول : إن في القائم سنة من يوسف ، قلت : كأنك تذكر خبره أو غيبته ؟ قال لي : وما تنكر هذه الأمة أشباه الخنازير إن أخوة يوسف كانوا أسـباطا أولاد أنبياء تاجروا بيوسف وباعوه وخاطبوه وهم أخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف : ﴿ أنا يوسف وهذا أخي ﴾ ، فما تنكر هذه الأمـة أن يكون الله عز وجل في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم ، لقد كان يوسف يوماً ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما ، فلو أراد الله تبارك وتعالىٰ أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك ، والله لقد سـار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر ، فما تنكر هذه الامة أن يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ، أن يكون يسير فيما بينهم وميشي في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال لهم : ﴿ هـل عـلمتم مـا فـعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا : إنك لأنت يوسف ، قال : أنا يـوسف وهذا أخي ﴾[1] .

٩ / **الصدوق** : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضى الله عنه ، حـدثنا جعفر بن مسعود وحيدر السمرقندى جميعا قالا : حدثنا محمد بن مسعود ، حدثنا جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، حدثنى الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ،

---

(١) كمال الدين : ١٤٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

قال : إن للقائم غيبة يطول أمدها ، فقلت له : يابن رسول الله وَلِمَ ذلك ؟ قال : لأن الله عز وجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم وإنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم ، قال الله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ أي سنن من كان قبلكم[1] .

١٠ / **الصدوق** : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء ، سنة من موسى ، وسنة من عيسى ، وسنة من يوسف ، وسنة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، فأما من موسى فخائف يترقب ، وأما من يوسف فالسجن ، وأما من عيسى فيقال له : إنه مات ولم يمت ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف[2] .

١١ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : قال لي : يا أبا الجارود إذا دارت الفلك ، وقال الناس : مات القائم إو هلك ، بأي واد سلك ، وقال الطالب : أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه ، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج[3] .

١٢ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه

---

(١) كمال الدين : ٤٨٠ ، وسنده حسن .

(٢) كمال الدين : ١٥٢ ، ٣٢٦ ، وسنده صحيح ، ٣٢٩ ، ٣٥١ قريب منه بسند آخر عن البطائني عن أبي بصير * الغيبة للطوسي : ٤٢٤ .

(٣) كمال الدين : ٣٢٦ ، وسنده صحيح .

قال : حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن صفوان بن مهران الجمال قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله في آل محمد ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما[1] .

١٣ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول : والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه[2] .

١٤ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان : إحداهما قصيرة والاخرى طويلة ، الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته ، والاخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه[3] .

١٥ / **النعماني** : حدثنا ابن عقدة ، حدثنا علي بن الحسن ـ بن فضال ـ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي نجران ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين ، وسمعته يقول : لا يقوم القائم ولأحدٍ في عنقه بيعة[4] .

---

(١) كمال الدين : ٣٤١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٢) كمال الدين : ٤٤٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) الكافي الشريف : ٣٤٠/١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * الغيبة للنعماني : ١٧٠ بسندين .

(٤) الغيبة للنعماني : ١٧١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

خاتمة مسك

الصلاة الجامعة

قال الشيخ الصالح أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية : سألت مولاي الامام الحسن العسكري عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين يملي عليّ الصّلاة على النّبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً ، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب وقال : أكتب .

الصّلاة على النّبي صلى الله عليه وآله

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما حَمَلَ وَحْيَكَ ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَحَلَّ حَلالَكَ ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَقامَ الصَّلاةَ ، وَآتَى الزَّكاةَ ، وَدَعا اِلى دينِكَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ ، وَاَشْفَقَ مِنْ وَعيدِكَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ ، وَاَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ ، وَاَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَةَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَضْعَفْتَ بِهِ الْأَمْوالَ ، وَاَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوالِ ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنامَ ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنامَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيانِ ، وَاَعْزَزْتَ بِهِ الْايمانَ ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثانَ ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الْأَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً » .

الصّلاة على أمير المؤمنين عليه السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب اَخى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ

وَصَفِيِّهِ وَوَزيرِهِ ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ ، وَبابِ حِكْمَتِهِ ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ ، وَالدّاعي اِلى شَريعَتِهِ ، وَخَليفَتِهِ في اُمَّتِهِ ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ، قاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى ، اَللّـهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَْوَّلينَ وَالاْخِرينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ» .

الصّلاة على سيّدة النّساء فاطمة عليها السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ فاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبيبَةِ حَبيبِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَاُمِّ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ ، الَّتِى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ الْعالَمينَ ، اَللّـهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها ، وَكُنِ الثّائِرَ اَللّـهُمَّ بِدَمِ اَوْلادِها ، اَللّـهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها اُمَّ اَئِمَّةِ الْهُدى ، وَحَليلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ ، وَالْكَريمَةَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الاَْعْلى ، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى اُمِّها صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أبيها مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتُقِرُّ بِها اَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها ، وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى فى هذِهِ السّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ » .

الصّلاة على الحسن والحسين عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ ، وَابْنَىْ رَسُولِكَ ، وَسِبْطَىِ الرَّحْمَةِ ، وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ وَوَصِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمينُ اللهِ

وَابْنُ اَمينِهِ ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ ، قَتيلِ الْكَفَرَةِ وَطَريحِ الْفَجَرَةِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ مُوقِناً اَنَّكَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً ، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِكَ ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّاْييدِ فى هَلاكِ عَدُوِّكَ وَاِظْهارِ دَعْوَتِكَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ ، اللهِ وَعَبْدتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَلَبَّتْ عَلَيْكَ ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِمَّنْ اَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبا نِساءَكَ اَنَا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِئٌ وَمِمَّنْ والاهُمْ وَمالأَهُمْ وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبابُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا ، وَاَشْهَدُ اَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى فى دُنْيايَ وَآخِرَتى » .

الصّلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعابِدينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمَّةَ الْهُدَى الَّذينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ ، وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً ،

اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَةِ اَنْبيائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ،اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ » .

الصّلاة على محمّد بن عليّ عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ ، باقِرِ الْعِلْمِ وَإمامِ الْهُدى ، وَقائِدِ اَهْلِ التَّقْوى وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ ، اَللّـهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً لِبِلادِكَ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ ، وَاَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَةِ اَنْبيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاُمَنائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ » .

الصّلاة على جعفر بن محمّد عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ ، خازِنِ الْعِلْمِ ، الدّاعى اِلَيْكَ بِالْحَقِّ ، النُّورِ الْمُبينِ ، اَللّـهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ وَخازِنَ عِلْمِكَ وَلِسانَ تَوْحيدِكَ ، وَوَلِيَّ اَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دينِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ » .

الصّلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ ، النُّورِ الْمُبينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ ، الصّابِرِ عَلَى الأَذى فيكَ ، اَللّـهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكابَدَ اَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشِّدَّةِ فيما كانَ يَلْقى مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِمَّنْ اَطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، اِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ » .

الصّلاة على عليّ بن موسى عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بْنِ مُوسىَ الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ وَرَضيتَ بِـهِ مَـنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، اَللّـهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَقائِماً بِـاَمْرِكَ وَناصِراً لِدينِكَ وَشاهِداً عَلى عِبادِكَ ، وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِى السِّرِ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعا اِلى سَبيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، فَـصَلِّ عَـلَيْهِ اَفْـضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيآئِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ » .

الصّلاة على محمّد بن عليّ عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَمِ التُّقى وَنُورِ الْهُدى ، وَمَعْدِنِ الْوَفاءِ وَفَرْعِ الأَزْكِياءِ ، وَخَليفَةِ الأَوْصِياءِ ، وَاَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ ، اَللّـهُمَّ فَكَما هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ ، وَاَرْشَدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَبَقِيَّةِ اَوْصِيائِكَ اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ » .

الصّلاة على عليّ بن محمّد عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد ، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ وَاِمامِ الأَتْقِياءِ ، وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلائِقِ اَجْمَعينَ ، اَللّـهُمَّ كَـما جَـعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَاَنْذَرَ بِالأَليمِ مِـنْ عِقابِكَ ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ وَذَكَّرَ بِاياتِكَ وَاَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ ، وَبَيَّنَ شَرايِعَكَ وَفَرايِضَكَ ، وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ وَاَمَرَ بِـطاعَتِكَ وَنَـهى عَـنْ مَعْصِيَتِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِـنْ اَوْلِـيائِكَ وَذُرِّيَّـةِ اَنْبِيائِكَ ، يا اِلـهَ الْعالَمينَ » .

قال أبو محمّد العابد : فلمّا انتهيت إلى الصّلاة عليه أمسك ، فقلت له في

ذلك ، فقال : لوَلا إنّه دين أمرنا أن نبلّغه ونؤدّيه إلى أهله لأحببت الإمساك ولكنّه الدّين ، أكتب به .

الصّلاة على الحسن بن عليّ عليهما السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّد ، الْبَرِّ التَّقِيِّ الصّادِقِ الْوَفِيِّ ، النُّورِ الْمُضي خازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحيدِكَ ، وَوَلِيِّ اَمْرِكَ وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينَ الْهُداةِ الرّاشِدينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَاَوْلادِ رُسُلِكَ ، يا اِلـهَ الْعالَمينَ » .

الصّلاة على وليّ الامر المنتظر عليه السلام

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً ، اَللّـهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ ، اَللّـهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَديهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسوُء ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ ، وَآلِ رَسُولِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلأْ بِهِ الأَرْضِ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ ، وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ وَاَرِني فى آلِ مُحَمَّد مايَأمَلُونَ وَفى عَدُوِّهُمْ مايَحْذَرُونَ اِلـهَ الْحَقِّ آمينَ » .

الفهرس

الكتاب / أربعون حديثاً معتبراً في
النص على الائمة الاثني عشر بأسمائهم
المؤلف / سماحة الشيخ أحمد الماحوزي
الناشر / مدينة العلم
عدد المطبوع / ۱۰۰۰ نسخة
عدد الصفحات/ ۲۸۸
الطبعة / شريعت
سنة الطبع / ١٤٢٩-٢٠٠٨
المطبعة / شريعت
ردمک الکتاب :٢-٦-٩٥٤٥٤-٩٦٤-٩٧٨
ISBN:978-964-95454-6-2
مركز التوزيع : قم، مكتبة الورّاق
تلفن : ۰۲۵۱-۷۸۳۳۳۳۴ - ۰۹۱۲۴۵۱۵۵۸۱